

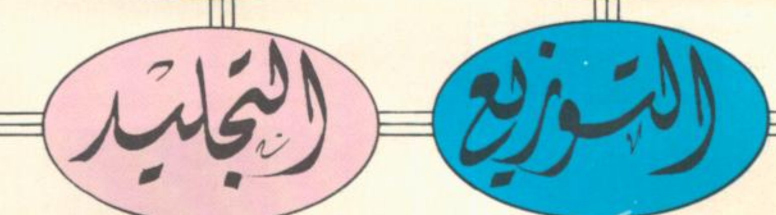
اء ١٢ رجب ١٤٠٥هـ
نق ٢ ابريل ١٩٨٥م
٧ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

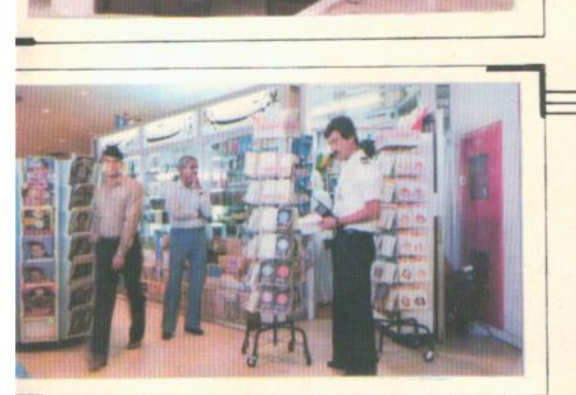
السيد عبد العزيز الصقر:

أي إصلاح إداري لا يبدأ بتطبيق القوانين
حزم وعدل ومساواة لا يخرج عن كونه أدوية مهدئة













أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة ـ ورق جيد ـ ألوان زاهية ـ نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**

بجميع فروعها



الإدارة العامة : مجمع الأوقاف ـ برج ١٥ شقة ١٥ ـ الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٦٦٢٦٦

التاريخ

الثلاثاء ١٢ رجب ١٤٠٥هـ ـ
الموافق ٢ ابريل ١٩٨٥م ـ
العدد ٧١١ ـ السنة الخامسة
عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
ريال ■ قطر ٤ ريال ■
امارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
اردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
الكويت

قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
الدول العربية

قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
الدول الاجنبية

الاشتراك السنوي للوزارات
المؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

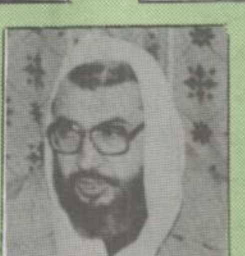
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

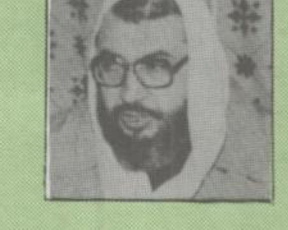
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

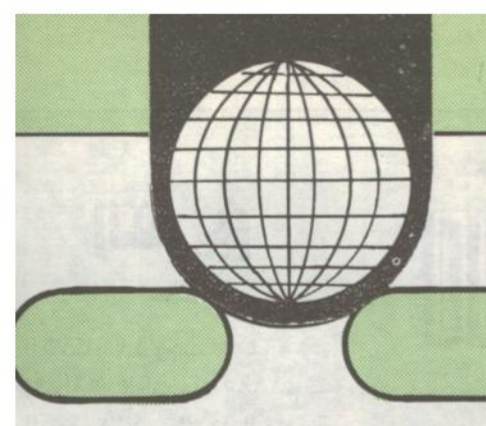
الموضوع — الصفحة

باختصار

مـاذا تـفـعـل اميـركـا بالسودان

في تصريح لبريجسنكي المستشار السابق للبيت الابيض بين أن من ثوابت السياسة الاميركية بالنسبة للاسلام انها تحارب بالشدة ما تسميه بالاتجاه السلبي للاسلام الذي يدعو الى مقاومة المصالح الامريكية في البلاد الاسلامية.. وانها تدعم بشدة ـ في مقابل ذلك ـ الاتجاه الايجابي الذي لا يضر المصالح الامريكية ويلبي تعطش الشعوب الاسلامية لتطبيقات دينها.. وما يتم في السودان هو تطبيق لهذه السياسة.. امريكا لا تريد الاسلام الذي يضر بمصالحها في السودان..

لذلك اعتبر اعتقال الاخوان نكسة لعملية اسلمة السودان، واميركا اليوم تخشى تلك القوانين التي صدرت بمرسوم والتي قد تضمن ضمن الدستور.. وهي أثر من آثار الاخوان.. لذا سوف تستغل اميركا الاحداث الاخيرة في السودان اما لايجاد نظام آخر يمارس تطبيق الشريعة بالاتجاه الايجابي كما تراه اميركا.. او انها تساوم القيادة الحالية للتخلص من هذا الاثر الاخواني. المهم الا تقوم للاسلام قائمة.



الافتتاحية

الجهاد من أجل فلسطين ولبنان

المراقب للأحداث في الساحة العربية تذهله
تلك الحقيقة المرة.. حيث يرى الشعب في واد
والأنظمة في واد آخر. بينما الأرض في يد الأعداء.
ولعل هذه الحقيقة هي السبب الرئيسي في مشكلة
الأمة العربية المسلمة التي يتلقى أبناؤها في
فلسطين ولبنان رصاص العدو بصدورهم في يوم
الأرض والأقصى، بينما معظم حاكميهم في واد
آخر.

فمنذ سنوات الاستقلال من الاستعمار الاوربي
لم تستطع، بل لم تعمل الأنظمة العربية المتتابعة
على تحقيق أي مطمح من طموحات شعبنا العربي
المسلم.

ومنذ أن اغتصب اليهود أرض فلسطين المسلمة
أثبتت السنوات عبر ما مضى من النصف الثاني
من هذا القرن أن الانظمة المتتابعة على حكم
الشعوب العربية لم تكن جادة بحال من الأحوال
في استنقاذ فلسطين وأهل فلسطين من يد العدو
اليهودي المغتصب.

وعلى العكس من هذا، فان منتصف السبعينات
شهدت اعلان بعض الأنظمة عن حقيقة أمرها..
فكانت زيارة السادات للقدس.. ثم كانت اتفاقاته
مع العدو اليهودي.. ثم تتابعت صيحات
الاستسلام ومصالحة العدو من كل مكان وعلى
السنة بعض مسؤولي الأجهزة السياسية في عالمنا
العربي المسلم. حتى صار السلام مع العدو مطلباً
عربياً.. ولعل هؤلاء الساسة لم يعلنوا عن شيء
مخالف لاستراتيجية الانظمة العربية التي سبقتهم
في الحكم. وما يسعون اليه اليوم كان نفسه هدف
جميع الأنظمة التي تتابعت على حكم العرب منذ
عام ١٩٤٨. ولا يسعنا المقام هنا لنستعرض
التاريخ بدءاً من الاسلحة الفاسدة التي وزعها
بعض الحكام على الشعب ليقتل المقاتل العربي

نفسه عندما يصوب باتجاه عدوه.. ولعل شواهد الخيانة منذ عام ١٩٤٨ صارت معروفة لدى شعوبنا.. أما خطوات المأساة منذ مجيء اليهود وحتى الآن فلا نعتقد أنها بخافية على أحد.

على أن مواقف شعبنا في الأرض المحتلة وفي لبنان أيضاً أسقطت كل مقولات الاستسلام للعدو اليهودي والصلح معه. ولقد اسقطت تلك المواقف أسطورة العدو الذي لا يغلب.. والتي ارتكزت عليها أصلا مقولة السلام، مما اضطر العدو اليهودي على وضع برنامج للانسحاب من الجنوب اللبناني تحت ضربات الشعب هناك، فضلا عن الخلافات الحادة التي أوقعها موقف الشعب اللبناني والفلسطيني في لبنان بين صفوف أصحاب القرار السياسي والعسكري في حكومة العدو اليهودي. وهكذا يقدم شعبنا في فلسطين ولبنان شهادة إدانة للداعين الى الاستسلام في بعض المواقع الحكومية في العواصم العربية. فهل يأخذ دعاة الاستسلام درسهم من مواقف شعبنا البطل وهو يسقط أسطورة العدو الذي لا يهزم؟

على أن شعبنا الثائر اليوم في لبنان وفلسطين من أجل أرضه وكرامته وحريته لا يفعل ذلك من أجل شعار ثوري أو من أجل صنع ديباجة من (الخزعبلات) التي تكررها يومياً بعض الأجهزة الثورية!! الحاكمة في الوطن العربي.. انما الذي يفعله أبناء شعبنا هو ما تمليه عليه عقيدته من أجل تخليص أرضه من المحتل اليهودي الغاصب، فشعبنا المسلم يعرف العلاقة بينه كمواطن مسلم وبين أرضه. و يعرف من خلال هذه العلاقة أن إعلان الجهاد وتنفيذ أعماله ومقتضياته فرض عين على كل مسلم لانقاذ ما اغتصبه العدو من الأرض المسلمة. ولعل العدو اليهودي الذي يعرف خطر هذا الاتجاه الجهادي على وجوده.. يعمل اليوم من خلال الأروقة الدولية المختلفة على ابقاء توجهات الأنظمة العربية مرتبطة بسراب السلام والصلح الذي - ان حصل - لن يكون الا الاستسلام بعينه. واذا كنا اليوم نعيش معادلة مختلفة بين آمال الشعوب وأعمالها وبين توجهات الأنظمة العربية المعنية المتجهة نحو مصالحة العدو، فاننا لا بد لنا أن نؤكد لشعوبنا ان التمسك بتحرير أرض فلسطين كاملة من البحر الى النهر هو ما نتطلع اليه بحكم عقيدتنا. وعندما نقول كل الأرض فاننا نعتبر أن انصاف الحلول وأرباعها انما هي قضية يرفضها شعبنا المسلم الذي لا يقبل الا بتحرير كل أرض اغتصبها العدو اليهودي منذ أن قذفت به أوربا الصليبية الى فلسطين المغتصبة.

اننا اليوم نوجه دعوة مخلصة الى كافة حكام عالمنا العربي والاسلامي من أجل دعم مجاهدي الأرض المحتلة... ثم من اجل البدء بعمل جاد لانقاذ كامل الأرض المغتصبة المحتلة في فلسطين ولبنان. وغني عن التعريف أن العمل الجاد يحتاج الى خطة تطرح العمل الجهادي وفق المنظور الاسلامي مع الأخذ بكل مقتضيات الجهاد ووسائله.. بدءاً من التربية العسكرية على الأساس الجهادي وانتهاء بالتنفيذ العسكري المنظم. وفيما لو قدر لأحد حكامنا أن يطرح هذا البرنامج فان شعوب أمتنا المسلمة ستلتف حوله وتشد من أزره وتضع يدها بيده متوجهة نحو احدى الحسنيين..

فهل يعيد حكام الأمة الاسلامية حساباتهم و يحكمون عقائدهم وضمائرهم في واقعهم؟ وهل ستجد دعوتنا هذه صدى في تفكيرهم ومسلكهم تجاه فلسطين التي لا يمكن أن تعود الى أهلها الا بإعلان الجهاد على العدو المغتصب.

هوامش

● صدر يوم السبت الماضي مرسوم بتعيين خالد جميعان سالم الجميعان وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل. وسيحضر الوزير الجميعان اجتماع مجلس الوزراء بعد ان اقسم اليمين الدستورية. ويذكر أن السيد الجميعان عضو في مجلس الأمة عن الدائرة الانتخابية الاولى.

● أشارت النتائج الأولية لعملية حصر المباني والمساكن الى وجود (٣٠) الفا و (٦١٤) شقة وبيتا خالية.. اعلن ذلك الوكيل المساعد لشؤون الاحصاء بوزارة التخطيط مساعد العميم.. كما ذكر ان عدد السكان في الاحصاء الاخير بلغ مليونا و (٦٧٣) الفا و (٦٩٧) نسمة بينما كان في عام ١٩٨٠ مليونا و (٣٥٧) الفا و (٩٥٢) نسمة.

● ذكرت صحيفة السياسة (أن الشركات الخليجية الثلاث السعودية ـ الكويتية ـ طيران الخليج) قد قررت ضمن إطار مجلس التعاون إعطاء الشباب الخليجي ٤٠٪ تخفيضا على تذاكر السفر من الدرجة السياحية ضمن شروط محددة.

● نفى السيد فؤاد ملا حسين ما نشر في الصحف المحلية حول عدد الشقق الخالية واكد أن العدد الذي ذكر وهو ٣٠ الفا يشمل وحدات سكنية قيد الانشاء وأخرى تستخدم لقضاء العطل كالشاليهات والمزارع وغيرها من مساكن النزهة واضاف ان عدد الشقق الخالية فعلا لا يتجاوز ١٩٤٦٢ شقة فقط.

وزير التربية : أربع قضايا تحتاج لمراجعة اوضاع الجامعة



تحت رعاية أمير البلاد احتفل يوم الاربعاء الماضي بجامعة الكويت بتكريم المتفوقين من خريجي جامعة الكويت للعام الجامعي ١٩٨٤/٨٣ والذين بلغ عددهم ٢٨٧ من بينهم ١٦ متفوقاً من حملة الماجستير.

وقد ألقى وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم كلمة أشاد فيها بقيادة الأمير الروحية والاخلاقية والتي كان لها موقع الصدارة في التأثير على حياة ونمو هذه الجامعة.

وحدد الوزير الابراهيم القضايا التي يتوجب مراجعتها بعدما تعثرت الجامعة في اهدار كثير من الطاقات وبددت كثيراً من مواردها المالية والانسانية وشوشت الرؤية في طبيعة رسالتها في أربع نقاط.

الأولى : نظام المقررات وتعرضه لعثرات كثيرة كان من الممكن ان نتجنبها بشيء من التدبير والوضوح.

ثانيا : سياسة القبول والتي تحتاج الى اعادة نظر جوهرية لتفي بغرضين أساسيين هي أن تكون اداة للارتفاع بمستوى التحصيل العلمي ومن جهة اخرى لتكون وسيلتنا لانتفاع أفضل باكبر عدد من المواهب الشبابية الكويتية.

ثالثا : وجوب التوثق في الاموال الكثيرة التي تنفق على الجامعة في وجوه اكثر مردود وعطاء.

رابعا : وجوب الانضباطية داخل الجامعة من علماء وطلبة العلم بحيث يكون ركيزة من ركائز التقليد الجامعي.

ونحن اذ نبارك لكوكبة الخريجين بهذه المناسبة لنسأل الله عز وجل أن يلهم القائمين بهذا الصرح العلمي الخطوات الجدية في سبيل الارتقاء بالمستوى العلمي والاكاديمي للجامعة والنظر بشيء من العقل وبعد النظر في المناصب الجامعية والتي تعكس الرغبة الاكيدة في تطوير الحركة العلمية والنهوض بها.

وزير المالية : لن نتوانى عن الاستجابة لرغبة نواب الأمة

قال وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي ان استمرار مطالبة الحكومة بالاعلان عن دعمها للمؤسسات المالية الوطنية في الظروف الراهنة يمكن أن يثير نتائج عكسية ويثير البلبلة والشك بين الأوساط الاقتصادية ويكفي أن الحكومة قد أعلنت أكثر من مرة عن موقفها الثابت بدعم هذه المؤسسات وهي ليست في حاجة الى اعادة تأكيد هذا الاتجاه الأساسي في برنامجها الاقتصادي الحالي.

وأضاف الوزير انه لا يعترض على مطالبة أعضاء مجلس الأمة بفتح ملف أزمة المناخ وهذا من حقهم الدستوري باعتبارهم ممثلين عن الشعب الكويتي وأكد انه بحكم موقعه لن يتوانى عن كشف الحقائق كاملة استجابة لرغبة نواب الأمة.



عزيزي

مدير عام الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية

ثمة تساؤلات طرحت من قبل المواطنين والمزارعين الذين حضروا حفل افتتاح المعرض الزراعي الثالث الذي اقيم على أرض المعارض في مشرف وشاهدنا فيه احدث الأساليب التكنولوجية المتبعة في الزراعة وشاهدنا انتاج الأيدي الكويتية العاملة في مجال الزراعة وكيف حولوا هذه الصحراء الى واحات خضراء .. ولكن العجيب.. عدم حضورك لحفل الافتتاح بصفتك مديراً عاماً للهيئة .. وكذلك رئيس لاتحاد المزارعين، كأن الأمر لا يعنيكم ويحضر فقط رئيس مجلس ادارة كونا، ومع أنه لا علاقة لكونا بالموضوع فلا مانع من حضور كونا كجهاز اعلامي، لكن السؤال: اليس من الواجب حضور الاختصاص مدير عام الهيئة ورئيس اتحاد المزارعين؟

اتمنى أن نتفادى هذه الأمور مستقبلا ونعطيها أهمية أكثر وفق ما تستحق ولعل المانع خير!!

أبو حسن

.. النفيسي ينتقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي



حذر عضو وفد الشعبة البرلمانية لدكتور عبدالله النفيسي من أن شكلة الديون الخارجية لبلدان لعالم الثالث تقلق جميع الاطراف تهدد أسس النظام النقدي الدولي.

وانتقد صندوق النقد الدولي البنك الدولي لاقدامهما على ستغلال الوضع الصعب الذي عيشه البلدان النامية لاملاء لشروط القاسية عليها لقاء حصولها لى بعض القروض الهامشية.

وقال الدكتور النفيسي في كلمة لقاها قبل ظهر يوم الاربعاء الماضي يابة عن الشعبة البرلمانية الكويتية مام المؤتمر البرلماني الدولي الـ ٧٣ لنعقد في لومي حاليا ان حصول عض البلدان النامية على مثل هذه قروض ادى الى ارتفاع نسبة بطالة والتضخم والتخريب لاقتصادي في كافة المرافق.

مدير أمن محافظة حولي: الكويت خالية من أية عصابات

صرح مدير أمن محافظة حولي العقيد عبدالعزيز محمد الشملان ان الكويت خالية من أية عصابات ارهابية، وان اجهزة الامن تعمل على كشف الجريمة قبل وقوعها، وشدد على ضرورة تعاون المواطنين مع اجهزة الامن لكشف اية جريمة يمكن ان تقع.. جاء حديثه هذا مع جريدة «الوطن» وأضاف العقيد الشملان: ان افلام الفيديو والمسلسلات التي تتناول الجريمة تركت أثرا على اساليب المجتمعات عموماً.. وحول سؤال عن العمالة الاسيوية ودورها في تطور اساليب الجريمة في الكويت، اجاب العقيد الشملان: نعم.. لانه كما قلت: لهم عادات وتقاليد وطباع وسلوكيات تختلف عن المجتمع الكويتي.. وهذا ادى الى ظهور أنواع من الجريمة لم يشهدها المجتمع الكويتي من قبل.

ونوه مدير أمن محافظة حولي الى التعاون بين اجهزة الداخلية واجهزة الدولة الاخرى في ضبط عدد من الجرائم.. ونحن بدورنا نؤكد على اهمية التنسيق والترتيب بين اجهزة الدولة للحيلولة دون انتشار الجريمة والقبض على من تسول له نفسه العبث بأمن هذا الوطن الآمن.

تحذيرات ايرانية للكويت

اعلن هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني ان الاستعدادات لهجوم بري شامل ضد العراق قد استكملت، وحذر دول الخليج العربية المنتجة للبترول داعيا اياها وقف مساندتها للعراق.. وتأتي تصريحات رافسنجاني وسط التحذيرات التي كتبتها صحيفة طهران تايمز الناطقة باللغة الانجليزية ووجهتها الى الكويت وقالت ان الكويتيين قد وضعوا انفسهم بالفعل في حالة حرب مع ايران وذلك بما يقدمونه من مساعدة الى العراق وبما يقال عن تسليمهم جزيرة بوبيان الاستراتيجية للقوات الجوية العراقية.

ازاء هذه التصريحات والتحذيرات الصادرة من ايران الرسمي منها والشعبي نتساءل: ماذا تريد ايران من الكويت بالذات حيث كثرت تحرشاتها بها وبشعبها؟ وما هي الترتيبات التي اتخذتها الحكومة لصد أي اعتداء على الكويت؟ هل هناك خطة جاهزة للتنفيذ اذا ما حدث أي هجوم على الكويت؟

جلسة خاصة للمجلس البلدي

في جلسة خاصة للمجلس البلدي اقش خلالها تقرير لجنة التحقيق شكلة من المجلس بشأن ما أثير ن اتهامات بحق بعض اعضاء جلس السابق فيما يتعلق بالقسائم صناعية حيث حفظ المجلس التقرير نه لم يثبت لدى لجنة التحقيق ة تجاوزات بالنسبة للمواضيع التي م التحقيق بها.. وتطرق المجلس لموضوع البسطات التي ازيلت في منطقة الدهلة وطالب بالتروي في موضوع ازالة البسطات كيلا يؤخذ المحتاج بجريرة المخالف.

وبخصوص هذا الموضوع قال عبدالعزيز العدساني: كان لي رأي بالنسبة للبسطات وهو ألا يأخذ بنا الأمر الى الظلم بأن نعطي مهلة ونخصص أماكن بديلة ولكن الرأي كان بالازالة وحصل ظلم لان البعض رتب احواله المادية على دخل هذه البسطات.

وقرر المجلس الايعاز لوزير الدولة للطلب من مجلس الامة بشطب ما ورد على لسان نائب مجلس الامة جاسر الجاسر من اتهامات بحق المسؤولين في البلدية وتوجيه كتب شكر لرئيس البلدية السابق عبدالعزيز العدساني ونائبه محمد صقر المعوشرجي وعدد من المسؤولين الذين وردت اسماؤهم في التحقيق.

صدق أولا تصدق

• ذكر رئيس مجلس الأمة الأستاذ احمد السعدون في مهرجان خطابي أن معتمد «فتح» في الكويت وصف المشاركين في الاعتصام التضامني الذي نظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت انهم لا يمثلون الشعب الكويتي.

" " " "

• ذكرت احدى الصحف ان هناك اغنية يعرضها تلفزيون الكويت يؤديها ثلاثة أشخاص وأن احدهم بدل ان يقول بلدي الكويت يقول بلدي... ويسمي دولة خليجية غير عربية.

" " " "

• لائحة السلوك الطلابي التي صدرت عام ١٩٧٧ والتي يدعي الوسط أنه أوقف تطبيقها قد طبقت في حينها على احد قيادات الوسط.

" " " "

• يقال أن عددا كبيرا من الأطفال مصابون بأمراض في البطن ويرقدون في مستشفيات الكويت، وقد ذكر بعض الأطباء أن هذه الأمراض التي انتشرت مؤخرا يمكن أن يكون سببها التلوث الناتج عن الحرب العراقية الايرانية.

قال بعضهم :

تجار الكلام في سوق عكاظ

قال نائب مجلس الأمة مبارك الدويلة في الجلسة الثانية لمجلس الأمة ضمن تعقيبه على الخطاب الأميري «لست من تجار الكلمات، ولست من هواة اختيار الكلمات المثيرة لمشاعر الآخرين، وانا متخوف من أن يتحول هذا المجلس الى حلبة للمزايدات، وتتحول جلسات مجلس الأمة من جلسات مثمرة الى جلسات تسجيل مواقف.. » انتهى.

لقد ضرب النائب الفاضل مبارك الدويلة على الوتر الحساس،

حين ابدى تخوفه من تحول المجلس الى حلبة مزايدات، والى الحرص على مراعاة ما ينشر بالصحف، ونسيان المصلحة الوطنية، وخدمة المواطن، يخبرنا التاريخ أن اعرابيا قدم الى مكة وبال في بئر زمزم، فسالوه عن سبب إقدامه لفعل تلك الفعلة، فقال «حتى يقول العرب فلان بال في بئر زمزم». هذا صنف من الناس يعاني من مرض نفسي، وهو حب الشهرة

فيخرجون بسبب هذا الحرص عن الهدف الأساسي لوجودهم في

المجلس، ليقال في المنتديات والدواوين فلان قال كذا،

والتكتل الفلاني قال كذا، وكانهم يعيدون قصة ذاك

الاعرابي الذي بال في بئر زمزم.

عبدالحميد البلالي

افتتاح الاسبوع التكنولوجي الثاني

احتفل بمقر معهد الكويت للتكنولوجيا صباح يوم السبت ١٩٨٥/٣/٣٠ بتكريم الرعيل الاول من رجالات الكويت وذلك بمناسبة مرور ٣٠ عاما على التعليم الفني والمهني، وذلك في افتتاح الأسبوع التكنولوجي الثاني.

واستهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها كلمة ترحيب بالضيوف ألقاها مدير المعهد الأستاذ

اسماعيل الشطي، الذي قال ان الاستجابة للمشاركة في تكريم الأوائل من الذين كان لهم الفضل في انشاء هذا التعليم لهو تعامل مع قيم مجتمعنا الأصيل الذي تشرب في كيانه الوفاء ورد الجميل ممن سبقوه، وأضاف ان هذا التكريم هو استجابة لتوجيهات صاحب السمو أمير البلاد في تكريم الرعيل الأول الذين مارسوا صميم المهن التكنولوجية التي اكتسبوها بالخبرة والممارسة.

وألقى وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم كلمة رحب فـ[...] بالرواد الأوائل في مجال التعـ[...] الصناعي وشكر الهيئة للتعـ[...] التطبيقي على حفلها وصـ[...] اهتمامها بهذا الخط من خطـ[...] التنمية في بلدنا العزيز.

ثم تحدث مستشار الديو[...] الأميري الأستاذ عبدالعزيز حسـ[...] وقال انني أعبر عن احسا[...] المحتفى بهم جميعا بأننا نشـ[...] بالسعادة والغبطة ونحن نرى غرسـ[...] ينمو ويؤتى ثماره.

ثم قام وزير التربية ومد[...] الهيئة العام للتعليم التطبيـ[...] والتديب أحمد المزروعي ومدير معـ[...] الكويت للتكنولوجيا بتوزيع الدر[...] على الرواد المحتفى بهم.

ماذا يجري في كلية الآداب؟!

نسمع ونقرأ بين الحين والآخر عن نشر غسيل كلية الآداب بالصحافة اليومية، ونسمع عن المخالفات الاكاديمية والتجاوزات الادارية في هذه الكلية، وما نسمعه وما نقرؤه صادر عن أحد أطراف النزاع بالكلية، ولكي تتضح الصورة نذكر القارىء بخلفيات هذا النزاع.. فالكليه بصم التيار الطائفي والتيار اليساري المتطرف، والتيار المعتدل، واتفق التيار الطائفي مع التيار اليساري – كالعادة – على ازاحة عميد الكلية الذي ينتمي للتيار المعتدل باستخدام جميع الوسائل الشريفة وغيرها، المشروعة وغير المشروعة، فبدأ هذا التيار بقضية الشرنوبي، وهذه القضية ماهي الا قميص عثمان يراد من ورائها احراج العمادة وتشويه صورة العميد، ثم جاءت قضية الساعات المقررة على أعضاء هيئة التدريس ثم قضية ما اسموه بالسرقة العلمية، ثم جاءت استقالة احدهم من احدى المجلات الجامعية العلمية، وكل ذلك من وسائل الضغط على العمادة وتشويهها.

نحن نعلم ان الخلاف مشروع، لكن نشره بالصحف وتعميمه على الاتباع لنشره واستخدام بعض الطلبة الذين يعملون بالصحف اليومية لنشره، (استخدام كلمات جارحة وأسلوب متدن)، كل ذلك لا يخدم الكلية او الجامعة، والحريص على الجامعة عليه أن يضع الأسس والمعايير العلمية ويطالب بتطبيقها في كل الكليات الجامعية، بما فيها تلك التي يسيطر عليها اتباع التيار الطائفي أو اتباع التيار اليساري، أما التركيز على كلية واحدة وغض البصر عن الأخرى، فهذا هو الانحياز بعينه، واذا كان لنا من كلمة نقولها فهي عيب!! ألا يكفي انكم في مركز قوة في اكثر من كلية واكثر من مؤسسة علمية وثقافية؟ وكم كنا نتمنى أن تتكلم العمادة لتوضيح الصورة للناس الذين قد تنطلي عليهم ما يقوله المتطرفون من اليساريين واتباعهم والمنضمين معهم، وكم كنا نتمنى ألا تنخدع الصحافة اليومية كما انخدعت من قبل.. وان تتحرى الدقة والتمييز قبل النشر.

مراقب جامعي

تدريبات جوية مشترك[...]

ذكر أن تدريبات جوية مشتر[...] لقوات الطيران بجيوش دول مجلـ[...] التعاون الخليجي ستجري[...] الاجواء الكويتية في شهر ابر[...] المقبل.

وابلغت مصادر عسكرية مطلـ[...] وكالة الانباء الكويتية ان هـ[...] التدريبات التي ستشارك فيها د[...] المجلس تهدف الى تعزيز وتنسـ[...] القدرات القتالية بقوات الطير[...] بدول المجلس والارتفاع لمستـ[...] الأداء القتالي بهذه القوات وقـ[...] المصدر بأن هذه التدريبات المشتر[...] ستجري بشكل دوري في مختـ[...] دول مجلس التعاون، وذلك في ا[...] توصيات وزراء الدفاع بدول المجلـ[...] الخاصة باجراء التدريبات المشتر[...] لأسلحة جيوش المجلس البر[...] والبحرية والجوية. ونحن اذ نثـ[...] بهذه الخطوات التي نأمل أن تـ[...] من تلاحم ابناء الخليج في المجـ[...] العسكري فاننا ندعو الى المزيد مـ[...] للاستفادة في تعزيز القدرات القتا[...] لمواجهة أية اخطار خارجية تـ[...] المنطقة.

النائب الدويلة: مجلس الامة الحالي مجلس تحديات



قام الاتحاد الوطني لطلبة
ويت فرع الجامعة ندوة بعنوان
لس الامة والتحديات المرتقبة
ر فيها النائب مبارك الدويلة

واعتذر عنها في الوقت نفسه النائب سامي المنيس. وقال النائب الدويلة: ان مجلس الامة يواجه الكثير من التحديات ولقد اكدت الجلسة الاولى الكثير من هذه التحديات واتضحت بعض معالمها.. واذا اردنا ان نقسم التحديات المرتقبة نستطيع ان نقسمها الى ثلاثة محاور تحديات مرتقبة من داخل المجلس واولها الانسجام الموجود بين التكتلات السياسية بين الاعضاء، كما ان هناك خمسين عضوا ولهم افكارهم المتباينة وتوجهاتهم غير المتجانسة فهناك نواب التوجه الاسلامي، كما ان هناك التجمع الديمقراطي وهذا التجمع له فكره وسياسته باتجاهه المميز وهناك بعض التوجهات كالقوميين وايضا هناك نواب الشيعة ومجموعة من النواب المستقلين الذين لا يتبنون فكراً أو منهجاً مميزاً وانما هم مستقلون، وثم هناك نواب البادية وكان لهم وجود واضح داخل المجلس وابدى النائب الدويلة تخوفه من الهاء مجلس الامة بمشاحنات جانبية، واكد على ضرورة توفر تعاون بين السلطتين.. وتحدث النائب الدويلة عن التحديات المرتقبة للمجلس من خارج الكويت حيث يمثل احراجا لبعض الدولة الشقيقة خاصة من دول مجلس التعاون الخليجي، لكن هذا لا يعني ان مجلسنا ضد التعاون فنحن نشجع كل ما من شأنه زيادة القوة العسكرية، لكن بشرط ألا يكون ذلك على حساب الشعب.

النائب صالح الفضالة: الاعتصام بحبل الله والترفع عن الخلافات

اشد نائب رئيس مجلس الأمة
يد صالح الفضالة قادة العرب
سلمين اليوم الاعتصام بحبل الله
عاون والاتحاد والترفع عن
لافات بدعم مسيرتهم من اجل
هاد في سبيل الله.

إضاف السيد الفضالة في خطاب
صباح يوم السبت الماضي
رجان يوم الأقصى الذي تنظمه
بطة الاسلامية لطلبة فلسطين
حاد الوطني لطلبة الكويت أن
جد الأقصى من الاماكن التي
ها الله سبحانه وتعالى، وأعلى
شأنها وجعلها منارة للساكنين..
فرو فهو أولى القبلتين وثالث
رمين واليه اسرى الله بنبيه



الكريم لعلو منزلته ورفعة شانه، ففيه أم الرسول صلى الله عليه وسلم كل الأنبياء والرسل.

وقال ان المسلمين حافظوا في العهود السابقة على المسجد الاقصى وافتدوه بأرواحهم ودمائهم، وها هو التاريخ يحدثنا عن صلاح الدين الايوبي عندما اعتلى جواده وقاد جيشاً جراراً يلقن الصليبيين درساً قاسياً عندما أرادوا الاستيلاء عليه،

وكان من ورائه كل العرب والمسلمين من كل بقاع الارض

يشكلون وحدة رائعة وقوة هائلة تشد من أزره وتقوي من عزيمته حتى استطاع تحريره ورفرفت راية الاسلام عالية خفاقة.

وناشد السيد الفضالة في ختام كلمته الشباب فقال: أنتم أمل المسلمين، أنتم صناع المستقبل.. ان المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ينتظرون منكم أن تعيدوا الى الاسلام هيبته، والى المسلمين عزتهم وكرامتهم. وأن تعيدوا اليهم حرمتهم ومقدساتهم المسلوبة. وأن المسجد الأقصى أمانة في أعناقكم، وعليكم واجب الذود عنه، كما فعل الأولون مما سبقوكم في الدفاع عنه. واعلموا أن التاريخ لن يرحم ولن يغفر لأي متقاعس عن أداء هذا الواجب المقدس، ولكم في السلف الصالح أسوة.

كلمة في الوجه

الحوار الذي نريد

● رحم الله الخليفة أبا حفص ـ عمر رضي الله عنه ـ كان يقول:

«ما خاصمت احداً الا وكنت احب ان يكون الحق معه»..

جلستا مجلس الامة الكويتي الأول والثانية اتسمتا بالحدة والانفعالية الزائدة.. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على انه مجلس قوي في الجانب الرقابي وفي جانب مساءلة الحكومة.. ولكن!! الذي نرجوه ونامله من اعضاء المجلس الا يحيدوا عن تحقيق الهدف المطلوب منهم الا وهو مصلحة هذا الوطن أولا واخيرا ومصلحة الناخبين والمواطنين. والا ينسوا انفسهم في خضم معركة المساجلات الكلامية مع الحكومة ومحاولة البروز على صفحات الجرائد والصحف وابراز «المانشيتات» الكبيرة للعضو الفلاني.. الخ.

ان الحدة في المساءلة والدقة في الرقابة لا باس بهما بل يطلبه الكل في هذا البلد ولكن بشرط أن تكون من أجل المصلحة العامة فقط، لا المصلحة الشخصية والذاتية.

والحوار الذي نريده أن يكون بعيداً عن المهاترات والكلمات التي لا تصلح لاجواء المجلس.. ورحم الله امير المؤمنين علي ـ كرم الله وجه ـ كان يقول:

«اذا حاورني العالم غلبته بعلمي، واذا جادلني الجاهل غلبني بجهله».

عبدالرزاق شمس الدين

استقالة الوزير النصف..

هل هو منعطف جديد في المسار الديمقراطي؟



• الوزير المستقيل يوسف بن محمد النصف

لأول مرة يحدث في تاريخ الوزارة الكويتية ومن أندرها أن يستقيل وزير من الوزارة بعد بضعة أيام من تشكيلها.. تلك كانت استقالة السيد يوسف النصف من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.. وقد أثارت هذه الحادثة كثيراً من ردود الفعل بين الأوساط الشعبية ونوقشت بشكل حاد في مجلس الامة وحملت معها بعض الانعكاسات في الصحافة المحلية.. والظاهر أن حدوث تلك الضجة الطبيعية لم تكن بسبب الاستقالة بعينها انما بأسبابها التي لم تعلن رسمياً.. والأمر يتعلق بصفة قوية كما أشارت بعض المصادر بحقيقة التضامن الوزاري داخل مجلس الوزراء ومدى حرية الوزير في طرح آرائه وتقبلها من قبل الآخرين.

وقد ظهرت على السطح مواقف مؤيدة لما قام به الوزير المستقيل بل تعاطفت معه.. ومواقف أخرى انتقدت تلك الاستقالة على أساس أن الفترة التي قضاها الوزير في الوزارة لم تكن كافية لتكوين قرار الاستقالة أو الاستمرار بالوزارة.. وقد طرح هذا الرأي في جريدة «الرأي العام».

ورغم أن الأسباب الحقيقية وراء استقالة الوزير لم تنشر مع مرسوم الاستقالة الا أنه يبدو من الواضح أن معظم الأسباب التي ذكرتها احدى الصحف بتاريخ ٢٥/٣/٨٥م استناداً الى معلومات تلقتها من مصادر مقربة من الوزير النصف تكاد تكون هي الأسباب الحقيقية.

ولنا وقفة في هذه القضية الحساسة التي يجب ألا تمر مرور الكرام لأن الاستقالة كانت غير عادية.. ولعل القضية متعلقة بكيفية تشكيل الوزارة وحرية الوزراء في المشاركة في القرار السياسي.. فقد نقل عن الوزير في أسباب استقالته أنه لا يستطيع أن يعمل في حكومة تشارك فيها عناصر لا يستطيع هو شخصياً الانسجام والتعاون معاً، وأنه حين وافق على المشاركة كان في علمه ن مثل هذه العناصر لن تشارك، ثم فوجىء بوجودها قبل صدور المراس[يم] وحين استدعائه لأداء اليمين أمام صاحب السمو الامير فانه وجد نفسه أمام أمر واقع و[لم] يكن أمامه بد من أداء القسم.. هذا الموق[ف] الذي أبداه الوزير عبر عن رغبة شعبية بتشكي[ل] وزارة من عناصر لها سمعتها الطيبة ومكانت[ها] في نفوس الجماهير، وقدرتها على تحقيق اصلا[ح] اداري شامل بالوزارات التي أصاب بعض[ها] الاهتراء وتغلغل فيها الفساد.. وقد انتقد بعض النواب في المجلس بجلسته الاخيرة الحكوم[ة] لعودة من أسموهم «برموز» المناخ الى الوزار[ة] وكان الأمر مبشراً عند الاعلان عن وجود وز[ير] مخلص ومثقف وله سمعته الشعبية كالس[يد] النصف في الحكومة الجديدة.. ولكن البشارة [لم] تكتمل وما هي الا أيام معدودات حتى قد[م] الوزير النصف استقالته.. وكنا نتمنى أن يزد[اد] عدد الوزراء «الشعبيين» على حد تعبير بعضه[م] من المخلصين وأصحاب العطاء.. هذا شي[ء] نتمنى أن يتحقق دائماً لكي تتم عملية البن[اء] الوطني والديمقراطي بين الحكومة والشعب.

سبب آخر نقل عن الوزير المستقيل وهو أ[ن] الحكومة خالفت ما تم الاتفاق عليه في أو[ل] جلسة عقدتها بعد أداء اليمين حيث تقرر أ[ن] يترك للوزراء حرية المشاركة وإبداء الرأ[ي] والقول، لكن ذلك لم يتم الالتزام به [في] انتخابات هيئة رئاسة مجلس الأمة ولجانه [إذ] أن الحكومة قد طلبت انتخاب نواب «معينين» لهذا المنصب أو ذاك من مناصب هيئة الرئاس[ة] كما أنها حددت نواباً «معينين» لانتخابهم [في] لجان معينة.. وهذا الأمر يؤسف له، فقد كا[ن] الأولى بالحكومة أن تكون من أول الجهات الت[ي] تأخذ المشورة والحرية في اتخاذ القرار الذ[ي] يحدد مصائر الشعب.. والذي ذكر عن تحد[يد] الحكومة لنواب «معينين» في انتخابات لجا[ن] المجلس ورئاسته ما كان ينبغي أن يكون خاصة وأنها واجهت الحملات الانتخابية بشكل حيادي تقريباً! ووفرت أجواء حرية القو[ل] والنقاش في حدث لم يسبق له مثيل.. وذلك المأخذ الذي اتخذه الوزير لهو رأي نابع م[ن] احساسه بالمسؤولية الشعبية والوزارية الملقا[ة] على عاتقه.. فهو رجل الموقف الحر لذي لم يع[ر] للمجاملات الرسمية والأعراف التقليدية اهتما[ماً] عندما تعلقت القضية باتخاذ قرارات سياسي[ة] تهم مصلحة الشعب الكويتي أولا.

فهل استقالة الوزير النصف تشكل منعطف[اً] جديداً في السياسة الديمقراطية التي تنتهج[ها] الدولة؟

تذكــــرة للدعـــاة

نواصل معا عزيزي القارىء كلامنا الى الدعاة، فبعدما بينا لهم أهمية النزول الى مستوى القاعدة، وربط الواقع المؤلم بالمعاني الاسلامية، بطريقة تجذب ولا تنفر، تقرب ولا تبعد، وبعدما طالبنا الدعاة أن يتكلموا عن مشاكل الناس ومعاناتهم وهمومهم نذكرهم اليوم بأمور نرجو الا تغيب عن بالهم.

* ان الدعوة هي لله، شاملة ليست للحزب أو للجماعة، أو للطائفة فهي دعوة ربانية.

وإن الاصل أن يهتدي الانسان بصرف النظر عن انتمائه فالأصل أن يعود هذا الانسان الى الفطرة، بعيدا عن الانحراف الخلقي أو الفكري وليس مهماً أن يكون ضمن اية حركة أو جماعة اسلامية.

فالداعية الحق يشعر بسعادة حينما يساعد أخاه الانسان على العودة الى طريق الحق، طريق المنهج الاسلامي الحنيف، وهو اي هذا الانسان يقرر اي وسيلة يختار، فلا ضير أن يختار الاتجاه السلفي أو يختار مدرسة حسن البنا أو الجماعة التبليغية.. فالهدف قد تحقق.

* نقدم الأهم على المهم في دعوتنا فنتكلم عن فقه العلاقات العامة وفقه التعامل مع الواقع، وفقه المصالح المرسلة، وفقه المجتمع المتشعب الاتجاهات والتيارات، وفقه المعاناة التي يعاني منها الانسان المسلم وبالذات انساننا العربي. فقه التناقضات في عالم كله تناقضات، فقه القتال والتطاحن والايذاء، إن واقعا كهذا يجعل الدعاة اولى الناس بمعالجته، وأولى الناس بالحديث عنه وأولى الناس بتشريح الجسد المسلم وتشخيص الداء ووصف الدواء ولا بأس في تصوري المتواضع أن نؤجل ولو قليلا الحديث عن بعض السنن غير المؤكدة، ولا بأس ان نؤجل الحديث عن الزواج بالثانية أو عن الصدقة والصدقات في زمن أصبح الجوع فيه غولا كاسرا، ولا بأس ان نؤجل الحديث عن الحدود في مجتمع لا يعرف الحدود، ولا بأس أن نؤجل الحديث عن آداب الضيافة والزيارة وآداب الزفاف، فان هناك من لا يستطيع على الاطلاق الزواج بسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة، فلنتكلم اذاً عن واقع الناس لا واقع الدعاة، هموم الناس لا هموم الدعاة، مشاكل الناس لا مشاكل الدعاة.

* هناك قوى وتيارات مختلفة موجودة في المجتمع يجب أن ننظر لها من منظار الحب، نحب لها ما نحب لانفسنا ونكره لها الوقوع في شرك الشيطان من فكر منحرف أو خلق منحل. أليس مؤلما أن يترك برنامج اذاعي مشكلات المسلمين الأساسية و يتكلم فقط عن كيفية وضع اليدين بالصلاة.. هل هما فوق السرة أو تحتها، وماذا عن الذي قطعوا يديه في معتقلات الاحزاب الحاكمة؟ أو أن يتكلم عن أهمية شرب الماء جالساً!! وماذا عن الذي لا يستطيع الشرب لأنه معلق في سجن الطواغيت.

بعض المستمعين يسأل، وبعض العلماء يجيبون وما بين السؤال والاجابة يضحك علينا أعداء هذا الدين من المسلمين، وما بين السؤال والاجابة تتم مصادرة حرية الانسان المسلم، يعتقل و يسجن و يعذب والدعاة والعلماء لا يتناولون قضية هذا المعتقل أو مصير ذاك المعذب أو مسألة ذلك السجين، إننا لا ندعو لترك المهم، لكننا ندعو لتحديد سلم الاولويات في برنامج الدعاة، ندعو لتقديم الاهم على المهم ندعو لبرمجة واقعية موضوعية لقضايا الامة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ندعو الى طرح الحلول لمشاكلنا، ندعو للاهتمام بالانسان المسلم وحاجاته ومشكلاته. الاهتمام بالكيان الانساني المسلم المعاصر الذي يعيش عصر التناقضات، عصر الطواغيت والمحن، فهل يتجاوب معنا هؤلاء الدعاة والعلماء؟

أبو محمد

النواب يتساءلون: لماذا استقال الوزير؟

في جلسته التي عقدها مجلس الأمة في يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٣/٢٦ تركز الحوار حول قضيتين أساسيتين الأولى: تطرق النواب فيها الى موضوع استقالة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد يوسف النصف، وفي الثانية تابع النواب مناقشة الخطاب الأميري.

• موضوع استقالة الوزير:

ألح كثير من النواب على الحكومة بأن تطلعهم على الأسباب التي أدت الى استقالة وزير الشؤون وكان مجمل ما طرحه النواب يتلخص في الآتي:

١ ــ أن مدة تواجد الوزير في الوزارة مدة قصيرة لا تتعدى ثمانية أيام وهذا أمر يستدعي التساؤل حول الأسباب الكا منة وراء الاستقالة وهذا ما طرحه النائب يوسف المخلد.

٢ ــ ما تناولته الصحافة في ذكرها لموضوع الاستقالة وأسبابها ولم يصدر نفي من الحكومة حوله وقد طرح هذه النقطة النائب محمد المرشد والنائب راشد سيف.

٣ ــ الحديث الذي يدور على المستوى الشعبي بأن من أسباب استقالة الوزير أن هناك تدخلا في شئون وزارته وأن هذه الحكومة تنفذ ولا ترسم، مما أوجد رغبة صادقة في معرفة هذه الأسباب، وقد طرح هذه النقطة كل من النواب يوسف المخلد وراشد الجويسري و د. يعقوب حياتي.

٤ ــ ما طرحه النائب حمد الجوعان بأن الاستقالة تدخل ضمن ما تذكره المادة (٢٨) من الدستور التي تقول احدى فقراتها: «وتلتزم الأقلية برأي الأغلبية مالم تستقل».

• وردت الحكومة على آراء النواب بعدة مبررات منها:

١ ــ أن الاستقالة لم تكن مسببة ولم تبحث أسبابها في جلسة مجلس الوزراء وقد طرح هذه النقطة وزير المالية قائلا: «أؤكد أن الاستقالة التي قدمت ما كانت مسببة وأنا شخصياً حاولت أن أعرف المبررات فما استطعت».

٢ ــ أن الاستقالة من حق أي وزير وهي واردة في أي وقت ويجب ألا تحمل أكثر مما تحتمل وقد ذكر هذه النقطة وزير المالية ووزير الدولة.

٣ ــ ان ما نشر في الصحف لم يصدر عن السيد يوسف النصف، وبالتالي فلا يمكن أخذه على أنه الصواب، وقد بين هذه النقطة وزير المالية.

٤ ــ ما ذكره وزير العدل من أن التطرق الى أسباب الاستقالة قد يكون فيه مساس بالوزير المستقيل الذي لو كان لديه أسباب يحب أن يبديها لأبداها.

• لماذا طرح النواب موضوع الاستقالة؟:

أبان أكثر من نائب بأن اعتراضهم ليس على الاستقالة كحق مكفول للوزير وانما على دلالاتها التي تخفي وراءها ما يستحق التوقف والبحث وهو ما حدده النائب الجوعان بقوله «ان استقالة وزير الشؤون السابق سابقة لم تحصل في العمل السياسي من قبل وبالتالي فهي تتطلب التمعن فيها حول أسلوب العمل السياسي في المؤسسات الدستورية». وهو كذلك ما ذكره النائب جاسم القطامي بقوله: «هذا موضوع يراد له وقفة لأن تخوفنا من أن يكون مفهوم العمل الوزاري يحتاج الى إعادة صياغته وكذلك مفهوم التضامن الوزاري لكي لا يكون هناك قرارات تتخذ، والبعض من الوزراء يعلمها والبعض لا يعلمها، وخصوصاً ما يتعلق بالسياسة الأساسية ان تتخذ بمعرفة كل الوزراء وقد سمعت أن الأسلوب الذي كانت تدار به الاجتماعات لم يكن يرضيه، وهذا دليل على نبل هذا الشخص ونرجو من الوزراء أن يعودوا ويبحثوا الموضوع لكي لا يفقدوا عنصراً جيداً آخر».

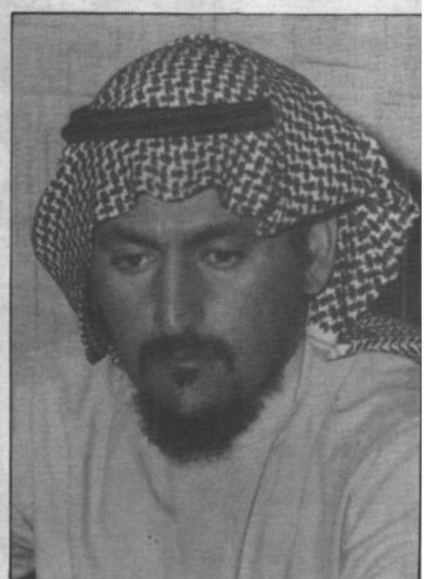
ولا شك في أن ما طرحه النواب هو أمر يستحق الالتفات اليه والأخذ به، كي يسلم مسار السلطات الدستورية ويمارس كل عضو فيها دوره المطلوب حتى تتحقق النتائج المطلوبة والمرغوبة من وجوده على كرسي المسؤولية.

• مناقشة الخطاب الاميري:

تميزت مناقشة النواب للخطاب الأميري ببروز بعض البوادر السلبية في أسلوب الحوار الذي جرى بين النواب والحكومة، وان عمرت في جانب آخر منها بملاحظات قيمة تقدم بها بعض النواب في مناقشتهم للخطاب الأميري.

• بوادر سلبية في أسلوب الحوار:

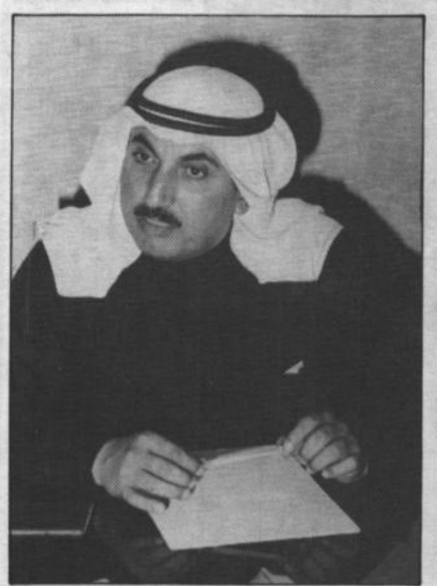
وتتبدى هذه الظواهر في أسلوب تبادل التهم وخاصة في الحوار الذي جرى بين النائب د. الخطيب وبين وزير العدل حيث وصف النائب د. الخطيب حلول أزمة المناخ بأنها غبية وأن هناك سياسة أطفال وليست سياسة حكم، وقد رد وزير العدل بأنه سيرحب بالمحاسبة وانه سيدافع عن الحق الصحيح وليس عن الكلام الفارغ، . الذي دار في بعض المخيمات



● النائب مبارك الدويلة



● النائب فيصل الدويش



● النائب حمد الجوعان

فيصل الدويش : يجب أن يكون التعاون متوازنا ومتكافئاً محوره الثقة والمحبة والتآخي والتآزر

، ، ، ، ، ، ، ، ،

مبارك الدويلة : أخشى أن يتحول هذا المجلس الى حلبة للمزايدات وتتحول جلساته من جلسات مثمرة الى جلسات تسجيل مواقف

، ، ، ، ، ، ، ، ،

حمد الجوعان : استقالة الوزير تتطلب التمعن فيها حول أسلوب العمل السياسي في المؤسسات الدستورية.

الانتخابية، وقد تطور الحوار الى حد تبودلت فيه التهم ثم هدأت حدته وعاد الجو كما كان، ورغم إقرارنا بأن لكل عضو سواء كان نائبا أو وزيراً أن يعبر عن رايه كما يشاء إلا أنه يجب مراعاة أن تخلو هذه الآراء من النقد المحض وتتحول الى النقد الموضوعي الذي يوجه الأنظار الى جادة الصواب، كما أن سلاسل التجريح المتبادلة ستضيع على المجلس الكثير من الوقت الذي هو في أمس الحاجة الى استغلاله بما يفيد المواطن لا الى اهداره فيما لا يعود عليه بالنفع.

* كلمات *

● **فيصل الدويش :**

لقد وردت عبارة التعاون في أكثر من مرة بين السلطة التنفيذية والتشريعية لما لهذا التعاون من مردود ايجابي على هذا الوطن ولا شك في ذلك، ولكن المتابع لبعض ممارسة السلطة التنفيذية يرى خلاف ذلك، وعلى سبيل المثال ما يحصل تكراره في انتخاب مكتب المجلس واللجان وعدم ممارسة أعضاء السلطة التنفيذية لحقهم في الاختيار حيث أن هذا الاختيار لا يتم وفق أسس الكفاءة أو الخبرة ولكن ينجم عن مواقف اتخذها هذا أو ذاك يخالف بها توجهات السلطة التنفيذية، وفي اعتقادي انه يخطىء من يظن من أعضاء السلطة التنفيذية ان هذه الممارسات والضغوط تثني قناعات بعض النواب أو مبادئهم وأداء أعمالهم بالأمانة والصدق واحترام الدستور. والمطلوب تداركه من الحكومة الجديدة: وأن يكون التعاون متوازناً ومتكافئاً محوره الثقة والمحبة والتآخي والتآزر حيث أن أي تعاون مبني على غير ثقة فهو هش.

● **مبارك الدويلة :**

لست من تجار الكلمات ولست من هواة اختيار الكلمات المثيرة لمشاعر الآخرين وانا متخوف من أن يتحول هذا المجلس الى حلبة للمزايدات وتتحول جلسات مجلس الأمة من جلسات مثمرة الى جلسات تسجيل مواقف .. وأن يكون حرصنا من الخروج بثمرة أقل من حرصنا على مراعاة مانشيتات الصحف والصور في الجرائد، وأحب أن أسجل ملاحظة على ظاهرة كثرة غياب الوزراء في جلسات المجلس السابق، وأنا لست بصدد مناقشة هذا الأمر دستورياً لكن لنتصور أنني وجهت سؤالا لأحد الوزراء بقصد الاصلاح والتنبيه، لكن اذا غاب الوزير ما نفع ذلك قد يقال أنه يقرأها بالمضبطة فأقول اذا كانوا موجودين نصف منتجين فكيف سيقرأها بالمضبطة ؟

● **حمد الجوعان :**

الاخوان وزير المالية والدولة قالا أن الاستقالة شخصية وأنا أتمنى ذلك مالم تكن المسألة فيها علاقة بالمدة ١٢٨ التي تلزم الأقلية بالالتزام برأي الأغلبية وأنا أعتقد أن استقالة الأخ وزير الشؤون السابق سابقة لم تحصل في العمل السياسي من قبل وبالتالي تتطلب التمعن فيها حول أسلوب العمل السياسي في المؤسسات الدستورية.

الجزء الأول



السيد عبدالعزيز الصقر:

أي إصلاح إداري لا يبدأ بتطبيق القوانين بحزم وعدل ومساواه لا يخرج عن كونه أدوية مهدئة

عبدالعزيز الصقر.. أول رئيس لمجلس الأمة ورئيس غرفة وتجارة الكويت حالياً، وصاحب سجل حافل وتاريخ عريق في خدمة بلده في مختلف الميادين التي خاض غمارها، السياسي منها والاقتصادي والاجتماعي، وأحد رجالات الكويت المعدودين الذين من حق الأبناء أن يفخروا بالانتماء الى أمثالهم.

المجتمع: هل تعتقد أن مبدأ الفصل بين السلطات الذي تبناه الدستور الكويتي حقق ما كنتم ترسمونه ابان تاسيسكم للدستور وذلك خلال ممارسة عشرين سنة ماضية أي هل استطاعت السلطات الثلاث أن تمارس مسؤولياتها واختصاصاتها بصورة مستقلة دون التاثر بالاخرى؟

العم بو حمد: أكد دستور دولة الكويت أن نظام الحكم يقوم

على أساس فصل السلطات مع تعاونها، كما حظر على أية سلطة أن تتنازل عن كل أو بعض اختصاصاتها المنصوص عليه في الدستور.

فالنص الدستوري في مبدأ الفصل بين السلطات نص واضح وصريح. وأستطيع القول أن احترام هذا النص والالتزام به خلال السنوات الثلاث والعشرين التي مرت على تطبيق الدستور كان مرضيا ومقبولا، خاصة إذا ذكرنا أن الفصل بين السلطات الثلاث يجب أن يتم في إطار التضامن المتمثل بها لتحقيق الأهداف العامة المتمثلة كالحرية والعدالة والمساواة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وليس بمستغرب ولا مستبعد في إطار التعاون هذا أن تتأثر الموازين وتتداخل أحيانا السلطتين التشريعية أو التنفيذية وتعتدي على السلطة الأخرى شريطة أن يكون هذا التداخل من أجل المصلحة العامة لا عن تعمد أو تعسف.

المجتمع: هل الحريات السياسية والحقوق العامة التي منحها الدستور للمواطن كافية ولا تحتاج إلى المزيد منها؟

العم بو حمد: على الدستور المواطن كرامته الإنسانية وكفل حريته الشخصية، وكذلك حرية الاعتقاد والرأي والبحث العلمي، وحرية الصحافة والطباعة والنشر، وكفل للمساكن حرمتها وللمراسلات سريتها، كما نص صراحة على حق المواطن في الملكية الخاصة والعمل والتعليم وتكوين الجمعيات والنقابات.

ودستور الكويت ــ مثله مثل كل دساتير الدول الديموقراطية ــ يكتفي بوضع المبادئ تاركا للقوانين تحديد سبل التطبيق وتفصيلاتها، وبالتالي فإني أعتقد أن ما نص عليه الدستور في مجال حريات المواطن وحقوقه واضح، والمهم هو الحرص على الالتزام بنص الدستور وروحه وبالمحافظة الكاملة على كل ما يمنحه للمواطن أمنه وحريته وكرامته في القوانين والتشريعات المكملة وفي التطبيق الفعلي والعملي.

والأمر الأميري الصادر عام ١٩٧٦ الذي يشير إليه السؤال لم يستند إلى مادة دستورية بالذات وإنما استند إلى اعتبارات تتعلق بمصلحة البلاد بصورة عامة. والواقع أنه في معظم الدول الحديثة المهددة بالنظام الديموقراطي، تتعرض المسيرة الديموقراطية لبعض النكسات التي يكفل وعي الشعب ووحدته، وتضامن الحكم وسيرة المواطنين والخروج منها. ونحمد الله أن هذا ما انتهى إليه شعب الكويت وقيادته السياسية.

المجتمع: هل تعتقد أن مشروع التنقيح الذي تقدمت به الحكومة تنقيحا شكليا أم يمس توازن السلطات الثلاث في بعض مبادئه الحرية والمساواة والعدالة؟

العم بو حمد: لو كان مشروع التنقيح مجرد تعديل شكلي لمسايرة مراد الدستور لتطور الأمور لما كان هناك داع لأن الدستور أهم من أن يتعرض للتعديل لمجرد التطوير الشكلي، وبالتالي لا بد وأن يكون هناك أهداف أخرى من مشروع التنقيح الذي سبق أن تقدمت به أبعد من ذلك. ويرى أن كثيرا من التعديلات التي تضمنها المشروع كانت تمس بالمشاركة الشعبية من خلال تقليص دور نواب الشعب في حق التعبير.

المجتمع: يقال أن الدستور الحالي راعى التدرج والمرحلية في زيادة الحريات والحقوق والمشاركة الشعبية وأن مؤسسيه كانوا يتوقعون أن يعدل الدستور نحو المزيد من الحريات بعد خمس سنوات من التطبيق، هل هذا صحيح؟

العم بو حمد: أجازت المادة (١٧٤) من الدستور اقتراح تعديل مادة قبل مضي خمس سنوات على العمل به، وذلك بغاية تأكيد مرونة وأصالة الدستور من جهة، وبغاية إعطاء الممارسة الدستورية فرصة زمنية قبل التفكير بأي تعديل لها.

أما المادة (١٧٥) من الدستور فقد استثنت موضوعين من



● السيد عبدالعزيز الصقر

بالنسبة للأحكام المتعلقة بهذه المبادىء الا اذا كان التطبيق المقترح يعطي ضمانات أفضل لتطبيق هذه المبادىء».

المجتمع : ما رأيك بانتخابات عام ١٩٨٥ مقارنة بانتخابات المجلس التأسيسي؟

العم بوحمد : بين انتخابات المجلس التأسيسي عام ١٩٦٢ وانتخابات الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة في فبراير ١٩٨٥ خمس وعشرون عاما أو تكاد، وهي مدة شهدت خلالها الكويت من التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مالا بد وأن ينعكس بصورة واضحة على كافة النشاطات السياسية ومنها الانتخابات البرلمانية. فعدد الناخبين قد ازداد، وفئات أعمارهم ومستويات ثقافتهم قد اختلفت، ومفاهيمهم الاجتماعية ومنطلقاتهم السياسية قد تطورت. كما تغير عدد الدوائر الانتخابية وتقسيماتها بشكل جذري، ونشأت مناطق جديدة لم تكن موجودة توزعها المواطنون من أغلب المناطق السكنية التقليدية.. ومع ذلك كله نلاحظ أن ثمة نقاط التقاء وتشابه بالغة الأهمية بين انتخابات عام ١٩٦٢ وانتخابات عام

ماذا كان رد فعلك وهل فقدت ثقتك بعد ذلك بجدوى الحياة الدستورية؟

العم بوحمد : كان رد فعلي مع عدد من الزملاء الاستقالة الفورية المعلنة والمبررة. ولكنني أبدا لم أفقد ثقتي بالنظام الدستوري الديموقراطي، بل ان هذه الواقعة بالذات زادتني ايمانا بضرورة التمسك بالدستور والعمل من أجل تنفيذه واحترامه والالتزام به نصا وروحا.

المجتمع : ما هو تفسيرك لاعتزال المخضرمين من أمثالك ـ ممن ساهم في بناء الكويت ـ الحياة السياسية، وبالذات اعتزال السلطة التشريعية بحيث لم تستفد الخبرات الشابة من الخبرات المخضرمة؟

العم بوحمد : لا أعتقد ان أي شخص يدخل المعترك السياسي كميدان لخدمة الوطن والأمة، أو لمبادىء ومثل يريد أن يراها سائدة في مجتمعه، يستطيع أن يعتزل الحياة السياسية. ولكن من الممكن أن يعتزل العمل السياسي. وبرأيي، أنني وكثيرا من الزملاء الذين حاولوا أن يؤدوا واجبهم في خدمة الكويت ممن ينطبق عليهم هذا القول. فنحن لم نعتزل الحياة السياسية بل اعتزلنا العمل السياسي الذي تعتبر عضوية مجلس الأمة من أهم نشاطاته. واعتزالنا العمل السياسي كان رغبة في فسح المجال أمام الشباب من أبناء الوطن وثقة بقدرتهم على متابعة المسيرة. ولا أعتقد أن أحدا منا يضن بتقديم مشورته وخدمته كلما وجد ضرورة لذلك ولا أقول كلما طلب منه ذلك.

المجتمع : يقال ان حركة القوميين العرب كان لها تأثير خارجي وداخلي على مسيرة الحياة السياسية في الكويت فما رأيك بهذه المقولة؟

العم بوحمد : رغم أن «حركة القوميين العرب» قد ظهرت كتنظيم سياسي على الساحة العربية بعيد نكبة فلسطين، فانني أعتقد أن زخمها السياسي والاجتماعي لم يبرز الا في أعقاب تأميم قناة السويس وفي الفترة التي جرى التعارف على تسميتها بفترة «المد الناصري» نسبة للرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وحتى في هذه الفترة، لا نستطيع أن نتبين بصورة علمية وصحيحة أين يبدأ وينتهي تأثير هذ الحركة وأين يبدأ وينتهي

وماذا كان هدفها برأيك آنذاك؟

العم بو حمد: كانت المهمة الأولى والأهم للمجلس التأسيسي هي «تأسيس» قواعد الديموقراطية والمشاركة الشعبية وترسيخ مفاهيم الدولة الحديثة في الحكم والسياسة والاجتماع والاقتصاد وذلك من خلال دستور البلاد. ومن الطبيعي، والمهمة الأساسية هي وضع الدستور، أن تتمحور مواقف أعضاء المجلس حول مواد الدستور ومناقشتها وصياغتها، وأن يتركز هدف «المعارضة» أن صح التعبير على ضمان أن يأتي هذا الدستور ملبيا لطموحات الكويت وشعبها في الحرية والديموقراطية والتقدم.

المجتمع: هل انت راض عن دور المعارضة عموما في الكويت وهل أدى الى نتائج عملية أم أن دورها كان محصورا في تسجيل المواقف؟

العم بو حمد: «المعارضة» جزء عضوي أساسي وأصيل في جسم أي نظام ديموقراطي. والحرية طبيعة وتعريفا هي أن يكون للمواطن حق التفكير بالبدائل في جميع الأمور وحق الاختيار بين هذه البدائل تبعا لقناعاته، مع الالتزام بالانصياع لرأي الأغلبية في القرار النهائي. وبالتالي، لا يمكننا أن نتصور وجود ممارسة ديموقراطية صحيحة دون وجود معارضة واعية ومخلصة. فوجود «المعارضة» اذن ضرورة طالما رضينا الديموقراطية نظاما. ولكن هذا لا يمنعنا من أن نقيم اداء المعارضة ومدى نجاحها أو فشلها. تماما كما نقيم أداء الحكومة ومدى نجاحها وفشلها.

أما عن دور المعارضة في الكويت، فأعتقد أنه كان دورا ايجابيا بصورة عامة وان كان لم يخل من بعض الأخطاء والمواقف التي أعتقد أنه قد جانبها التوفيق. ورغم أني لا أبرىء المعارضة في الكويت من مثل هذه الأخطاء ومن بعض المزايدات، الا انني أعتقد تماما بأن من الظلم القول أن دورها كان محصورا في تسجيل المواقف. بل أذهب أبعد من ذلك فأقول

فكري لترشيدها وتمييزها، وإلى نضوج التجربة، لصقلها وانضاجها. وهذا أمر طبيعي في بداية نشوء أي تيار سياسي. وإذا نظرنا الى هذه «التيارات» كمدارس في الفكر السياسي الكويتي وليس كبدايات لاحزاب سياسية، أعتقد أنها ظاهرة صحية تماما تؤكد أصالة الفكر الحر والنهج الديموقراطي لدى الشعب الكويتي شريطة أن تلتزم كل هذه التيارات قولا وعملا بأن تبقى الكويت ومصلحة شعبها فوق كل فكر وفوق كل اجتهاد، وشريطة أن تتسم بالانفتاح الفكري الذي لا يجعل اختلاف الرأي مثار فتنة أو سبب عداوة وانقسام. أي بشرط أن تلتزم ايضا بأسلوب الحوار العلني وديموقراطية القرار.

المجتمع: ما هي سلبيات وايجابيات التيارات الدينية في الكويت؟

العم بو حمد: الايجابيات كثيرة ولا تنكر لعل أهمها على الاطلاق توعية الشباب بأصول الدين الاسلامي الحنيف وبمناقبه وعباداته ومكارم أخلاقه في كل نواحي الحياة الخاصة والعامة. ومقاومة التيارات الفكرية التبشيرية والاستعمارية على اختلاف مصادرها ومدارسها.

أما أبرز السلبيات فهو أن التيارات الدينية كما ورد تماما في السؤال هي «تيارات» وليست «تيارا» واحدا أي افتقاد وحدة الصف. والظاهرة السلبية الهامة الثانية والتي قد تكون سببا للأول أو نتيجة لها هي أن الجماعات الدينية المختلفة في الكويت تضيع كثيرا من الوقت والجهد في التصدي لقضايا غير جوهرية على حساب القضايا الجوهرية والتي لازالت بحاجة لكثير من الاهتمام والمتابعة.

المجتمع: هل تؤيد انشاء احزاب سياسية في الكويت؟



• السيد الصقر رئيس غرفة التجارة والصناعة

الراسخة في حرية الحوار وأغلبية القرار، فلا يوجد للمعارضة الا اسلوب واحد هو الحوار الموضوعي والمناقشة الحرة داخل قاعة مجلس الأمة، وشرح الآراء والمواقف لاجتذاب تأييد فكري شعبي بواسطة الصحافة الحرة والندوات... خارج قاعة المجلس.

اذن، فالهدف واحد وهو المصلحة العامة، والأسلوب واحد وهو الأسلوب الديموقراطي، أما الاختلاف بين تيارات المعارضة المختلفة ـ سواء في الكويت أو في غيرها من الدول الديموقراطية ـ فيكون في الأفكار والمنطلقات.

المجتمع: يقال أن مشاكل الاسكان والفساد الاداري وانعدام التخطيط نشات وتفاقمت بسبب الأسس غير السليمة التي وضعها الاداريون السابقون ولم تعالجها السلطات التشريعية السابقة بصورة سليمة.. ما رأيك بذلك؟

العم بو حمد: لا أتفق مع هذا القول. وأعتقد أن جوهر المشكلة يتمثل في التطبيق غير السليم، أو في عدم تطبيق التشريعات والانظمة. فلا يوجد في الكويت تشريع أو نظام يسمح بالفساد الاداري أو يحول دون التخطيط الاقتصادي والاجتماعي على سبيل المثال. بل هناك تشريعات وقوانين وقرارات تأمر بالانضباط الاداري التام وتدعو للتخطيط.. ولكن التهاون في تطبيق هذه التشريعات والقرارات، والتساهل في انزال العقاب على كل من يستحقه هو الذي أدى الى المشاكل والتعقيدات.

والقوانين والأنظمة يمكن دائماً تعديلها على ضوء التجربة وتبعاً لتطور الاحتياجات، ولكن القوانين مهما أحكمت، والأنظمة مهما فصلت لا يمكن أن تؤدي الهدف الذي وضعت من أجله مالم تقترن بالتطبيق العادل والحازم في آن معا.

المجتمع: ما رأيك بسياسة التجنيس خلال العشرين سنة الماضية؟

• ايجابيات التيارات الدينية كثيرة ولا تنكر أما ابرز سلبياتها فهو افتقادها لوحدة الصف

الاختلاف في الراي يجب الا يكون مثار ضغينة أو سبب عداوة وانقسام

العم بو حمد: لو سألتني عن أفدح الأخطاء التي سجلها تاريخ الكويت الحديث لقلت لك سياسة التجنيس بصورة عامة، وتلك التي نفذت منذ أوائل الستينيات وحتى أواخر السبعينيات على وجه الخصوص. اذ لا تزال البلاد تحصد حتى اليوم القطاف المر لتلك السياسة المنبثقة عن دوافع سياسية محضة ليس ـ في اعتقادي ـ ما يبررها... وأخطر هذا القطاف النزعة القبلية والتعصب الطائفي. واذا كان ما جرى بسبب سياسة التجنيس هذه نتائجه، فان العمل على منع استمراره، والسعي لتدارك نتائجه وتطويقها، هو أضعف الايمان الذي لا بد من التمسك به.

المجتمع: أين كان المخضرمون ابان الأزمات الحادة التي مرت بها الكويت مثل تزوير الانتخابات، تعطيل الحياة النيابية، أزمة المناخ، تقليص حرية الصحافة... الخ؟

العم بو حمد: «المخضرمون» ليسوا تجمعا سياسيا ولا تيارا فكريا... هم ـ بكل بساطة ـ رجالات الكويت الذين خدموها بتجرد واخلاص يوم كانت ساحة جهاد للعيش الكريم، واستمروا بخدمتها بنفس التجرد والاخلاص يوم أضحت واحة رغدة للعيش السهل.

و «المخضرمون» كانوا حيث كان كل المخلصين فاستقال من نجح منهم رغم التزوير، ولم يشجع أي منهم استمرار تعطيل الحياة النيابية، وكانوا أول من حذر من أزمة المناخ فلم يدخلوا هذه اللعبة الجهنمية ولم يربحوا منها فلسا بل على العكس كانوا ـ مثل كل من التزم بالاستثمار طويل المدى والبعد عن المضاربة ـ أول ضحاياها.. وهم لم يقفوا يوما الا مع حرية الصحافة الوطنية الواعية.

المجتمع: لماذا لم تحل حتى الآن مشاكل الفساد الاداري في الجهاز الوظيفي مثل المحسوبية على حساب الكفاءة واستثمار المركز الوظيفي على حساب الأمانة والواسطة على حساب العدالة وغيرها؟؟

العم بو حمد: بكل بساطة، وبعيدا عن الديبلوماسية، لأننا لم نسمع حتى الآن في كل الحوادث التي أفرزتها هذه المشاكل عن نتيجة واضحة توصل اليها تحقيق، أو بمتابعة لتحقيق أدت

للاحالة على القضاء، أو بمحاكمة انتهت الى تحديد المسؤولية وتطبيق العقوبة بحق المسؤول كائنا من كان. أي لأن القوانين لا تطبق بعدل وحزم ومساواة... واي اصلاح اداري لا يبدأ من هنا لن يخرج عن كونه «تعديلا» في الأوضاع غير السليمة، وأدوية مهدئة لأمراض تزداد انتشارا وخطورة.

المجتمع : يقال بان المجلس السابق قد نجح في دوره التشريعي حيث اصدر كثيرا من القوانين الناجحة.. ولكنه في المقابل فشل فشلا ذريعا في الجانب الرقابي وكانت مواقفه الرقابية ضعيفة (مثل موقفه من قضية الموجه الفني – استجواب الوزراء – الفساد الاداري) ما رايك؟

العم بو حمد : دعني أضع رايي في قالب آخر فاقول أن المجلس السابق قد افتقد روح المبادرة دون أن يتخلى عن ابداء الراي والمناقشة. بمعنى أن المجلس السابق غلبت عليه صفة مناقشة اقتراحات الحكومة ومبادراتها، وابداء الرأي فيها ثم اقرارها على حالها أو بعد تعديلها نحو الأفضل أحيانا ونحو الأسوأ أحيانا أخرى.. ولكنه لم يقدم على المبادرة بطرح الاقتراحات ومشاريع القوانين في الأمور الحيوية الهامة. وربما كان أسلوب معالجة المجلس السابق لأزمة المناخ خير مثال على ما أقول.

المجتمع : تخصص الكويت من ميزانيتها العامة مبلغا كبيرا للدعم العربي.. هل ترى بأن هذا الالتزام يعطي مردودا ايجابيا أم يشكل عبئا على الميزانية، خاصة في ظل العجز القائم حاليا؟

العم بو حمد : أود بداية أن أؤكد اعتقادي المبدئي والعميق بأن وحدة الصف العربي وتكاتف أقطاره هو شرط وجود ومصير.. والأخطار التي تتهدد أي بلد عربي هي أخطار تتهدد العالم العربي كله بمختلف دوله من مشرقه الى مغربه.. واذا كنا نسمع اليوم بدول مواجهة ودول مساندة فهذا مجرد تعبير يعكس البعد أو القرب الجغرافي من العدو الصهيوني والقوى العالمية المؤيدة له، ولا يعني اطلاقا أن دولة عربية ما بعيدة عن هذا الخطر. ولا شك أن تعدد المناطق الملتهبة في الوطن العربي حاليا تثبت هذه الحقيقة، بل وتؤكد أن البعد الجغرافي هذا لم يعد له نفس الأهمية السابقة في تحديد أعداء العرب لأولوياتهم.

ومن هذا المنطلق، انبثقت التزامات الكويت المالية لدعم الدفاع العربي في جبهاته المختلفة، وهي التزامات يجب أن ننظر اليها – في اعتقادي – كجزء من نفقات الكويت الدفاعية عن نفسها واستقلالها.. وبالتالي، لا يمكن أن نبحث في ضرورتها أو مدى ايجابيتها.

ولكن ما يجب أن نبحثه فعلا هو كيفية توحيد الصف العربي، وكيفية وضع معاهدة الدفاع العربية موضع التطبيق العملي، وكيفية وضع وتنفيذ استراتيجية عربية متكاملة للوقوف في وجه العدوان المستمر والمتصاعد بمختلف جبهاته وميادينه.. ما يجب أن نبحثه ليس كم ندفع والى متى ندفع.. بل كيف يمكن أن نحرر أرضنا ونرد الأعداء عنا وننتصر لديننا وكرامتنا ولو كلفنا الأمر كل ما نملك.

المجتمع : هناك راي يقول بان النائب «التاجر» ترتبط مصالحه التجارية بشكل او باخر مع الأجهزة الحكومية، وبالتالي فان معارضته داخل المجلس لن تتجاوز دائرة «مصالحه الخاصة» وهو بالتالي لا يمثل صوت المعارضة الصادقة.. ما رأيك؟

العم بو حمد : أولا : لا يوجد مواطن مهما كان عمله أو مصدر رزقه لا ترتبط مصالحه بشكل أو بآخر مع الأجهزة الحكومية.

ثانيا : لماذا نفترض سلفا أن كل نائب يجب أن يكون معارضا ويمثل «صوت المعارضة الصادقة»!! ان النائب يمثل صوت الشعب الذي لا يكون دائما وبالضرورة صوت المعارضة.

ثالثا : نص السؤال يوحي بقناعة لا تقبل الجدل أن الأجهزة الحكومية تتخذ مواقفها من النواب استنادا الى تأييدهم أو معارضتهم للحكومة فتحابي الأولين وتتحامل على الآخرين. وهذا أيضا موضع جدل وليس بالأمر المقبول افتراضا.

اذن، فأول ما يجب العمل من أجل ضمانه هو حياد الأجهزة الحكومية وتعاملها مع كل المواطنين تبعا للأنظمة والقوانين دون محاباة أو تحايل.

وثاني ما يجب على الناخب أن يسعى اليه قبل القاء ورقته في صندوق الاقتراع هو أن يختار المرشح الذي يتوسم فيه خدمة المصلحة العامة باخلاص والترفع عن المصلحة الخاصة في أداء الأمانة النيابية.

بقي أن أقول في هذا الصدد أن التجارب الماضية في الكويت أثبتت أن غالبية النواب من رجال التجارة والعمل الحر كانوا من أكثر النواب وعيا واخلاصا وتضحية. ولا أريد أن أشير الى ما أثبتته مواقف بعض النواب من غير رجال الأعمال تجاه أزمة المناخ.

المجتمع : في عهد الشيخ عبدالله السالم تاسس أول مجلس للأمة، ولقب الشيخ عبدالله السالم بلقب «أبو الديموقراطية»، ما رأيك بهذه الشخصية؟

العم بو حمد : لا ينكر أحد أن ما تحلى به المغفور له الشيخ عبدالله السالم رحمه الله من شخصية قوية، وانفتاح فكري، ونظرة بعيدة، وايمان عميق بمبدأ الشورى، كان له الأثر الكبير في صدور دستور الكويت كما أقره المجلس التأسيسي تماما متجاوبا مع رغبة الشعب ومستجيبا لاحتياجات البلاد وظروفها.

ولا ينكر أحد، أن عهد الشيخ عبدالله السالم بما حفل به من انجازات على مختلف الأصعدة والميادين، وبما وضع خلاله من أسس صالحة لدور الكويت محليا وعربيا ودوليا، سيبقى عهدا متميز الاشراق في تاريخ الكويت.

● في الختام نشكر العم بو حمد على تفضله بالاجابة وإلى اللقاء في العدد القادم مع الجزء الثاني من المقابلة.



جامعة الكويت... الأزمـ

قبل أيام وعلى صفحات جريدة الرأي العام طرح أحد اعضاء جمعية هيئة التدريس بجامعة الكويت الدكتور عبدالله الغزالي، رأياً مفاده أن الجامعة بحاجة الى قانون جديد، وعلل هذه الحاجة باتساع حجم الجامعة من حيث اعداد الطلبة واعداد اعضاء هيئة التدريس وغيرها من الاسباب التي لا تتصل ـ في قناعتنا ـ لا من قريب ولا من بعيد بالازمة التي تعيشها الجامعة منذ مدة ليست بالقصيرة. لقد اعترف السيد مدير الجامعة بهذه الأزمة حيث قام بتشكيل لجنة لاصلاح الاوضاع الجامعية، ولكن لم يكتب لهذه اللجنة ان تعمل بعد رفضت بعض الاطراف الاشتراك في هذه اللجنة انطلاقاً من قناعتها بعدم جدوى تشكيل هذه اللجنة من جهة، ولعدم جدية الادارة الجامعية من جهة اخرى.

اذا قبلنا بالمقولة ان الجامعة جزء لا يتجزأ من المجتمع الكويتي، فان ما يحدث في المجتمع لا بد وان ينعكس على العاملين في الجامعة، وهذا أمر طبيعي في المجتمعات المتخلفة لدول العالم الثالث. فالجامعات لا تحدث التغيير المطلوب لانها جاءت بقرار سياسي، ولم تظهر لحاجة اجتماعية، مما ترتب عليه ان خضعت الجامعة لاحداث المجتمع واصبحت جزءاً من حسناته وسيئاته بشكل عام.

ان الازمة التي تعاني منها الجامعة والتي دفعت بها وهي في عز شبابها الى الشيخوخة دفعة واحدة، تتمثل في عنصر يرفض الجميع الاعتراف به، والذي هو في قناعتنا غياب الضمير الحي واليقظ. أعلم ان الكثيرين سيقولون بأن هذا اتهام أجوف هدفه الاثارة. ولكن لننظر في النتائج العامة التي تترتب على غياب الضمير الحي في أي زمن وفي أي مكان، ونضع ذلك على اوضاع الجامعة كما نعايشها. فاذا انطبقت هذه النتائج على الاوضاع كان الكلام أو الاتهام صحيحا واذا لم يتم التطابق فاننا مدينون للجميع بالاعتذار. آخذين بعين الاعتبار ان الكاتب عضو هيئة تدريس في جامعة الكويت، يهمه مصلحة الجامعة والتعليم الجامعي.

ان غياب الضمير الحي واليقظ يترتب عليه سلسلة من النتائج الضارة تتمثل في التالي:

أولا : وضع اعتبارات المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

لو نظرنا الى تعيينات العمداء ومساعديهم ورؤساء الاقسام لوجدنا ان التعيين يتم بناء على العلاقات الشخصية البحتة. والدليل على ذلك وجود عمداء لا يزالون في اماكنهم على الرغم من مضي المدة القانونية وهي اربع سنوات. ومنهم من اصبح عميداً في مدة قصيرة للغاية، وهناك رؤساء اقسام وصلوا الى رئاسة القسم في أقل من سنة على تخرجهم أو بعد سنة من تخرجهم. وقس على ذلك رئاسة اللجان ورئاسة تحرير المجلات وعضوية هيئة التحرير في هذه المجلات والتغاضي عن السرقات العلمية في الجامعة. لقد وصل الامر انه حتى مواقف السيارات داخل الكليات يتم بناء على العلاقات الشخصية.

ثانيا : خلو صاحب السلطة من المسؤولية:

ما نقصد اليه بذلك ان اصحاب القيادات من عمداء ورؤساء اقسام وغيرهم لا يخضعون لعقوبات محددة. للأسف ان اللوائح لا تبين كيف يمكن محاسبة مدير الجامعة مثلا أو العميد. وعكس الامر بالنسبة للدكاترة الذين يقومون بعملية التدريس حيث يخضعون لمختلف الضغوط، فضلا عن التهديد الدائم للاعضاء من غير

ة والحـــل

بقلم

الدكتور أحمد البغدادي

كلية التجارة ـ قسم العلوم السياسية

الكويتيين كانهاء العقد وما الى ذلك. كما يمكن ان نضيف الى ذلك كله المزاجية في التعامل حتى على مستوى المقررات الاكاديمية، ولنعط على ذلك مثالا حيا، حيث يقوم رئيس القسم بتوزيع المواد على المدرسين بغض النظر عن التخصص !!

ثالثا : المزاجية، وهذا اخطر عنصر حيث يتم التعامل في جميع المعاملات وفي كل الكليات والاقسام العلمية وفقا لمزاج صاحب السلطة العليا. حيث تدخل الاعتبارات الشخصية بشكل شاذ وغريب والى درجة يُضرب جميع الاعراف الاكاديمية عرض الحائط. لقد أدت المزاجية الى ظهور الشللية والطائفية كما يحدث حاليا في الكلية التي انتمي اليها. بالطبع لو سألت المسؤولين لنفوا ذلك، ولكن الواقع يكذبهم، وهم لا يعبأون قليلا أو كثيراً بآراء الأخرين، مادامت امورهم الشخصية تسير كما يهوون.

رابعا : غياب سلطة القانون وحياديته: القانون في الجامعة موجود على الورق فقط، ولا يوجد مسؤول يهتم كثيراً به. هذا القانون يفقد حياده حين يلجأ صاحب السلطة كالعميد أو رئيس القسم مثلا الى تفسير بنود القانون كما يشاء هو ووفق ما يتلاءم مع مزاجه واهوائه. ومازلت اذكر تماما حين اثرت هذه القضية مع السيدة عميدة الكلية التي انتمي اليها، فأقرت حق رئيس القسم بأن يفسر القانون كما يراه!! وفي ظل غياب القانون لا يبقى لأي شيء في هذه الحياة قيمة. وكذلك الأمر في جامعة الكويت، والقانون ليس له قيمة على الاطلاق، فهو منسي ومهمل، ولا أحد يعيره أدنى اهتمام الا حين يراد استغلاله لتحقيق المصالح الشخصية.

هذه النتائج العامة في طبيعتها هي افراز طبيعي لظاهرة غياب الضمير ونحن على استعداد لاعطاء كثير من الاسماء والمخالفات شريطة ان يكون ذلك للجنة من قبل مجلس الأمة بيدها إعادة الأمور الى نصابها الصحيح وليس مجرد الجعجعة الفاضية.

هذه هي الازمة التي تعيشها جامعة الكويت، ولا حل لها إلا بوجود شخص من ذوي الضمير الحي الذي لا يخشى في الله لومة لائم يعطى للاعتبارات الاكاديمية مجالها الصحيح، ويعطى للقانون هيبته وحياده الدائم، ويقضي بالحق ولو كان على نفسه. اذا امكن ذلك فمهما يكن القانون شكلا وموضوعا بأنه يوجد مثل هؤلاء الافراد يصلح حاله على مر الزمان، وتتصلح حال أمور كثيرة.

ما هو حاصل الآن اننا نعيش تدهوراً شاملا، أسوأ ما فيه ان نجد شبابنا وقد تخرج من الجامعة وهو يعلم تماما ان المكان الذي قضى فيه اربع سنوات من عمره، كان مليئا بالمساوىء والعيوب، فأين الامل في مثل هذه الاوضاع؟

ان ما نطلبه في زماننا لهو شيء اقرب من المستحيل لو نظرنا الى الامر من زاوية الاعتماد على الآخرين لاصلاح الجامعة. ولكن لو نظرنا الى الجسم الجامعي من اعضاء هيئة التدريس، والجسم الطلابي لوجدنا ان الاصلاح لا يحتاج سوى الاصرار والمثابرة والتضحية التي ان ندفعها الآن سنجني ثمارا حلوة في المستقبل.. هذا أو الطوفان.

د. احمد البغدادي

كلية التجارة ـ قسم العلوم السياسية

قراءات

■ غارة جوية ايرانية على الأراضي العراقية تم تدمير مدرسة ابتدائية في بلدة جصان شرق العراق وقد أصيب نتيجة الغارة الايرانية اكثر من ٧٠ تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين السادسة والعاشرة.

■ اعتقلت اجهزة الأمن المصرية الطالب المصري عصام يونس فور عودته من دمشق حيث يتلقى تعليمه الجامعي فيها، وقد اتهم الطالب يونس بالتجسس لحساب سوريا وقالت المباحث المصرية انها ضبطت معه منشورات باسم تجمع المصريين في الخارج.

■ تشير الاحصائيات التي نشرت حول الأدمغة العربية المهاجرة من بلدها الى الغرب أن أكثر من أربعة آلاف طبيب سوري يعملون خارج سوريا مقابل ١٥٠٠ فقط يعملون داخل سوريا.

■ المليشيات المسيحية في لبنان والتي يتزعمها حالياً سمير جعجع استولت على مخازن الحبوب والقمح الموجودة في بيروت الشرقية، ومنعت امداد بيروت الغربية بهذه الحبوب مما أدى الى ارتفاع سعر الخبز وبالتالي قيام مظاهرات احتجاجية في بيروت الغربية التي تقطنها اغلبية مسلمة.

■ ذكرت انباء صحفية أن السلطات السورية بصدد اصدار مرسوم يسمح بدفع البدل النقدي للمكلفين بالخدمة العسكرية من المقيمين خارج سوريا دون التقيد بمدة اقامتهم في الخارج، وتبلغ قيمة البدل خمسة آلاف دولار، وهذه أول مرة يصدر فيها مثل هذا المرسوم الذي يعتقد المراقبون أن السبب في اصداره يعود الى حاجة الخزينة السورية للعملات الصعبة.

■ فلاشه مسيحية في ارتيريا



أعلن السيد عثمان السبي مسؤول جبهة تحرير ارتيريا أن مؤامرة جديدة تجري الآن داخل الأرض الارتيرية باشراف مجلس الكنائس ومساهمة عدة دول أوروبية وهذه المؤامرة تهدف الى تنفيذ عملية نقل أكثر من ١٠٠ ألف مسيحي من أرتيريا الى بعض دول اوروبا وآسيا واستراليا والولايات المتحدة بشكل مشابه لعملية نقل الفلاشا اليهود من أثيوبيا الى اسرائيل.

وتدعي هذه الجهات المسيحية أنها تهدف الى انقاذ هؤلاء المسيحيين من المجاعة، ولكن الأنباء المتوفرة تقول أن هذه العملية تهدف الى تأهيل هؤلاء للقيام بأعمال التبشير وتشكيل جماعات تبشيرية من بينهم تعمل مستقبلا في افريقيا. وأكد المسؤول الأرتيري على أن المؤامرة الجديدة التي تشبه عملية الفلاشا الأثيوبيين تتم هذه المرة تحت بصر الأمم المتحدة.

وأشار الى أن جبهة التحرير الأرتيرية ستعمد الى تصعيد عملياتها العسكرية لمقاومة محاولات طمس الهوية المسلمة في أرتيريا وتصفية العناصر القيادية المسلمة وهدم المدارس الاسلامية ومنع جلسات تحفيظ القرآن الكريم.

وجدير بالذكر أن ارتيريا المسلمة تعاني حالياً من الخطر الأثيوبي العقائدي المسلح وخطر المجاعة التي أدت الى مقتل الآلاف وتهدد حياة ٦٠٠ ألف مسلم، ويعني هذا أن القضية الأرتيرية باتت في وضع محرج للغاية، وبينما نجد بني يهود يقومون بانقاذ بني عقيدتهم والنصارى كذلك يعملون على انقاذ أكثر من ١٠٠ ألف نصراني، لا نلحظ من المسلمين وحكوماتهم أي اهتمام يذكر بالشعب الأرتيري المسلم الذي تكالبت عليه قوى الصليبية والماركسية.

■ الافراج عن محمد عبدالقدوس وزملائه



أفرجت سلطات الأمن المصري مساء الخميس الماضي عن الاستاذ الصحفي محمد عبدالقدوس وجميع المقبوض عليهم في قضية التجمهر بعد سبعة أيام من القبض عليهم أثناء التعبير عن استيائهم من اشتراك اسرائيل في معرض القاهرة الدولي الصناعي، وكان الاستاذ محمد عبدالقدوس ــ عضو مجلس نقابة الصحفيين الذي حصل على أعلى الأصوات في انتخابات النقابة أول مارس الماضي ــ قد اشترك مع آلاف المواطنين في التعبير عن احتجاجهم والقيام بمظاهرات سلمية أمام جناح اسرائيل في معرض القاهرة الدولي المقام حالياً، ولكن سلطات الأمن وجهاز مباحث أمن الدولة، قاموا بمحاولة الاعتداء والمنع بالقوة ضد المظاهرات السلمية مما اضطر المتظاهرين لرد الاعتداء، وقاموا بانزال علمي امريكا واسرائيل وحرقهما. وألقت قوات الأمن القبض على ١٨ شخصاً من بينهم الدكتور عبدالمحسن حمودة ومجدي أحمد حسين المحرر بجريدة الشعب.

وقد استنكرت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، القبض على الصحفيين أثناء تغطيتهم لأحداث المعرض ونددت باستخدام قانون الطوارىء في القبض عليهم الأمر الذي يتناقض مع التصريحات الحكومية السابقة من أن قانون الطوارىء لن يستخدم الا في مواجهة الارهاب.

■ الكتائب تغتصب النساء



ذكر قادمون من مدينة صيدا في لبنان أن القوات الكتائبية التي اقتحمت المدينة في الاسبوع الماضي عمدت الى اقتحام عدد من المنازل في عاصمة الجنوب واغتصاب النساء بصورة بربرية وعلى مرأى من أقاربهن الذين يعمد الكتائبيون الى تقييدهم سلفاً.

وقال هؤلاء أن الكتائبيين لا يكتفون بالفعلة الشنعاء، وانما يسألون كل سيدة أو فتاة بعد اغتصابها عن أي شخص من أقربائها تختاره للموت لكي يقتلوه وغالباً ما يتركز السؤال على الاختيار ما بين قتل الزوج أو الشقيق أو الأب.

واكد هؤلاء القادمون أن هذه العمليات جرت على نطاق واسع في المدينة وأن الكتائبيين استفادوا في هذه المرحلة من انشغال عناصر المقاومة بمهاجمة قوات الاحتلال الاسرائيلي في مناطق الجنوب الأخرى.

ان حقيقة التوجهات الطائفية للكتائب النصرانية وغيرها من المليشيات المسلحة النصرانية لا تحتاج بعد هذه الفعلة الشنعاء الى أي دليل أو اثبات، ونظن أن من يعتقد أن هناك اي أمل في تغيير أو تحسين هذه التوجهات الكتائبية هو احد اثنين اما أن يكون عميلا لهذه القوى النصرانية أو من يحالفها ويدعمها، وإما أن يكون رجلا فاقداً لعقله وتفكيره. ان ما جرى في صيدا سبقته قبل أيام المجزرة الكتائبية التي ذهب ضحيتها عشرات من المسلمين المخطوفين المودعين في سجون الكتائب في بيروت الشرقية، اننا نعتقد أنه لم يعد هناك اي نقطة يمكن أن تلتقي عندها هذه المليشيات مع القوى الاسلامية اللبنانية، كما نعتقد أن مواجهة هذه المليشيات بات أمراً له الأولوية ان لم يكن مساوياً للمواجهة مع العدو اليهودي.

■ في ذكرى الكامب



أدلى وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي بحديث لصحيفة أخبار اليوم المصرية بمناسبة مرور ست سنوات على توقيع المعاهدة الخيانية المسماة معاهدة كامب ديفيد، وأكد السيد بطرس في حديثه على أن معاهدة الصلح هذه مع اسرائيل لم تمت وانها مازالت حية وقائمة وأن مصر تتمسك بها وتلتزم بنصوصها وروحها.

وقال بطرس غالي ان من الخطأ التصور ان المعاهدة قد ماتت ووصفها بأنها كانت انتصاراً حاسماً للدبلوماسية المصرية !! وأن هذه المساعدة من شأنها أن توفر الجو الذي يسمح بايجاد جسور اخرى بين اسرائيل ودول عربية أخرى !! وأكد أن مصر مستعدة لطرق كل الأبواب وسلوك كل طريق يؤدي الى الهدف سواء كان عن طريق الحكم الذاتي أو المؤتمر الدولي أو.....

ان من أشد دواعي الأسى أن يتحدث هذا البطرس باسم مصر المسلمة والشعب المصري المسلم الذي ضحى بالغالي والنفيس من أجل قضية الاسلام والمسلمين فلسطين، وان ما يفهمه المسلم المصري الصغير عن حقيقة العلاقة بين مصر وفلسطين لا يمكن لهذا البطرس أن يستوعبها لأن ادراك الحقائق الثابتة يكون بالقلب، وقلبه لم يعرف الايمان الذي يوصل لهذه الحقائق.

■ القذافي : نحن حلفاء ايران

دعا القذافي في خطاب القاه في نهاية الاسبوع الماضي الطيارين العراقيين الى الهرب بطائراتهم الى سوريا وليبيا، كما دعا الجيش العراقي للتمرد، وأعلن تاييده المطلق لايران، وجدد تعهده واصراره على أنه لا يستطيع الا أن يكون مع ايران وقال «نحن حلفاء ايران». وأشار القذافي في خطابه الى معارضته لقصف المدن الايرانية والعراقية.

والغريب في تصريحات القذافي أنها تتناقض بالكلية مع توجهاته العملية فقد ذكرت مجلة الاكسبريس الفرنسية أن المعلومات الواردة من أجهزة المخابرات الغربية تؤكد على أن ليبيا سلمت السلطات الايرانية صواريخ سوفياتية الصنع وان هذه الصواريخ استخدمتها ايران مؤخراً في قصف بغداد وعدد من المدن العراقية.

■ محادثات اسرائيلية ـ سورية

ذكرت وكالة رويتر أن اتصالات جرت بين اسرائيل ودول عربية اثناء المؤتمر الخاص بالتلوث في البحر الابيض المتوسط الذي عقد في الاسبوع الماضي في فرنسا، وحضره مسؤولون حكوميون من ١٧ دولة مطلة على البحر الأبيض.

وكان المندوب الاسرائيلي جاك أمير قد ذكر بأنه اجرى اتصالات طيبة مع المندوب السوري بير سلامه وقال ان هذا اللقاء الذي يتم ضمن اطار دولي يقوم على حقيقة اننا كلنا من دول البحر المتوسط وأن هذه اللقاءات الثقافية والعلمية تمكننا من تحسين علاقاتنا.

ونسبت وكالة رويتر الى المندوب السوري سلامة قوله لم نكن أبداً ضد التنمية التقنية والثقافية بين دول البحر المتوسط، وأن هذا التعاون ليس سياسياً ولكن الهدف منه هو التوصل الى بحر متوسط نظيف.

في الهدف

لغة الأرقام المخيفة

كل عام نسمع عن ثورة خبز في بلد عربي زراعي عجز نظامه عن اطعام شعبه فيمد يد التسول الى امريكا التي تضع الشروط المذلة القاسية فيقبلها المتسول صاغرا مذعنا.

ولو سارت الامور على هذا المنوال فان كل بلدان العرب والمسلمين ستمسكهم امريكا من معدتهم وتفعل بهم ما تشاء في زمن حائر بائر نسي فيه العرب مثلهم القديم الذي يقول «تجوع الحرة ولا تاكل بثديها».

والذي يتعامل مع لغة الارقام يدرك ان مستقبلا قاتما ينتظرنا ان ساد جهالنا اكثر مما سادوا ولم تفسح الطرق ممهدة لأهل الرأي والعزم.

تقول الارقام: بلغت قيمة مستوردات البلاد العربية من المنتجات الزراعية والغذائية عام ١٩٧١ نحو ٢ر٢ بليون دولار، أما في عام ١٩٨٢ فقد وصلت الى ٢٤ «أربعة وعشرون بليونا من الدولارات !! وذلك مقابل ٥ر٣ بليون دولار «ثلاثة ونصف فقط» من الصادرات واكثر هذه الواردات من الحبوب.

عام ٧٤ استورد العالم العربي ١١ مليون طن من الحبوب واخذت الكمية تتزايد الى ان بلغت عام ١٩٨٢ ما يزيد عن ٢٧ مليون طن.

بلغت ديون البلدان الزراعية التي شهدت ثورة الخبز في الاعوام الاخيرة ٧٣ بليون دولار بينما فوائض الدول النفطية تقدر بنحو ٣٠٠ بليون دولار، تستثمر في الخارج بمعرفة امريكا وتتعرض لكثير من الضغط والحظر.

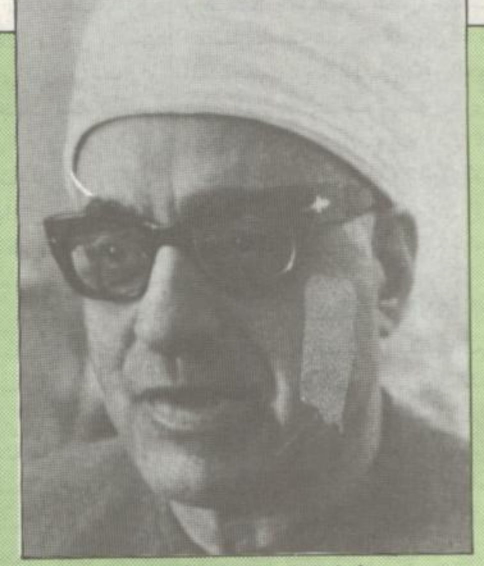
السنا كمن يموت عطشا والماء فوق ظهره محمول.

محمد اليقظان

شيخ الأزهر يكذّب رئيس مجلس الشعب:

قوانين الشريعة موجودة ونحذّر من تمييع القضية

القاهرة: من مراسل المجتمع



• شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق

في رد فعل قوي وخطير أصدر مكتب شيخ الأزهر بياناً حول موقف الازهر من موضوع الساعة في مصر الآن وهو تقنين احكام الشريعة الاسلامية الغراء، رداً على ما أثير من تقاعس الأزهر عن مناقشة القوانين المستمدة من الشريعة والمقدمة اليه من مجلس الشعب لمراجعتها من الجانب الفقهي. ونبه بيان شيخ الأزهر الى المحاولات التي تبذل لصرف الأنظار عن المسئولين عن تأخير اصدار هذه القوانين، وإلقاء التبعة على الأزهر، واستنكر البيان ادعاء رئيس مجلس الشعب من أن هناك دراسات وليست قوانين، وحذر كذلك من تمييع القضية واضاعة الوقت والجهد والمال الذي انفق على لجان التقنين طوال فصل تشريعي كامل.

جاء في البيان:

أولا:

ان علماء الأزهر على مختلف مواقعهم، اشتركوا مع غيرهم من رجال القضاء والقانون والاقتصاد بوجه عام في أعمال اللجان التي شكلها مجلس الشعب في الفصل التشريعي الثالث برئاسة الاستاذ الدكتور صوفي أبو طالب، وثابروا واستنهضوا الهمم، **حتى أتمت اللجان مهمتها التشريعية.**

ثانيا:

ان هذه اللجان لم تبدأ من فراغ، بل اتخذت القوانين السائدة الآن أساساً فراجعتها، واستبدلت بغير الشرعي من نصوصها، نصوصاً شرعية مستقاة من فقه المذاهب الاسلامية المعتبرة، فلا محل اذن لاقتراح العودة الى الدراسات، **أو القول بان البعض يضع دراسات أو مشروعات لأن في هذا تمييعاً لقضية تعد من اهم قضايا عصرنا في مصرنا العزيزة التي تقود أمتها الى المنعة والقوة الذاتية.**

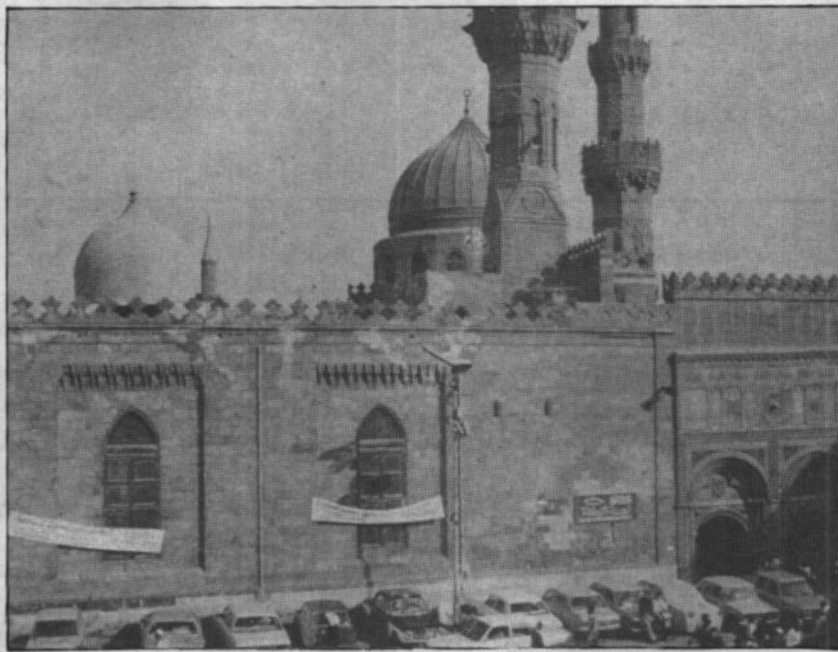
وان الازهر يحذر من هذه المقترحات التي تهدف الى اضاعة ما انفق من جهد ومال ووقت طيلة فصل تشريعي كامل لمجلس الشعب في تطهير القوانين واعدادها لتكون مستمدة من فقه الشريعة الاسلامية، امضاء لحكم الله، وارضاء لايمان وعقيدة الناس الذين تسن لهم وعليهم هذه القوانين.

ثالثا:

ان مجلس الشعب أرسل الى الأزهر كتابه رقم ١٤٩٠ المحرر في ١٩٨٢/١٠/٢٦، ومعه مشروع قانون العقوبات، نصوصاً دون مذكرة ايضاحية، وتمت مراجعة هذه النصوص واعيدت الى المجلس باسم رئيسه الاستاذ الدكتور صوفي أبو طالب بكتاب شيخ الأزهر المؤرخ في ١٩٨٣/١٠/٧ ومعه تقرير بالملحوظات، طلباً لاجرائها قبل طبع النصوص واذاعتها، كما طلب منه الانتهاء من اعداد المذكرة الايضاحية للمشروع للتثبت من وفائها بالمراجع الفقهية التي استمدت منها النصوص تمكيناً للدارسين ورجال القضاء والمحاماة من تفسير النصوص بالرجوع الى مصادرها.

رابعا:

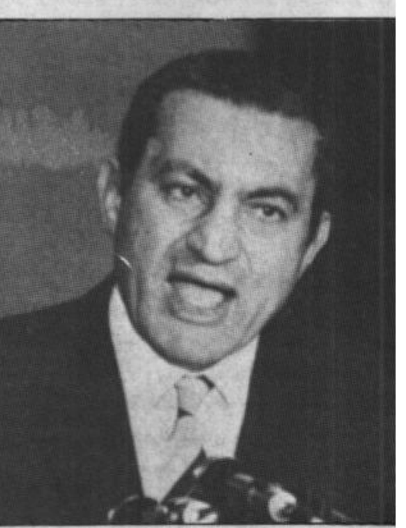
لقد ورد الى شيخ الأزهر كتاب السيد الاستاذ المستشار أحمد موسى رئيس لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب في أواخر الفصل التشريعي الثالث لهذا المجلس بتاريخ ١٦ ربيع أول ١٤٠٤هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٨٣، يطلب الرأي في الاقتراحات بمشروعات قوانين بشأن المعاملات المدنية، والاثبات والعقوبات التي أعدتها لجان تقنين الشريعة



● هل يعود الأزهر لياخذ مكانه الريادي؟

مجلس الشعب مع مذكراتها الايضاحية وذلك لمراجعة الأخيرة أو ابداء ما قد يكون للأزهر عليها من ملاحظات، **وقد انهت لجنة من السادة اعضاء مجلس مجمع البحوث الاسلامية مهمة مراجعة هذه المشروعات ومذكراتها الايضاحية بتقرير ارسله شيخ الأزهر الى السيد الاستاذ الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب في مستهل**

الفصل التشريعي الرابع بعد الانتخابات وذلك بالكتاب رقم ٥١٨/ص بتاريخ ١٠/٧/١٩٨٤. وقد اختتم شيخ الأزهر خطابه الى السيد رئيس المجلس بما يلي:



● حسني مبارك والعراقيل الحكومية

«ويسرني ارسال نسخة من هذا التقرير أملا في أن يتولى مجلس الشعب انهاء الاجراءات التشريعية بالنسبة لاستصدار هذه القوانين وغيرها المنضوية تحت لواء الشريعة الاسلامية»

واختتم البيان بالتحذير من الذين يقصدون تحويل الانظار والأفكار عن المسئولين عن تأخير اصدار هذه القوانين وإلقاء مسئولية هذا على الأزهر.

والجدير بالذكر أن هذا البيان يأتي في ظل الدور الحيوي والهام الذي يمارسه الأزهر وشيخه الآن على المستوى الرسمي والشعبي دعماً لمطلب الجماهير في مصر بتطبيق الشريعة الاسلامية، وهو بمثابة اتهام صريح لرئيس مجلس الشعب والمسئولين الحكوميين بالعمل على اعاقة تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر رغم شغف الشعب وتطلعه الى تطبيقها.

ونود هنا ان نؤكد الحقائق التالية بناء على بيان الازهر الاخير:

ان المعوقات التي تقف في وجه تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر انما هي معوقات حكومية فقط وانه لا صحة لادعاءات الحكومة من أن الموضوع لا يزال قيد الدراسة والبحث لدى جهات الاختصاص من هنا فاننا نخشى ان يكون بعض نواب الحزب الوطني الحاكم في مجلس الشعب المصري يلعبون لعبة لصالح الحكومة لتمييع الموضوع وادخاله في متاهة الضياع وهو ما يرفضه ابناء مصر، لأن الشريعة الاسلامية الغراء ليست مجالا للعب والمساومة واللف والدوران.

ان تطبيق الشريعة الاسلامية فرض الهي فرضه الله سبحانه وتعالى على الحاكم والمحكوم وهو مطلب الشعب المصري بل الشعوب الاسلامية جمعاء والتي تتوق لحياة آمنة مطمئنة في ظل شريعة السماء بعد أن عانت وماتزال تعاني من جور الأنظمة والقوانين الوضعية.

ان التيار الاسلامي الذي حمل لواء الدعوة الى تطبيق الشريعة وهو خارج السلطة ولقي من جراء ذلك ما لقي من قتل وتشريد واعتقال وتنكيل سيظل يحمل هذا اللواء وهو بالسلطة لأنه يعتبر أن هذا أمر من الله ولا يهم الجماعة الاسلامية في أي بلد اسلامي كان من الذي يقوم بتطبيق هذه الشريعة ولا بأس في أن يطبقها أي حاكم وتغيير الحاكم ليس مطلباً انما المطلب هو تطبيق الشريعة وان ما يروجه البعض من أن حملة الدعوة الاسلامية هم طلاب سلطة انما هو كذب وزور وبهتان يراد منه الاجهاز على حملة الدعوة الى تطبيق شرع الله.

اننا نأمل ان تبادر الحكومة المصرية الى تلبية مطالب الشعب بازالة كل المعوقات لينعم الجميع حكاماً ومحكومين بحياة رغيدة فيها الأمن والأمان وبغير ذلك فلن تجني حكومة مصر الا مزيداً من الازمات ومزيداً من الفشل ومزيداً من الذل والضياع.



● د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري



أثر الإيمان ف

ان الاسلام جاء ليحرر العباد من عبودية العباد الى عبادة الله وحده، وقد أعلن الدعاة الأوائل هذه الحقيقة حينما كانوا يغدون الى مقابلة عظماء الفرس والروم، فقد كانوا يسألونهم عن هدفهم الذي خرجوا من أجله من ديارهم، فيقولون: «الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام، ومن ضيق الدنيا الى سعة الآخرة».

وأهم ما يحرص عليه الاسلام تحرير قلب العبد من تلك العبودية، فالقلب هو الركن الاصيل الذي يقود الجسد كله ويسيره ويوجهه، وبصلاح القلب يصلح الانسان، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ألا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله، واذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب».

والقلب محل الاعتقاد، وموضع الهم والارادة والنية، وبصلاح الاعتقاد والقصد يصلح القلب، وبصلاحه يصلح الانسان.

وصلاح الاعتقاد يكون بتعريف العبد بربه وصفاته وأسمائه وأفعاله، وبتعريفه بملائكة الرحمن، والتعرف الى اليوم الآخر وما أعد الله فيه لمن أطاعه وعصاه.

وصلاح القصد بأن يتوجه المرء نحو خالقه بأعماله كلها، فلا يقصد بعمله ملكاً ولا ملكا، ولا شجرا ولا حجرا ولا بشرا، وهذا هو الاخلاص في العبادة الذي لا يقبل الله من أحد دينا سواه «فاعبد الله مخلصا له الدين»، «فادعوه مخلصين له الدين»، «ألا لله الدين الخالص»، والاخلاص هو معنى لا اله الا الله، وبتحقيقه يحقق العبد العبودية لله ربه ومولاه.

والاسلام يقصد أيضا الى تحرير القلب من الخوف من الآلهة المزيفة والطواغيت والظلمة، فالخوف يشل حركة الانسان وفكره وارادته ويعبده لغير الله، الله يقول له: انا العظيم الكبير مالك الملك القهار الجبار، لي جنود السموات والارض فلا تخشى غيري، ولا ترهب سواي، والطواغيت والظلمة يحاولون في كل عصر أن يغرسوا في قلوب العباد الرهبة من أوليائهم وأندادهم، هذا ابراهيم يحاجه قومه ويخوفونه بما ستفعله آلهتهم به، فيعتصم بالله مولاه «وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هداني ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون، وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله مالم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون، الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون، وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم».

ان تعلق القلب برب العباد والتوكل عليه والاعتماد عليه هو الركن الركين الذي كان الصالحون ولا يزالون يعتمدون عليه في مواجهة الفساد والطغيان ومصائب الحياة، يرمى ابراهيم في النار فيقول حسبنا الله ونعم الوكيل، ويرمى ذو النون في البحر فيلتقمه الحوت فينادي: «أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين».

ويشتد على نوح أذى قومه، وقد طال به المقام فيهم فينادي الحق فيستجيب «ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم، ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين».

وتنظر العصبة المؤمنة القليلة العدد الى الجيش الكبير الذي يقف مع جالوت فيلجأون الى المعين والنصير فيعينهم وينصرهم «فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده، قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين، ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء».

ووقفت العصبة المؤمنة مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بدر في مواجهة الكافرين وقد كانوا خرجوا لملاقاة العير ولم يكونوا يظنون انهم يلاقون حربا، ولم يعدوا للحرب عدتها، وفوجئوا بجيش تعداده ثلاثة أضعاف عددهم، فالتجؤوا الى ربهم ومولاهم يستنصرونه، ويستغيثون به، فنصرهم وأغاثهم وانزل ملائكته تحارب معهم «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين، وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله ان الله عزيز حكيم، اذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام، اذ يوحي ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان، ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب».

بعد ما أصاب المسلمين في معركة احد ما اصابهم أمر الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه المجاهدين على ما بهم من قرح أن يتبعوا المشركين فاستجابوا، ومر عليهم ركب كان قد مر بقريش وهي تتفاوض في العودة للمسلمين لاستئصالهم، فلما أخبروا المسلمين لم يفت هذا في عضدهم وقالوا مقالة الأبرار: حسبنا الله ونعم الوكيل، «الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم، الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم».

وقد وعى المؤمنون عبر تاريخهم من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الدروس، فكان الحكام الصالحون والقادة العسكريون من المسلمين يعنون بتربية الجنود على المفاهيم الاسلامية الحقة، وتوثيق صلتهم بالله تبارك وتعالى، كي يكون خوفهم من الله ورهبتهم من الله عز وجل، ورغبتهم اليه سبحانه وتعالى، وبذلك يملكون أسباب النصر «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد». لقد كان صلاح الدين في كثير من المعارك يسأل عن الرجل الصالح القاضي الفاضل، وكم كان يطمئن قلبه ويهدأ روعه عندما يراه واقفا في جانب من جنبات الجيش يسأل الله ويستنصره، وعندما صرخ احد جنود المسلمين قبيل معركة اليرموك، ما أكثر الروم وأقل المسلمين،

ريرالإنسان



بقلم فضيلة الشيخ
د. عمر الأشقر

صاح فيه خالد بن الوليد، بل قل: «ما أقل الروم واكثر المسلمين»، ونكره بقول الحق جل وعلا: «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله»، وعندما تهدد قائد الفرس قائد المسلمين بكثرة عدد الفرس قال له القائد المسلم: «جئناكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة».

وعندما ضعفت صلة المسلمين بالله عز وجل، وتقطعت حبالهم بالله، ووجهوا وجوههم الى غير الله في هذا العصر، فمرة الى روسيا ومرة امريكا ومرة الى هيئة الأمم، ومرة مجلس الأمن، ومرة مجموعة السوق الاوربية... توالت عليهم الهزائم، ونال اعداؤهم منهم مرادهم، وهزموهم واذلوهم، وما هذه المصائب الا دلائل على امراض خطيرة يعاني منها جسم الأمة الاسلامية، مثلها مثل الأمراض التي تصيب الأجساد الضعيفة،، ومثلها مثل البيوت المتهاوية لا تتماسك أمام العواصف الهوج، وقد اخبرنا الحق أنه ياخذ عباده المعرضين عن هديه الشاردين عن وحيه بالمصائب والكوارث لعلهم يؤوبون الى ربهم ويرجعون اليه: «ولقد أرسلنا الى أمم من قبلك فاخذناهم بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون». ومن جملة البلاء الذي يصيب به الأمة التي ائتمنها على دينه ووحيه ان هي اعرضت عن سيوف اعدائه المجرمين، فينتقم الله بهم من المسلمين الذين ضلوا، ثم ينتقم الله من اعدائه الكافرين، واعتبر في هذا بما جرى لأمة اليهود حيث سلط الله عليهم اعداءهم وفيهم الصالحون والأنبياء بسبب ظلمهم: «ألم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا». لقد اغار المجوس بقيادة نبوخذنصر على اليهود فاحتل ديارهم، واحرق مدنهم، وقتل من قتل، وسبى من سبى، وبقوا في الأسر سبعين عاما.

فاذا عاد المسلمون الى التضرع الى الله، والرغبة الى الله، والرهبة منه، وقصدوه وحده، وانابوا اليه، وتوكلوا عليه، واستنصروه فانه ينزل بهم نصره، ويحل عليهم رضوانه، ويرفع مقته وغضبه عنهم، واعتبروا في هذا بما يجري على ارض الأفغان، حيث قام المسلمون هناك في وجه الكفر والطغيان، يحاربون اهل الباطل من الكفرة الملحدين الذين يريدون إزالة الوجود الاسلامي، حاربوا وليس عندهم الا القليل من المال، والقليل من العتاد، وواجهتهم دولة كبرى هي روسيا الكافرة فاعانهم الله وأيدهم، فحاربوا اعداءهم اربع سنوات ولا تزال الحرب قائمة، وغنموا اسلحتهم من ايدي اعدائهم، وانضم اليهم الجنود والضباط المدربون من أهل بلدهم، واسقطوا مئات الطائرات، ونسفوا الوف الدبابات وقتلوا عشرات الالوف من اعداء الله، وقد حدث المجاهدون الثقات هناك عن آيات باهرات، أيد الله بها جنده، وأذل الكفرة والملحدين، لقد كان العدد القليل من المجاهدين يغلب الجيوش الجرارة، والسلاح الخفيف يحطم الاسلحة المتطورة، وليس نلك الا من التاييد الذي أمد الله به جند الاسلام، ان جهاد الأفغان آية للمسلمين المتقاعسين في هذا العصر، تقول لهم: ان هناك قوة اخرى غير قوة الدول العظمى يمكنها ان تغير مسار المعارك والحروب، ولكنها تحتاج الى العصبة المؤمنة التي تضحي في سبيل الله، وتتولى الله تبارك وتعالى، ولن يكون ذلك الا بإيمان مبصر يغرس في القلوب، يحررها من العبودية للطواغيت والاصنام حجرا كانت ام بشرا.

ان الحرية في الاسلام تقرر في صورة العبودية، ان الحرية تعني ان تعبد نفسك لله وحده، في توجهات قلبك وعقائده، وفي مسار فكرك ونوازعه، وفي أقوالك وافعالك، وفي القوانين التي تهيمن على المجتمع وتسيره وكثير من الحريات التي يتشدق بها العباد في هذا العصر، انما هي العبودية في نظر الاسلام، واعتبروا بهذا بما يسمى بالديمقراطية اليوم، فالبشر يرون ان تحقيق الديمقراطية هي قمة الحرية التي يمكن ان يحصلها العباد اليوم، وتسعى الشعوب الى انتخاب رئيس الدولة، كما ينتخبون ممثلين عنهم يشرعون للأمة ما يشاؤون، ويراقبون الجهاز التنفيذي في ديارهم، وهذا في تصور الاسلام عبودية البشر للبشر، وتاليه البشر للبشر، فليس من حق العباد أن يشرعوا فينا مالم يأذن به الله، وليس من حقهم ان يقودوا الحياة بمجرد فكرهم، فان فعلوا فهم أرباب من دون الله وقد ذم الله اليهود والنصارى لكونهم اتخذوا علماءهم ورهبانهم أربابا من دون الله، وعلمنا من تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم أن المراد بجعلهم أربابا من دون الله هو متابعة اليهود والنصارى علماءهم ورهبانهم في تحليل ما حرم الله، وتحريم ما أحل الله، مع كونهم ملتزمين بشريعتهم بصورة من الصور، فكيف بالأمم المعاصرة عندما تعطي لممثلي الشعب الحرية المطلقة في تشريع ما يشاء، لقد اباحوا الربا والزنا واللواط والاجهاض والخمور، وكل شيء في مفهوم الدول الديموقراطية قابل للنظر والتغيير، إن هذا في مفهوم الاسلام عبودية وأي عبودية، يعبد البشر فيها البشر، والعجيب أن أكثر الأمم يرونها قمة الحرية، ان التحرر الحقيقي يعني الخضوع لله وحده، واخذ منهجه دون سواه، والتحاكم الى شرعه دون بقية الشرائع والقوانين، فإن رفض البشر هذه العبودية لله الواحد الأحد فإنهم سيعبدون انفسهم لا محالة الى مخلوقات مساوية لهم وهم البشر، أو لمخلوقات أقل منهم شانا، وقبيح بالانسان أن يعبد نفسه لمخلوق مثله لا يضر ولا ينفع، بل قد لا يبصر ولا يسمع، ان الذي يستحق العبادة هو من اتصف بصفات الالوهية الحقة:

«قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ءالله خير اما يشركون، أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أءله مع الله بل هم قوم يعدلون، أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أءله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون، أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أءله مع الله قليلا ما تذكرون، أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أءله مع الله تعالى الله عما يشركون، أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أءله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين».

والحمد لله رب العالمين،،،

أحداث السودان:

ثو

أم ثو



• عمر الطيب .. هل يرث النميري في الحكم؟

• حراس السفارة الامريكية من المارينز اطل

• اتهام الاتحاد الاشتراكي للاخوان

• الشيوعيون هم وراء إل

• معركة الوراثة بدأت ب

من حق المراقب لمجريات الأمور في السودان ان يسأل أو يتساءل: هل ما يجري في السودان ثورة خبز أم ثورة حرية أم الاثنان معاً؟

لقد أجمعت الصحف العالمية ووكالات الأنباء أن ثورة خبز قد اندلعت في السودان واستندوا في قولهم هذا الى أن المظاهرات خرجت عقب اعلان الزيادة في اسعار الخبز بنسبة الثلث تقريبا. بعد أن كان سعر الرغيف الواحد ١٥ قرشاً استيقظ الشعب من نومه ووجد أن سعره ارتفع الى عشرين قرشا.

وقالت تحليلات أخرى انها ثورة حرية باعتبار ان المظاهرات خرجت من الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الثانوية وهؤلاء طلاب لا يحملون كثيراً هموم المعيشة وانما يتكفل بهذه الهموم أباؤهم والطلاب في السودان عشاق حرية والمجتمع الطلابي داخل جدران الجامعات والمعاهد يتمتع بحرية مطلقة في التعبير عن أرائه ومعتقداته والذي يزور المؤسسات التعليمية العريقة ويقرأ صحف الحائط أو يستمع للندوات يدرك هذه الحقيقة دون عناء عكس المجتمع خارج هذه الجامعات.

ولكن الرئيس نميري وبعد الاعتقالات الاخيرة لقيادات الحركة الاسلامية في السودان أصدر قرارات وتوجيهات بمصادرة تلك الحريات من الجامعات على أن يكون العمل حكراً فقط للطلاب المنضوين تحت لواء الاتحاد الاشتراكي السوداني وهم قلة قليلة لا تذكر وانتماؤهم لمنافع ومآرب شخصية لا أكثر ولا أقل.

والذين يقولون انها ثورة الاثنين معها، يجمعون بين الاسباب كلها ولا سيما وقد انضم للمظاهرات افراد من الشعب وممن هم ليسوا بالطلاب.

كيف بدأت المظاهرات

في يوم الاثنين ٤ رجب الموافق ٢٥ مارس نظم اتحاد طلبة جامعة ام درمان الاسلامية ندوة داخل حرم الجامعة «الاتحاد لا يسيطر عليه الاخوان» ولكن الطلاب الذين جاؤوا للندوة كانوا يعتقدون أنها للتحضير للخروج في موكب احتجاج لما يجري في الساحة من قبول لشروط امريكا والبنك الدولي، وما تتبع ذلك من اجراءات تتنافى مع حرية وكرامة المواطن السوداني فضلا عن تردي الاوضاع الاقتصادية للدولة والحالة المعيشية للفرد.

في اليوم التالي ـ يوم الثلاثاء ـ خرج طلاب جامعة ام درمان في مظاهرة صاخبة يرددون الهتافات ضد النظام وأمريكا والبنك الدولي وانضم اليهم الكثيرون من الافراد نعتهم الحكومة بأنهم «متسكعون وعاطلون» بينما وصفتهم وكالة الانباء الرسمية بالرعاع والدهماء!! وهم على كل حال سودانيون من واجب الدولة الارتقاء بهم وتحسين ظروف معيشتهم.

مظاهرة الثلاثاء كانت سلمية نسبياً أما في يوم الاربعاء فقد اندلعت المظاهرات في المدن الثلاث ـ الخرطوم ـ ام درمان ـ والخرطوم بحري، وهي المدن التي تعرف بالعاصمة المثلثة أي المدن الثلاث وتربط بينها جسور مقامة على النيل.

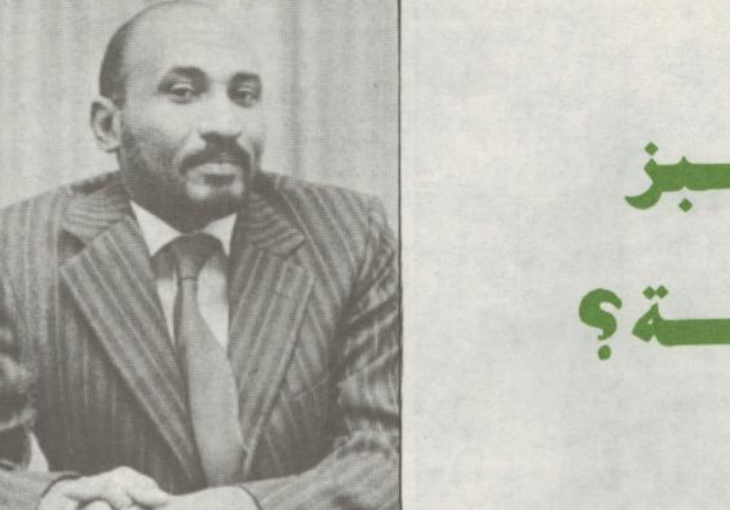
اتسمت مظاهرة الاربعاء بالفوضى والتخريب والنهب وكانت مظاهرة حاشدة اشتركت فيها جموع مختلفة من افراد الشعب بالاضافة الى الطلاب.

اهداف منتخبة

تميزت مظاهرة الأربعاء بتوجهها نحو أهداف معينة منتخبة فأعطت الانطباع على أنها ثورة خبز وحرية في آن معاً، فاتجهت اول ما اتجهت الى مجلس الشعب عند كوبري ام درمان فوجدته مغلقاً فرجم المتظاهرون مبنى المجلس بالحجارة واتجهوا الى جمعية تعرف بجمعية «ود نميري» التعاونية باحدى ضواحي ام درمان ويرأس مجلس ادارتها ويديرها مصطفى النميري شقيق جعفر نميري، وقصد

• النميري والدوران ١٨٠ درجة

...ـبز
...ريّـــة؟



• الصادق المهدي أحد المرشحين لخلافة نميري

...ـار على المتظاهرين فقتلوا ثلاثة وجرحوا عدداً آخر
...س له من الصحة وتنفيه وقائع الأحداث
...ى ببنك فيصل الاسلامي
...اكز القوى داخل النظام

...لمتظاهرون هذه الجمعية لأن شبهات حامت ...ولها وأقاويل لاكتها الألسن وشككت مصادر ...ثيرة في ذمة من يملكونها و يديرونها. وأصيبت ...جمعية بأضرار بالغة ورددت هتافات ضد ...نميري وشقيقه وأقاربه.

أما مظاهرة الخرطوم فاتجهت نحو الاتحاد الاشتراكي التنظيم السياسي الوحيد وحطم المتظاهرون النوافذ والأثاث ومن هناك توجهوا الى بعض المكاتب الحكومية وفعلوا نفس الشيء.

السفارة الاميركية هدف اساسي

اعتبر المتظاهرون سفارة امريكا بالسودان هدفا أساسيا لهم فاتجهوا صوبها وحاصروها ورشقوها بالحجارة وحاولوا اقتحامها وهتفوا ضد امريكا مستعبدة الشعوب وهتفوا ضد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ودارت معارك حامية بين متظاهرين عزل من السلاح و بين حراس السفارة الذين أطلقوا الرصاص فقتلوا على الفور ثلاثة من المتظاهرين وجرحوا عدداً آخر.

والسؤال: من الذي يحرس السفارة ومن الذي أطلق النار؟ يقولون ان السفارة الاميركية حراسها امريكيون من المارينز كبقية السفارات الاميركية في العالم المعادي لامريكا وهؤلاء هم القتلة. اذ أن الحارس السوداني يصعب عليه اطلاق الرصاص على العزل بهذه القسوة.

والسؤال الثاني: لماذا السفارة الامريكية في موقعها الحالي؟ ان السفارة في موقع يصعب الدفاع عنه أمنيا فهي تقع في شارع علي عبداللطيف المحاط بعدد من المؤسسات التي يرتادها جمع غفير من الناس. وقريب من الشارع توجد جامعة القاهرة فرع الخرطوم، ومعهد الخرطوم للتكنولوجيا واستاد الخرطوم لكرة القدم والسينما الوطنية وعدد كبير من المدارس لمختلف المراحل. فضلا عن البيوت السكنية والمؤسسات التجارية والشارع نفسه مكتظ بالمارة والسيارات، فلماذا اختير هذا الموقع بالذات رغم أن السفارة نقلت له بعد اقتحامها من قبل الفدائيين الفلسطينيين في فبراير عام ٧٣ وكان موقعها في العمارات و بالتأكيد أفضل من الموقع الجديد.

على كل هذا هو الذي حدث، تهشيم للسيارات امام السفارة وتحطيم للنوافذ واطلاق للرصاص صرعى وقتلى، امام السفارة والى الله نشكو ظلم امريكا ونسأل الله أن يجعلها في سافل السافلين انه على ما يشاء قدير.

يقول شاهد عيان: اقتحم احد المتظاهرين سيارة «خواجة» فحطم سيارته واستولى على حقيبة بها أربعون الف جنيه فقام بنثرها على المتظاهرين ولم يأخذها لنفسه.

وبما أن المقر الرئيسي لبنك فيصل يقع قبالة السفارة الامريكية فقد قصده فئة معينة من المتظاهرين والحقوا به بعض الأضرار وتعرض بنك فيصل الاسلامي لكثير من التجني المقصود من أركان النظام الحاكم في السودان وسنفرد لنشاط البنك حيزا خاصاً دحضاً للبهتان والافتراء.

من وراء الاحداث

تضاربت الانباء والتحليلات فيمن يكون وراء الاحداث، هل هي مظاهرات بتدبير الجهات المعارضة للنظام؟ أم هي مظاهرات عفوية اشعلها الطلاب كعادتهم وسار وراءها الناس؟ ام هي من تدبير جماعة الاخوان المسلمين بعد اعتقال قادتهم قبل أيام عقب زيارة جورج بوش مباشرة؟

الحكومة نفسها لم تستطع ان تحدد الجهة المنظمة، التنظيم السياسي اتهم الاخوان صراحة واعضاء هذا التنظيم وهم «كلحم الراس» في اختلاف المشارب والاهواء لهم مصلحة في اتهام الاخوان فهم حاقدون على الطهارة والاطهار الاخيار، وكان الاخوان أيام تحالفهم شوكة حوت وغصة في حلوق هؤلاء وسداً كبيراً امام

فسادهم الخلقي والذممي لذلك فهم جاهزون لاصدار التهم المجوجة التي ملتها الشعوب، وما عاد أحد يصدقها.

أما وكالة الأنباء الرسمية وسلطات الأمن فقد حملت المسئولية على الرعاع والمخربين والغوغاء الذين انضموا للمظاهرات الطلابية.

تضارب هذه البيانات من اجهزة النظام الحاكم أثار موجة شك عند الدبلوماسيين الغربيين الذين يراقبون الموقف في قلق على مصير نظام صديق الغرب، وقالوا ان من الصعب تصديق القاء مسئولية اثارة وتنظيم المظاهرات على الاخوان المسلمين وأشاروا الى أن المظاهرات بدأت من جامعة ام درمان التي لا يتمتع فيها الاخوان بنفوذ كبير.

وتستطيع المجتمع أن تؤكد ـ استناداً الى مصادرها الخاصة والوثيقة الصلة بما يجري في السودان ـ أن اتهام الاتحاد الاشتراكي للاخوان لا أساس له من الصحة وانه اتهام مناف للحقيقة والواقع.

اذن من وراء الاحداث؟

يقول راي أن الحكومة نفسها دبرت المظاهرات ولم تستطع السيطرة عليها. ولكن لماذا تدبر الحكومة مظاهرات ضد نفسها؟

ويقولون ان ذلك ربما يكون لاسباب منها:

١ ـ اعلام امريكا أن قبول شروطها صعب ولا بد من دعم مالي حقيقي لانقاذ النظام الصديق.

٢ ـ ان معركة الوراثة بدأت بين مراكز القوى داخل النظام وبدأ البدلاء في تصفية حساباتهم ليهلك من هلك ويبقى من بقي على بينة.

٣ ـ لم تجد سلطات الأمن تهما لمعارضي النظام لتقديمهم للمحاكمات خاصة المعتقلون من قادة الاخوان، وافتعلت هذه الاحداث لالصاق التهم لهم وتقديمهم الى المحاكمات ارضاء لامريكا ومصر.

ويستند صحاب هذا الرأي الى أن جهاز الامن الذي يراسه النائب الاول عمر محمد الطيب يضم مختلف فئات الشعب فالى جانب الضباط الذين تلقوا تدريبهم الخاص في امريكا يضم الجهاز افراداً عدة من المدنيين السائقين وبائعي الخضار، وكثيراً من الموظفين ضعيفي النفوس وحتى بعض الوزراء وثيقي الصلة بعمر محمد الطيب، مثل السيد الجهلي رئيس المجلس الاعلى للشئون الدينية.

وهذا لا يمنع اشتراك افراد الشعب بمختلف انتماءاته السياسية والمذهبية دون تنظيم او توجيه مسبق ولو أن المؤكد أن الشيوعيين اندسوا وسط المظاهرات وكانوا هم الذين هدفوا الحاق الأذى ببنك فيصل الاسلامي للايحاء بأن المؤسسات الاسلامية سبب في المعاناة مجاراة لادعاءات النظام.

أحداث جامعة الخرطوم

وأحداث جامعة الخرطوم الشهر الماضي تؤكد أن النظام وجهاز الامن بالذات وراء الاحداث الاخيرة من مظاهرات وفوضى. فقد استغل جهاز الامن الموجود داخل الجامعة بالتعاون مع الاتحاد طالباً لا ينتمي للاخوان وهو صغير السن وأوعزوا اليه عمل منشور يهاجم فيه اعراض الطالبات والطلبة ويمس الاتجاه الاسلامي مساً غير كريم الا أن شقيق الطالب وبخه وأرشده الى السلوك القويم ولا سيما وأن له اختين بين الطالبات ويؤدين الصلاة في مسجد الجامعة بانتظام، فقام الطالب المغرر به بنشر بيان اعتذار قال فيه: ان افراد الاتجاه الاسلامي هم أقرب الناس اليه وأنه غرر به من بعض أعضاء الاتحاد. وبعد أن فضح أمر جاز الامن والاتحاد تحرش هؤلاء وهم مسلحون بالعصي والسيخ والمولوتوف، باعضاء الاتجاه الاسلامي والحقوا بهم أذى وهم عزل فاستغلت الحكومة الأمر واغلقت الجامعة واتخذت تلك الاحداث للكيد ضد الحركة الاسلامية عموما.

قصة الرغيف من قرش الى عشرين

تلك قصة الاحداث قصصناها عليك فما هي قصة الرغيف اي الخبز الذي يشعل في كل بلد عربي زراعي ثورة؟ فهو الذي اشعل انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ٧٧ في مصر وسماها السادات آنذاك بانتفاضة الحرامية رغم تراجعه عن قراراته وكانت انتفاضة المغرب وتونس العام الماضي لنفس السبب، وفي كل انتفاضة سقط القتلى والجرحى.

استلم جعفر النميري الحكم في مايو عام ٦٩ بعد أن أطاح بحكومة الائتلاف بين حزبي الامة والاتحاد الديمقراطي «هز بها طائفتي الختمية والانصار» وكان ثمن الخبز قرشاً واحداً فقط لا غير!!

والآن وبعد ستة عشر عاما ارتفع سعر الرغيف الى ٢٠ قرشا بأمر مباشر من صندوق النقد الدولي رغم ان متوسط دخل الفرد السوداني لا يتعدى المائة جنيه.



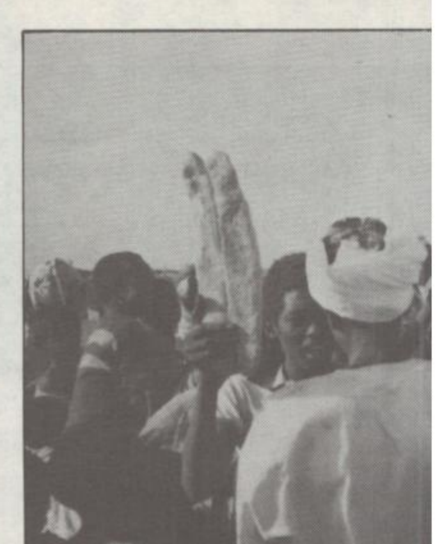
• ابناء السودان يعـ

والسؤال: كيف يحدث هذا والسودان هو البلد الزراعي الواسع والذي القى كل العرب آمالهم عليه في أن يكون سلة غذاء لهم يساعدهم في التحرر الاقتصادي والسياسي من نفوذ امريكا والغرب؟

وفي بداية عهد نميري هيمن الشيوعيون بصفة خاصة واليساريون من الناصريين وأشكالهم بصفة عامة على أمر الدولة وقاموا بتخريب الاقتصاد السوداني بغية تطبيق منهجهم الاقتصادي المؤسس على نظريات كارل ماركس وكان سلوكهم هذا فيه كثير من الغباء والغرور، تماما كالطالب الصغير الذي يردد المحفوظات دون ادراك معانيها. وقبل مرور عام واحد أصدروا بواسطة رئيس النظام الجديد نميري قرارات التأميم الشهيرة التي طالت حتى بعض المطاعم مما الحق اضراراً بالغة بالاقتصاد السوداني لم ينمح آثارها الى يومنا هذا فأحجم على أثر تلك القرارات رأس المال الاجنبي والمحلي، عن الاستثمار داخل السودان وهربوا. وانتفت الثقة اللازمة للاستثمار فرأس المال كما يقولون جبان وهذا حق.

لم تكتف الاجراءات الشيوعية بالاقتصاد والتجارة وانما طالت الزراعة ومؤسساتها فأممت المشاريع الخاصة دون داع لذلك والغيت

• احداث جامعة الخرطوم الشهر الماضي تؤكد ان النظام وراء الاحداث الاخيرة



ستلام النميري الحكم

القروض الغربية التي اتفق عليها لاستصلاح الأراضي الزراعية الجديدة، مثل مشروع الرهد الزراعي وكنانة، وحاولوا الاتجاه نحو روسيا التي لم تسعفهم كثيراً بل حاولت البدء بالقوات المسلحة وبيع الاسلحة لها!!

لم يمض عامان وقام الانقلاب الشيوعي وانقلب النميري عليهم ومسح اتجاههم وتوجه نحو الرأسمالية بعد أن انسلخ من الاشتراكية ولو أبقى على كلمة الاشتراكية والديمقراطية الى يومنا هذا «الاتحاد الاشتراكي السوداني، جمهورية السودان الديمقراطية».

أفرز الوضع من أول يومه فئة المنتفعين والمتسلقين من المثقفين وقام الشيوعيون في اول أيامهم برفع شعار «التطهير واجب وطني» فقاموا باعفاء عدد كبير من الموظفين الكبار المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة من الخدمة المدنية فأصيب هذا الجهاز المفخرة في صميمه كما أصيب الاقتصاد والزراعة وتسلق النفعيون من بقايا الاحزاب بما فيهم «المنشفيك» والمستقلون الذين وجدوها فرصة للاستوزار فكان كل ذلك بداية الانحدار الذي وصل القاع الآن.

فكل عام يأتي وزير مالية يوصي اليه بزيادة الاسعار للموازنة بين الايرادات والمصروفات فيفعل، الى أن وصل سعر الخبز الى عشرين قرشا في البلد الذي كان يصدر الحبوب بأرخص الاثمان الى الدول المجاورة.

الى أين تتجه الاحداث

الازمة السودانية الحالية أزمة ذو ثلاث شعب وهي أزمة أكثر الانظمة العربية التي قلدت عبدالناصر في انقلابه وسلوكه في الحكم وتتلخص في:

١ ـ الازمة السياسية التي تفتقد الى التراضي بين الراعي والرعية لانعدام الشورى والحرية.

٢ ـ الذيلية للاجنبي والتبعية للقوى الكبرى.

٣ ـ الأزمة الاقتصادية النتيجة الطبيعية للازمتين السابقتين.

هذه المرة تفاقمت الاحداث لدرجة جعلت المحللين السياسيين يذهبون مذاهب شتى في التحليل.

لذلك يتوقع كثيرون وقوع انقلاب عسكري يطيح بالنظام ولم يستبعدوا أن يتحرك ضباط وطنيون من داخل الجيش لانقاذ الموقف بعد أن بدأت شرطة النظام وجنده اطلاق الرصاص على جماهير الشعب.

ولكن هنالك من يستبعد الانقلاب لان عيون النظام ساهرة حيث يعيش الجيش الآن حالة استعداد قصوى مما يجعل أي تحرك غير محسوب صعباً للغاية ولوجود عدد كبير من الضباط الشباب في الجنوب لقمع التمرد هناك. كما أن الجيوش الآن ليست قادرة على الانقلاب بعد أن اعتمد الانظمة على أجهزة أخرى مثل الحرس الجمهوري والامن القومي والامن الخاص والمخابرات... الخ.

و يتوقع آخرون أن يعيد التاريخ نفسه فيتكرر ما حدث في ٢١ اكتوبر عام ٦٤ حيث قتل طالب جامعي اسمه القرش رحمه الله، فاندلعت ثورة شعبية عارمة اشترك فيها السياسيون والخدمة المدنية الى أن اجبرت الطغمة العسكرية على التخلي عن السلطة راغمة صاغرة.. بيد أن الملاحظ ان ثورة اكتوبر كانت ثورة حرية أولا وأخيراً، وثورة اليوم ثورة خبز في المقام الاول، ومع ذلك من غير المستبعد أن تتحول الى ثورة حرية.

وهنالك من يتوقع ان يحتدم الصراع بين المتطلعين للوراثة من داخل النظام فهناك تطلعات النائب الاول الحالي عمر الطيب، وهناك طموحات النائب الاول السابق أبو القاسم محمد ابراهيم، و يسعى الرشيد الطاهر الذي عين نائباً للرئيس للشئون السياسية والقانونية، لأن يكون حاكماً للسودان فطموحات الرجل لا حد لها. ولكن من يفوز؟

يرى المراقبون أن حظ عمر هو الأوفر فهو النائب الاول وهو رئيس جهاز الامن الآن، وترضى عنه امريكا ولا ترفضه مصر ومن في حكمها وقد نسب لعمر الطيب قوله في الماضي القريب «النميري منتهي طبيا وانا الوريث للحكم». و يقال أنه أوعز للامريكان أنه على استعداد لتنفيذ ما يطلب منه مثل ضرب الحركة الاسلامية وحصر التوجه الاسلامي في الطرق الصوفية والاسلام التقليدي المرضى عنه امريكيا واقليميا. وفعلا كان قد شرع في وضع تصور لمؤسسات بديلة وشبيهة للمنظمات الاسلامية الحالية مثل منظمة الدعوة ووكالة الاغاثة، وكان قد بدأ في وضع العراقيل امام نشاط هذه المنظمات، فبحجة الامن الغى دورة تدريبية تعليمية لابناء الجنوب في احدى محافظات الجنوب رغم انه سمح بست دورات شبيهة للنصارى هناك رغم انهم اجانب قادمون من وراء البحار.

وبما أن عمر ينتمي الى عائلة تتزعم طريقة صوفية وتنتمي هذه الطريقة الى طائفة الختمية المشهورة، فانه يعد العدة الآن لتكون المرحلة القادمة مرحلة الختمية وسوف تشهد البلاد احتفالات لاحياء ذكرى السيد علي الميرغني زعيم الطائفة الراحل، اذ أن صوره بدأت تحتل أمكنة بارزة في صحف النظام فجأة.

وهناك من يذهب أبعد من ذلك و يرشح السيد الصادق المهدي أحد زعماء طائفة الانصار لخلافة النميري و يؤكد هؤلاء ان امريكا لا تمانع ولكن المشكلة بالنسبة له ان هنالك حاجزا نفسيا وتاريخيا بين الرجل ومصر. فمنذ ان قاد الامام محمد احمد المهدي ثورته الاسلامية الشعبية وحكام مصر ينظرون الى عائلة المهدي بخيفة وتوجس.

والرأي الاخير يقول ببقاء النميري في الحكم خصوصاً وأنه اثبت لامريكا انه قام بالواجب الذي كان سيقوم به عمر الطيب ثانية من ضرب للحركة الاسلامية حسب الطلب وحصر للاسلام في الركن المرضي عنه.

ورغم هذا وذاك نردد قول الشاعر العربي:

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

ونسأل الله العلي القدير أن يقي السودان من كل سوء ومكروه.

• الازمة السودانية الحالية سببها الذيلية والتبعية للقوى الكبرى

الكتائب:

احمل صليبك واتبعني!

بقلم : عبدالرحمن الناصر

مضى على تحرك المليشيات الكتائبية التي يقودها سمير جعجع ما يقرب من اسبوعين تمكنت خلالها من مد نفوذها وسيطرتها على معظم المناطق في لبنان، ورغم هذه السيطرة الكاملة فان كافة القوى الاخرى الفاعلة على الأرض اللبنانية لاتزال تقف مكتوفة الأيدي باستثناء بعض التصريحات المستنكرة التي لا يمكنها أن توقف المد الكتائبي المسلح والذي يهدد بانهاء الوجود اللبناني الموحد ليقيم على أشلائه الدويلات الطائفية التي ستغير الخارطة السياسية للمنطقة العربية.

التوافق الكتائبي الاسرائيلي

رغم المحاولات العديدة من جانب بعض القوى المسيحية لاعتبار تحرك المليشيات الكتائبية بقيادة سمير جعجع تحركاً داخلياً يتعلق بالساحة المسيحية فقط إلا أن تجاهات التحرك الكتائبي خلال الأيام الماضية أثبت عكس ذلك فقد تحركت مليشيات الكتائب بعيداً عن المناطق المسيحية في بيروت الشرقية وجونية وكسروان و... باتجاه التواجد المسيحي في الجنوب حيث قوات الاحتلال الاسرائيلي وقوات العميل المسيحي انطوان لحد، وكان التقاء هذه الأطراف دليلا على التوافق المرسوم الذي يحدد تجاهات التحرك المسلح للمليشيات الكتائبية، وفور الاعلان عن امتداد التحرك الكتائبي الى الجنوب قامت القوات الاسرائيلية بدعوة سكان القوى المسيحية القريبة من صيدا العاصمة الجنوبية التي تقطنها أغلبية مسلمة الى النزوح من هذه القرى والهجرة باتجاه الشريط الحدودي الذي تسعى اسرائيل الى جعله منطقة مسيحية عازلة بين اسرائيل والمناطق المسلمة في لبنان، وتدعيماً لجهود المليشيات الكتائبية قامت الطائرات الاسرائيلية بالقاء منشورات تدعو المسيحيين من سكان الجنوب الى الهجرة باتجاه الشريط الحدودي لتأمين الحماية اللازمة لهم على حد زعمها. كما دعت تلك المنشورات الى اقامة كانتون مسيحي في هذا الشريط، ولتدعيم المليشيات الكتائبية في الجنوب أقامت اسرائيل معسكرات لتدريب عناصر هذه المليشيات في منطقة تقع شمالي تل أبيب، بحيث تكون هذه العناصر الكتائبية بمثابة جدار لمواجهة المقاومة الاسلامية في الجنوب، والمتوقع ونتيجة للحملة المكثفة من جانب المليشيات الكتائبية لتجنيد السكان المسيحيين في صفوفها أن تعمد اسرائيل الى تسليم هذه المليشيات المناطق التي ستنسحب منها خلال الفترة القادمة حسب ما أعلنته مؤخراً.

الهجمتان الكتائبية والاسرائيلية

من اكبر دلائل التوافق الاسرائيلي ـ الكتائبي التزامن الملحوظ في الهجمتين الكتائبية والاسرائيلية على المناطق الاسلامية في الجنوب اللبناني، فما أن بدأ التحرك الكتائبي نحو منطقة صيدا التي لم يمض على تحررها من الاحتلال الاسرائيلي سوى بضعة أسابيع حتى كانت القوات الاسرائيلية تجهز نفسها للعودة مرة أخرى الى منطقة صيدا، ومع احتدام المعارك بين المليشيات الكتائبية وعناصر الجيش اللبناني المتمركزة في المنطقة والتي تتكون غالبيتها من الطوائف الاسلامية، تدخلت القوات الاسرائيلية الى جانب المليشيات الكتائبية واجتاحت قواتها معظم القرى في المنطقة وحاصرت مدينة صيدا وجعلتها شبه معزولة عن باقي لبنان، وتم هذا الاجتياح في الوقت الذي كانت الهجمة الكتائبية على القرى المسلمة المحيطة بصيدا قد افرزت نزوحاً جماعياً لسكانها المسلمين البالغ عددهم ٣٠ الف نسمة من منازلهم باتجاه مدينة صيدا هرباً من المجازر الدموية التي تقوم بها المليشيات الكتائبية وقوات الاحتلال، ومن خلال هاتين الهجمتين الاسرائيلية والكتائبية مع مساعدة قوات انطوان لحد بدأت ملامح تصعيد الأزمة في الجنوب ومحاولة اقامة خطوط مجابهة لفصل المناطق المسيحية الجنوبية عن المناطق الاسلامية، ويقول نائب مدينة صيدا نزيه البزري ان

• مجزرة كتائبية جديد[...]
المعتقلين في مق[...]

• الكنيسة المارونية تعلن [...]

سمير جعجع : أحمل الصليب واتبعني

العمليات الجارية في الجنوب تعني سعي المسيحيين الى تقسيم المنطقة على أسس طائفية.

وتدل هذه العمليات ان ثمة هدف مشترك يجمع ما بين التحرك الكتائبي والدعم الاسرائيلي ويتمثل هذا الهدف في تنفيذ خطة لطرد السكان المسلمين من المنطقة الحدودية وهذا ما جرى فعلا من خلال نزوح اكثر من ٣٠ ألف مسلم الى مدينة صيدا، ومن ثم استبدالهم بمسيحيين من سكان اقليم الخروب الذي يشهد حالياً اشتباكات مستمرة بين المليشيات الدرزية وبين قوات الجيش المكونة من عناصر مسيحية موالية للكتائب، وهنا لا بد أن نشير الى أن الآلاف من المسيحيين الذين نزحوا من دير القمر قبل عامين تقريباً حين استولت المليشيات الدرزية على المنطقة لم يسمح لهم بالعودة الى مساكنهم رغم ادعاء الوصول الى اتفاق حول هذا الموضوع في مؤتمر لوزان ولازالوا حتى الآن مهجرين داخل المناطق المسيحية الاخرى في لبنان.

احمل صليبك واتبعني

هذا الشعار ليس من بنات أفكار كاتب المقال ليدلل به على طائفية التحرك الكتائبي الاخير، انما هو الشعار الذي ترفعه المليشيات الكتائبية حالياً عبر ملصقات تم توزيعها في المناطق المسيحية وهذا الشعار يدل على الحقيقة الكامنة وراء التحرك الكتائبي الذي تشهده الساحة اللبنانية وهذا الشعار لا يعني فريقاً دون فريق بل ان كافة الاطراف المسيحية في لبنان تلتقي عنده وتلتف حوله، فقد أعرب الناطق باسم الكنيسة المارونية في لبنان (عن تعاطفه مع جهود المليشيات الكتائبية التي يقودها حالياً سمير جعجع لضمان استقلالية الطائفة) المسيحية! ويقول البطريرك الماروني بطرس خريش (ان كل شيء يستطيع سمير جعجع أن يفعله لضمان هذه الاستقلالية فاننا نوافق عليه).

وان ننسى فلن ننسى تحرك المطران اغناطوس رعد حين شكل التجمع المسيحي الحر في جزين بجنوب لبنان وأقام يوماً مسيحياً اطلق عليه (يوم السلام مع اسرائيل).

عن مقتل جميع المسلمين وليس الكتائبي

ع التحرك الكتائبي الأخير

ولتنفيذ هذه النظرة الطائفية الحاقدة قامت المليشيات الكتائبية بقتل المسلمين المخطوفين ابان المعارك الاهلية الماضية في أبشع مجزرة جديدة وقد تمت هذه المجزرة داخل المقر الرئيسي للبوليس الكتائبي في بيروت الشرقية، حيث كان هؤلاء المخطوفون المسلمون معتقلين ولم تتوقف الاندفاعة الصليبية عند هذه المجزرة بل عمدوا الى تفريغ شحنات العداء المختزن في صدورهم في منطقة صيدا حيث باشروا مؤخراً عمليات الاقتحام لمساكن المسلمين وقتلهم وهدم منازلهم وطردهم بالتعاون مع قوات الاحتلال الاسرائيلي حيث كان اللقاء بين صليبهم ونجمة داود ليمثلا معا التحالف العدائي التاريخي ضد الاسلام والمسلمين.

وكانت دار الافتاء في بيروت قد شعرت بخطورة هذا التحرك الكتائبي فأصدرت بياناً اشارت فيه الى مؤامرة الكتائب الجديدة وتعريض لبنان لخطر التقسيم ودعا البيان الى توحيد كلمة المسلمين لخوض المعركة ضد التوجه الطائفي للكتائب والذي حاول جعجع وغيره من قادة الكتائب تثبيتها في لبنان.

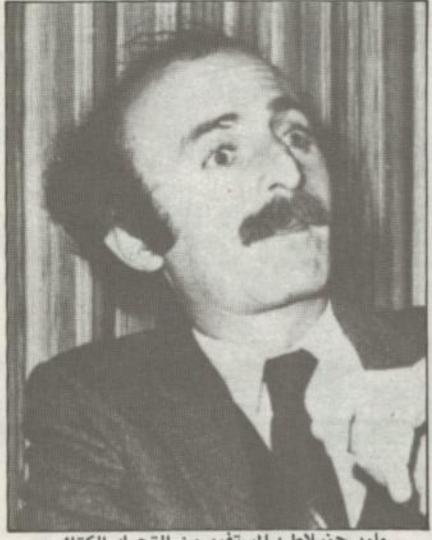
وقال بيان دار الافتاء ان حركة الكتائب الاخيرة تعتبر تحريضاً واضحاً لنصارى المنطقة لضرب الوحدة الوطنية.

سكـوت التواطـؤ

رغم مضي حوالي اسبوعين على التحرك الكتائبي الاخير إلا أن معظم القوى اللبنانية والعربية والدولية لم تتحرك لوقف امتداد هذا التحرك مما أدى الى انتشاره في معظم المناطق المسيحية، وتمكنه من استقطاب سكان هذه المناطق نظراً لما يحمله هذا التحرك من شعارات طائفية تتفق مع الاتجاهات النفسية والوجدانية لهؤلاء السكان.

واكتفت جميع القوى بالتصريحات واصدار البيانات تستنكر فيها وتشجب هذا التحرك الكتائبي ولم تذهب هذه القوى الى اتخاذ اي اجراء من شأنه وضع حد أو احتواء هذا التحرك الخطير على عكس ما كان يحدث في الماضي ابان الحرب الأهلية حيث كان التدخل يتم بسرعة حين يمثل كفة طرف على آخر.

وهذا يعني أن هناك تواطؤاً ما لاتمام الهجمة الكتائبية الأخيرة وفسح المجال لها لتحقيق أهدافها التي تتفق في النهاية مع أهداف الأطراف المتواطئة.



وليد جنبلاط : المستفيد من التحرك الكتائبي



حسن خالد : التحذير من التحرك الجديد

ولا بد أن نشير هنا الى أنه في الوقت الذي تتحرك فيه المليشيات الكتائبية في الجنوب لتضرب المناطق الاسلامية بهدف اقامة حاجز بين القوات الاسرائيلية والمقاومة الاسلامية الجنوبية التي كما تزعج الاحتلال الاسرائيلي فانها تسبب قلقاً شديداً للمليشيات المسيحية لتعاظم هذه المقاومة وانتشارها في المناطق الاسلامية.

نقول أنه في نفس الوقت نلاحظ على محور اقليم الخروب اشتباكات مستمرة بين المليشيات الدرزية وبين العناصر المسيحية في الجيش اللبناني وبالتالي فان التحرك الكتائبي يخدم بصورة أو بأخرى المليشيات الدرزية الطامحة الى الاحتفاظ بادارتها لمنطقة الجبل ومن هنا فان سكوت بعض الأطراف يشجعنا على اتهامها بالتواطؤ.

بقلم راشد السالم

عودة الأحزاب في الأردن لماذا؟

تفيد الأنباء الواردة من العاصمة الاردنية عمان في الاسابيع الأخيرة أن الاردن ومنذ ارهاصات عودة الحياة البرلمانية في نهاية عام ١٩٨٣ شهد نشاطاً سياسياً شعبياً، منظماً الى حد يشبه عمل الاحزاب السياسية. ففي ٨٣/٧/٢٥ رفع ما اسمى نفسه بالتجمع الوحدوي الديمقراطي مذكرة الى الملك حسين بشأن تشجيع فكرة عودة الحياة البرلمانية وقعها رئيس التجمع الدكتور جمال الشاعر وأربعة آخرون.

ومن خلال الانتخابات التكميلية للبرلمان الاردني برزت معظم الاتجاهات السياسية التي كانت تعمل في الاردن قبل حظر نشاط الأحزاب.

وتفيد مصادر مطلعة الى أن هناك «خمسة جهود منظمة على الأقل، لتأسيس احزاب سياسية، وكل جهد منها يرى نفسه أنه نواة الاحزاب السياسية المقبلة».

ويتعزز هذا الاتجاه في ضوء الاستعداد لاجراء انتخابات عامة لاختيار ممثلي الضفة الشرقية الثلاثين في البرلمان في المستقبل القريب.

الضوء الاخضر

ومع أنه سبق لوزير الداخلية الاردني سليمان عرار أن نفى فكرة عودة الاحزاب حيث قال عنها: «غير مطروحة والديمقراطية عبر البرلمان فقط»، مجلة المجلة عدد ٢٢٠ تاريخ ٤ مايو ١٩٨٤.

الا أن مصادر عربية واجنبية ذكرت حديثاً ان الاردن سائر في طريق السماح بتشكيل الأحزاب ولكن بسرية تامة وبطء. وتقول صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية أن الحكومة الاردنية أعطت الضوء الأخضر للقيادات السياسية للتحرك في هذا المجال، وسمحت لهم باجراء الاتصالات اللازمة لبناء الهياكل التنظيمية والأنظمة الاساسية واصدار البيانات السياسية تمهيداً لاجراء مؤتمرات عامة لتأسيس الاحزاب في الوقت الذي تعلن الدولة رسمياً السماح بذلك. وتسمي بعض المصادر الاشخاص المسؤولين أو النافذين في الاحزاب المرتقبة بل وتحدد ارقاماً للكوادر التي تم تجنيدها حتى الوقت الحاضر.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: هل يعني هذا التوجه الاردني مؤشراً على المزيد من الحريات السياسية والمشاركة في اتخاذ القرار السياسي؟

خلفية سياسية

ومع أن الاجابة على هذا التساؤل بشكل مباشر تعتبر من قبيل الرجم بالغيب، الا أن الأمور وخاصة في عالم السياسة بمقدماتها وظروفها وخلفياتها. وفي هذا المجال يمكن القول أن قرار السماح بتشكيل الاحزاب السياسية في الاردن وان لم يعلن رسمياً حتى الآن، جاء في ظروف توجه السياسة الاردنية بشكل خاص نحو التسوية السياسية مع العدو الصهيوني، وبعد التنسيق الاردني ـ الفلسطيني الذي قام على قاعدة المسؤولية المشتركة عن القضية الفلسطينية.

ويقتضي هذا الدور الأردني ـ الفلسطيني المشترك أن تلتحم الجراحات التي ترتبت على سياسة التنافس السابقة. أي ان التوجه نحو اعطاء قدر معين من الحريات السياسية والذي تمثل في احياء البرلمان او اعطاء حرية تشكيل الاحزاب السياسية يأتي في ظروف مطلب وجود قناعة شعبية عامة تدعم التوجه الرسمي نحو تسوية القضية الفلسطينية على مبدأ الارض مقابل السلام، كما أعلن الاردن ذلك على لسان الملك حسين في المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في عمان في سبتمبر الماضي.

مؤشرات

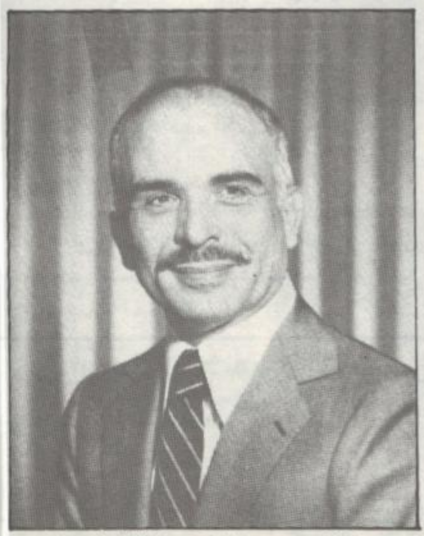
ويترجح هذا الاستنتاج في ضوء المؤشرات التالية:

● عندما نفى وزير الداخلية الاردني سليمان عرار ان تكون فكرة عودة الاحزاب مطروحة ربط ذلك بارتباط الاحزاب التي كانت عاملة آنذاك بجهات خارجية، وبالظروف التي نشأت عن قيام دولة الكيان الصهيوني.

● وفي مذكرة الدكتور جمال الشاعر المشار اليها آنفاً بين الموقعون أن من أهم أسباب مطالبتهم بعودة الحياة البرلمانية أنها «ستنهي مزاعم الفئات التي تلقى الدعم والتشجيع من الخارج، ولن يصبح سهلا على أية فئة أو جهة ممارسة أي ضغط على الاردن وحكومته». ولم تشأ المذكرة أن تغفل ذكر قانون الانتخابات الذي قالت أنه «سوف يحدد الدوائر الانتخابية بصورة تجعل التمثيل لمختلف فئات الشعب تمثيلا متوازنا».

اي أن المذكرة تبدد مخاوف الحكومة التي جعلتها تعلق نظام الاحزاب!

● ان قرار السماح بتأسيس الاحزاب سيظل بعد



● الملك حسين: القرار بموافقة شخصية

اعلان ذلك رسمياً رهناً بموافقة الملك شخصياً كما قالت الفاينننشال تايمز. ولأن الملك كما قالت الصحيفة «أوضح بأنه يريد رؤية تحولات، سياسية، ولكنه لا يريد تكرار اضطرابات الخمسينيات مرة أخرى». فانه يريد لهذه التحولات أن تظل تحت البصر وعلى قد الحساب. ولكن يقتضي الانصاف منا أن نشير الى أن الاردن يهدف من زيادة الحريات فيما يهدف اليه تجميع الصف الداخلي ضد الاطماع اليهودية في شرق الاردن التي تشير الوثائق الصهيونية الى أنها ستكون الهدف التالي.

● وثمة مؤشر مهم بهذا الصدد وهو أن الشخصيات التي برزت مؤخراً واعلنت عن نيتها لانشاء حزب سياسي تعتبر من العناصر الموالية من جهة، والمرضي عنها من قبل نوادي الليونز والروتاري في عمان! كما أن بعض زعمائها مازالوا يشاركون في سدة الحكم كوزير الداخلية سليمان عرار الذي يؤسس للحزب العربي الدستوري. ولهذه الحساسية فانه يعمد للسرية في الحركة والاتصالات.

نصيحة غربية

على أية حال لا ينبغي لأي مراقب أن يغفل عن ذكر أن توجه انظمة الحكم العربية لاعطاء هامش محدد من الديمقراطية هي ظاهرة عامة بدأت ملامحها مع بداية الثمانينيات وخاصة في الدول التي يتصف النظام فيها بالاستقرار النسبي، ويعمل بهمة ونشاط من أجل التوصل الى تسوية القضية الفلسطينية كالنظام المصري.

ويجدر بالمراقب كذلك أن يذكر بان الاخذ بهامش الديمقراطية في بعض الدول العربية كان نصيحة غربية بناء على معلومات معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن.

كما لا يغيب عن البال فكرة الرئيس الاميركي ريغان وغيره من المسؤولين الاميركان بأنهم يفضلون التعامل مع مسؤول عربي يتمتع بتأييد شعبي تجعل لقراره مصداقية في التنفيذ.

والسؤال الآن، اذا كان هذا هو التصور حول ديمقراطيات الثمانينيات واذا كان هذا هو هامش الحريات السياسية، فلماذا تصطرع القوى السياسية الشعبية من أجله ولماذا تشارك فيه الحركة الاسلامية؟

هنا لا بد من التذكير بالمواقف المبدئية للحركة الاسلامية التي تقوم على الحرية في الدعوة والنشاط الثقافي والتعبير عن الرأي والموقف. وبالتالي فان هامش الحرية صغر أم كبر يعتبر من المطالب الاساسية للحركة الاسلامية ولجميع الاحزاب، لأن هامش الحرية يثري الحياة السياسية ويعمل على نشر الوعي الجماهيري كما يعتبر لعبة سياسية تخدم من يجيدها.

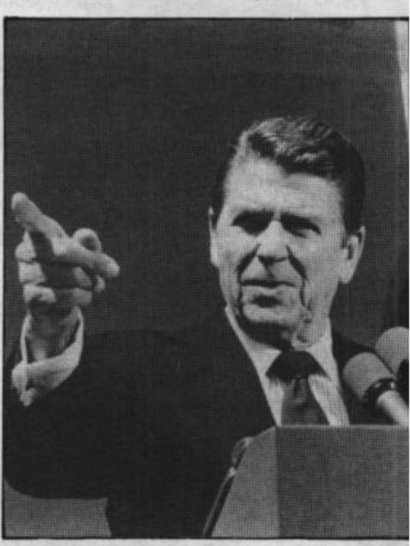
رأي الحركة الاسلامية

فالبرلمان كما يقول يوسف العظم عضو البرلمان الاردني والعضو البارز في حركة الاخوان المسلمين «منبر تعلن منه كلمة الدعوة وتنشر الفكر والقوانين والانظمة الاسلامية والعمل على وضعها موضع التنفيذ»، وعودة الاحزاب طالب بها عضو اسلامي آخر في البرلمان هو المهندس ليث شبيلات بقوله لصحيفة الأنباء الكويتية «لقد آن الأوان لوجود معارضة بناءة مستمدة من الدستور وتعمل من خلاله، تكون متنفساً شرعياً لآمال المواطنين الذين يريدون خدمة وطنهم من خلال الطرق الدستورية».

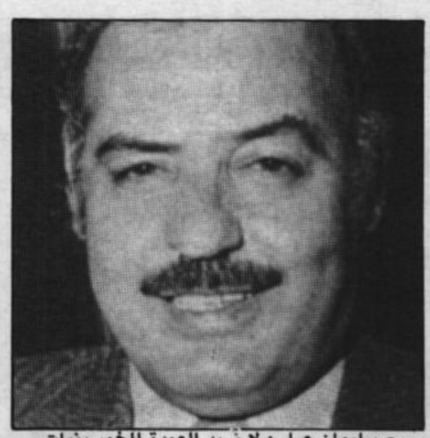
وكما قلنا في عدد سابق فان مرحلة الكبت والقهر التي ميزت عقود الستينيات والسبعينيات جعلت القوى السياسية المختلفة تتمسك بهامش الحرية المعطاة في الثمانينيات. لكن الأمر ليس وليد الظروف السياسية الآنية فحسب، بل هو وليد عناصر اجتماعية وثقافية واقتصادية متشابكة كذلك، وان كان العامل السياسي هو أهمها على أية حال كما هو واقع الأمر في معظم الدول العربية ودول العالم الثالث.

وبناء على ما تقدم فان الحركة الاسلامية الممثلة في الاردن بجماعة الاخوان المسلمين رحبت على لسان اكثر من واحد من المسؤولين فيها بالسماح بتشكيل الأحزاب كما رحبت به القوى السياسية الاخرى.

ولا يسع المراقب المنصف الا أن يدعو لتشجيع ظاهرة تعميم الحياة النيابية واطلاق الحريات السياسية لأنها الضمانة الاكيدة لنمو الوعي والتطور في مختلف الميادين، كما تشكل الحرية أساس النهضة الشاملة والتوازن والاستقرار.



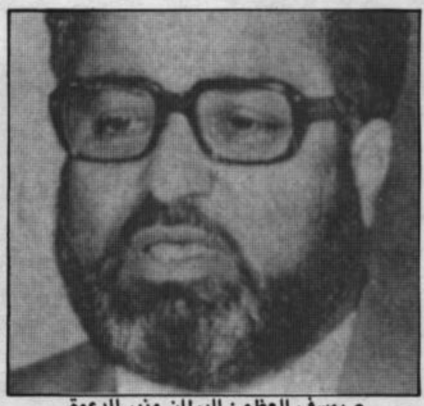
● ريغان: مطلوب مسؤول عربي شعبي



● سليمان عرار: لا نريد العودة للخمسينيات



● د. جمال الشاعر: ليس سهلا الضغط على الحكومة



● يوسف العظم: البرلمان منبر للدعوة



● ليث شبيلات: معارضة بناءة

لقطات

● بدأت في موسكو حملة تطهير واسعة لمعظم المسؤولين الحزبيين الذين امضوا فترة طويلة في الحزب والدولة، وأن هذه الحملة بدأ تنفيذها فور تسلم غورباتشيوف مناصبه الرسمية في الحزب والدولة، ويعتقد ان هذه الحملة تهدف الى اقصاء اتباع بريجينيف وتشيرننكو من الزعماء كبار السن.

● طالب مستشار الأمن القومي الامريكي روبرت مكفرلين باستخدام القوة العسكرية ضد الدول التي ترعى الارهاب!! واضاف انه يجب أن نكون مستعدين لتوجيه رد عسكري مناسب على الاهداف العسكرية الأصلية في الدولة التي توجه اعمالا ارهابية ضدنا.

● اعترفت الادارة الامريكية بأن الضابط ارثر نيكلسون الذي قتله جندي سوفياتي في الاسبوع الماضي كان يلتقط صورا لمنشآت عسكرية سوفياتية في بلدة «لودفيغ سلوست» بالمانيا الشرقية، ولكن المتحدث الامريكي أشار الى أنه لا يوجد مبرر لاطلاق النار عليه.

● ذكرت انباء صحفية أن خبراء امريكيين واسرائيليين يقومون حاليا بدراسة افضل المواقع المناسبة لاقامة محطات تقوية ارسال عملاقة تتيح توصيل برامج اذاعة صوت امريكا الى الاتحاد السوفياتي والدول الشرقية.. ومن المحتمل أن يختار هؤلاء الخبراء الموقع في قطاع شيفتا بصحراء النقب بالقرب من مدينة بئر السبع.

● وصل الى اسرائيل في زيارة وصفت بأنها سرية الكاردينال حاييم سين رئيس الكنيسة الكاثوليكية في الفلبين، وقد دخل اسرائيل تحت اسم مستعار زيادة في السرية، إلا أن صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية كشفت النقاب عن هذه الزيارة التي لم يعرف الهدف منها.

● اسرائيل وحرب الكواكب



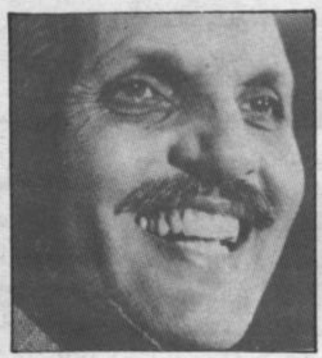
أعلن وزير الدفاع الامريكي واينبرغر اثناء اجتماع حلف شمال الاطلسي المنعقد في لوكسمبورغ أن الولايات المتحدة عرضت على اسرائيل رسمياً أن تشارك في برنامج التحضير لحرب الكواكب، ودعا الى مساهمة دول حلف الاطلسي في هذا البرنامج.

وفي معرض ردها على تصريحات واينبرغر قالت وكالة تاس السوفياتية ان دعوة اسرائيل للاشتراك بحرب الكواكب يعني توسيع وتعميق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل الذي يهدف الى فرض السيطرة العسكرية الامريكية الاسرائيلية على الاقطار العربية، وتثبيت وتوسيع الحضور العسكري الامريكي في الشرق الاوسط.

وقالت الوكالة السوفياتية ان اشراك اسرائيل في عسكرة الفضاء الخارجي لا مبرر له اطلاقاً لانه ما من بلد عربي ينوي مهاجمة اسرائيل.

ان الدعوة الامريكية لاسرائيل للمساهمة في برنامج حرب الكواكب يدل على أن التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل وصل الى قمته وأنه لا يمكن العودة عن هذا التعاون لانه لم يسبق ان دعت امريكا أي دولة اخرى للمشاركة في مثل هذه البرامج الضخمة. كما أن تعليق الوكالة السوفياتية يثير الدهشة والاستغراب حين ذكرت الوكالة في تعليقها أنه ما من دولة عربية ترغب في مهاجمة اسرائيل، وهذه المقولة جد خطيرة فهي تعني أن السلطات السوفياتية لديها معلومات كاملة حول موضوع العلاقات القائمة في الشرق الاوسط، وخاصة بالنسبة للعلاقات بين العرب واسرائيل القائمة تاريخياً على الرفض الكامل فما بال السوفييت يجزمون أن العرب لا يريدون مهاجمة اسرائيل!!

● القنبلة الذرية الباكستانية



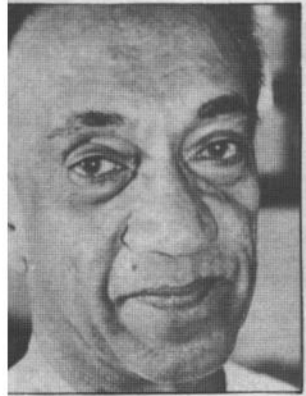
نقلت وكالة رويتر عن نائب المدير العام لوكالة الطاقة الذرية الدولية انه لا صحة للأنباء التي ذكرت أن بلداً اسلامياً يقوم حالياً بانتاج قنبلة نووية اسلامية فقد ذكر السيد موريزيو أن وكالة الطاقة الدولية ليس لديها علم أو دليل على وجود حالة عن قيام بلد اسلامي بتحويل المواد الذرية لانتاج قنبلة نووية.

وقد أكد المسؤول الدولي ان باكستان تجري عملية تخصيب مادة اليورانيوم في مفاعلها إلا أنه لا يتوفر أي دليل على نيتها في انتاج قنبلة نووية، حيث أن الوكالة الدولية قامت بتفتيش جميع منشآت باكستان النووية مما يؤكد أن أبحاثها لا تهدف لانتاج قنابل نووية.

وجدير بالذكر أن باكستان تعرضت وتتعرض دائماً لحملات مركزة حول هذا الموضوع من قب[ل] بعض الدول وخاصة الهند الت[ي] تسعى جاهدة لمنع باكستان م[ن] الحصول على أية معلومات [أو] مواد... لانتاج مثل هذه القنبلة [...] أن الهند تملك عدة مفاعلات نوو[ية] ولديها خطط كاملة حول الاستفاد[ة] من هذه المفاعلات. ولهذا فا[ن] باكستان ترفض التوقيع ع[لى] معاهدة حظر انتشار الأسلح[ة] النووية مالم توقع الهند قبلها.

● مجمع للتجسس الامريكي

ذكرت انباء سيريلانكا [...] المجمع الاذاعي لصوت أمريك[ا] والمنوي اقامته في منطقة تشي[...] بسيريلانكا سيكون بالاضافة [الى] دوره في بث الدعاية الامريكي[ة] مركزاً للاتصالات السرية ومحط[ة] الكترونية للتصنت لحساب البحري[ة] الامريكية. وهذا المجمع الاذاع[ي] الامريكي سيكون الأقوى خار[ج] الولايات المتحدة حيث سيتألف م[ن] عدة أجهزة ارسال من بينها جه[از] قوته ٥٠٠ كيلووات، وأن أجهز[ة] تصنت اليكترونية متطورة ستراق[ب] كل انواع الاتصالات في المنطقة [...] وقد باشرت الحكومة السيريلانكي[ة] بتأجير ٤٠٠ هكتار من الأرض لمد[ة]



عشرين عاماً لبناء مجمع التجسس الامريكي.

والملاحظ أن الحكومة السيريلانكية تسير حثيثاً باتجا[ه]

رأي دولي

محنة المسلمين في الشرق والغرب

نقلت وكالات الأنباء مؤخرا نبأ محنة المسلمين الاتراك في بلغاريا الذين يشكلون ٢٥٪ من سكان البلاد، حيث افادت هذه الوكالات بأن قوات الشرطة البلغارية قامت بحصار مناطق المسلمين ضمن حملة حاقدة لحملهم على تغيير اسمائهم ومعتقداتهم الاسلامية.

وقبل بلغاريا تعرض المسلمون في البانيا الشيوعية لحملات شرسة استهدفت مساجدهم التي هدمتها السلطات الالبانية وحولتها الى متاحف وملاعب وخمارات كما قامت هذه السلطات منذ سنوات باجبار المسلمين هنالك على تغيير اسمائهم والامتناع عن ختان ابنائهم.

وفي روسيا حيث يبلغ عدد المسلمين ١٤ مليون نسمة جربت اللجان الثقافية التابعة للحزب الشيوعي السوفياتي شتى انواع الاجراءات التعسفية لطمس التراث الاسلامي الزاخر في مناطق المسلمين بآسيا الوسطى التي يسيطر عليها الشيوعيون في محاولة لتذويب سكانها المسلمين في المجتمعات الروسية الملحدة.

اما في الغرب فيتعرض المسلمون المهاجرون لألوان معاصرة من التعذيب النفسي حيث اصبحوا كبش الفداء لكل الازمات الاقتصادية التي تمر بها الدول الغربية. ففي المانيا الغربية أصبح مصير الاف العمال المسلمين في خطر خلال الأعوام الماضية بعد ان شنت السلطات الالمانية حملة رسمية ضدهم لتشجيعهم على مغادرة البلاد باعتبارهم أهم أسباب البطالة في البلاد.

وفي فرنسا اقدم احد المصانع في العام الماضي على انهاء خدمة حوالي ٢٠٠٠ عامل من مواطني دول شمال افريقيا العربية ضمن السياسة الجديدة التي تنتهجها الحكومة الاشتراكية لتنظيم الهجرة الى فرنسا.

وهكذا نرى الغرب والشرق يتفقان دائما على معاداة الاسلام والمسلمين لأن احقاد حرب التتار والحروب الصليبية لا تزال تشتعل في صدور احفاد اولئك الذين تلقوا دروسا لن تنسى عبر التاريخ على أيدي الأبطال المسلمين من امثال صلاح الدين الايوبي.

فهل يعي المسلمون ذلك في تعاملهم مع الغرب والشرق؟

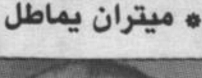
أبو قحافـــة

الوقوع داخل نطاق الهيمنة الامريكية، فبالأمس القريب كانت وحدات من المخابرات الاسرائيلية (الموساد) تقوم بتدريب الوحدات العسكرية لجيش سيرلانكا، وكل هذا يتم في الوقت الذي تدعي فيه سيرلانكا أنها عضو في مجموعة عدم الانحياز والحياد الايجابي فأي حياد وأي ايجابي هذا الذي تدعيه سيرلانكا وغيرها من دول العالم الثالث التي ترتبط باحدى القوتين العظميين بشكل أو بآخر.

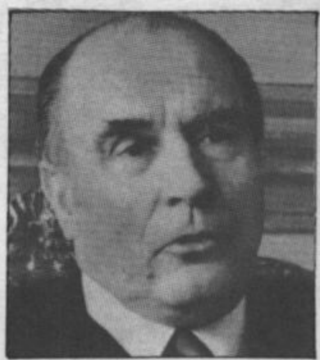
* تهريب أمريكي للفلاشا

ذكرت وكالة اليونايتدبرس أن رسالة سرية وقعها مائة سناتور امريكي تحت ادارة الرئيس الامريكي ريغان على انقاذ اليهود الأثيوبيين (الفلاشا) قد دفعت بالبيت الأبيض بالتعاون مع وكالة المخابرات الامريكية الى ترتيب وتنظيم عملية جوشوا التي تمت في الاسبوع الماضي لتهريب يهود الفلاشا الى اسرائيل.

وفي لوس انجلوس قال فيل بلازر صاحب ورئيس تحرير صحيفة (اسرائيل توداي) انه طالب السناتور كرانستون وجورج بوش نائب ريغان في فبراير الماضي بالمساعدة في اجلاء يهود الفلاشا من أثيوبيا، وبعد جمع التواقيع وارسال الرسالة السرية الى ريغان، وعدهم ببذل كل الجهود الممكنة لتنفيذ هذه المطالب، على أن تكون الجهود سرية، وبالفعل تم تهجير مجموعة كبيرة من الفلاشا تقدر بعدة مئات من خلال جهود أمريكية خاصة وعبر ترتيبات مع أثيوبيا



* ميتران يماطل



أعلن وزير الطاقة الاسرائيلي موشى شاحال ان فرنسا منحت قرضاً خاصاً وطويل الاجل لاسرائيل يسدد على مدى ١٥ عاماً بفائدة منخفضة ويدفع جزء منه على شكل صادرات اسرائيلية لفرنسا، ويبلغ مقدار القرض ما بين بليونين الى ثلاثة بلايين دولار وذلك لتمويل بناء مفاعلين نوويين من صنع فرنسي في اسرائيل، وجدير بالذكر ان التعاون النووي بين فرنسا واسرائيل كان قد توقف في عهد شارل ديغول إلا أن حكومة الاشتراكيين في عهد ميتران ليست خائفة من الخروج على الحظر السابق. مع ضرورة الاشارة الى أن فرنسا ميتران لازالت تماطل في اعادة بناء المفاعل النووي العراقي الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية في يونيو عام ١٩٨١ بالرغم من طلبات عراقية ملحة.

والغريب في الأمر أنه رغم جسور الثقة التي عبرها العالم العربي نحو فرنسا ورغم الفوائد الكبيرة التي جنتها ولازالت تجنيها فرنسا من جراء هذه الثقة إلا أن فرنسا باعلان استعدادها لبناء مفاعلين نوويين لاسرائيل تضرب بعلاقتها مع العرب عرض الحائط، وهذا يعني تواطؤاً مكشوفاً مع الجانب الاسرائيلي وانحيازاً ظاهراً الى جانب العدو، ونحن وان كنا نتوقع هذا من مثل هذه الحكومة الاشتراكية الفرنسية إلا أننا ننتظر موقفاً عربياً مناسباً تجاه هذا الاعلان الفرنسي.



وأخيرا توقف قلب القرد

د. محمد علي البار

• الدكتور برنارد : أشعر بوخز الضمير حيث كنت رائد عمليات زرع القلوب

• الحضارة الغربية المزيفة تقوم بانفاق مئات الملايين من الدولارات من اجل زرع قلوب لا غناء فيها

ماتت الطفلة فاي بعد فترة من التعذيب أجبرها عليه أطباء القلب في أشهر مراكز عمليات نقل القلب في الولايات المتحدة.

مضت على الطفلة بضعة اسابيع منذ ان نقلوا اليها قلب قرد.. وكانت بذلك أول طفلة ينقل اليها قلب حيوان.. بل وعاشت أطول فترة من الزمان عاشها انسان بقلب حيوان.

وتأتي هذه الضجة الاعلامية التي أثارتها عمليات نقل قلوب الحيوانات الى الانسان في وقت يموت فيه ملايين الاطفال من الجوع في افريقيا.. في الحبشة وارتيريا والاوجادين والسودان ومالي والنيجر وتشاد.. ودول الساحل الافريقي.

وتذكر تقارير منظمة الصحة العالمية أن مالا يقل عن عشرة ملايين طفل يلاقون حتفهم في العالم الثالث بسبب الجوع ونقص التغذية والاسهال كل عام، ويمكن انقاذ هؤلاء الملايين بتوفير الطعام لهم.. ولكن الحضارة الغربية الشوهاء تأبى ذلك وتنفق ملايين الدولارات على عمليات زرع القلوب، لاستبدال قلوب ميتة لا خير فيها بقلوب القردة والكلاب والخنازير.. أو بقلوب صناعية مطاطية أو حديدية.. لكأنما الانسان الغربي ذو القلب الخنزيري محتاج لنزع قلبه الانساني واستبداله بآلة أو حيوان لكي لا يحس ولا يشعر بآلام أخيه الانسان.

لقد أعجبني الدكتور برنارد في مقابلة اذاعية مع هيئة الاذاعة البريطانية B. B. C عندما أجريت أول عملية استبدال قلب انسان بقلب صناعي حيث أجاب : انني اشعر بوخز الضمير حيث كنت رائد عمليات زرع القلوب، واستغرب المذيع واندهش لهذا التصريح من رائد عمليات زرع القلوب وقال كيف هذا؟ فأجاب الدكتور برنارد بكل هدوء : لقد قمت بارتياد هذا المجال.. ولا أظن أنني بعملي هذا أسعدت الانسان، فالقلوب التي استبدلتها لم تعش طويلا.. ليس ذلك فحسب ولكنها جعلت حياة أصحابها سلسلة من الشقاء والتعاسة..

اننا نصرف ملايين الدولارات على هذه العمليات التقنية البارعة ولا نقدم للانسان أي خدمة حقيقية.. ولو أردنا حقا خدمة الانسانية لأنفقنا هذه الملايين في انقاذ ملايين الاطفال الذين يعانون من الجوع، وسوء التغذية.. وأمراض الاسهال والنزلات المعوية..

«وعلاج هذه الحالات لا يكلف سوى مبلغ زهيد بالنسبة للطفل الواحد ويجعل حياة ذلك الطفل حياة انسانية حقا.

ومع هذا نصر على ترك هؤلاء الاطفال يموتون من الجوع في الوقت الذي تصرف فيه مئات الملايين على عمليات زرع القلوب لذوي قلوب ميتة لا نفع فيها.. ولا خير في استبدالها، اذ أن ذلك لا يجديهم فتيلا.. ولا يعطيهم سوى حياة قصيرة مليئة بالمتاعب والآلام».

وهذا يذكرني بالضجة الاعلامية المستمرة حول طفل الانبوب.. وعلاج العقم.. ورغم مضي اكثر من خمس سنوات على بدء هذه العمليات

وفي اوربا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ٢٥ مليون حالة اجهاض سنويا ترجع الى اسباب اجتماعية..

ومنذ أن أباحت المحكمة العليا في الولايات المتحدة الاجهاض عام ١٩٧٣ تم اجهاض اكثر من ١٥ مليون طفل حتى عام ١٩٨٣ مما دعا الرئيس ريغان الى أن يقود حملة مكثفة ضد قوانين الاجهاض في بلده..

وحتى هذه اللحظة لم يستطع الرئيس ريغان ان يغير القانون المبيح للاجهاض.

وفي اسبانيا والبرتغال مليون حالة اجهاض سنويا.. وفي بقية دول اوروبا الغربية اكثر من مليون حالة اجهاض سنويا.. وفي الاتحاد السوفيتي ثلاثة ملايين حالة اجهاض في كل عام.

انها مأساة الانسان في القرن العشرين.. ومأساة الحضارة الغربية الزائفة.

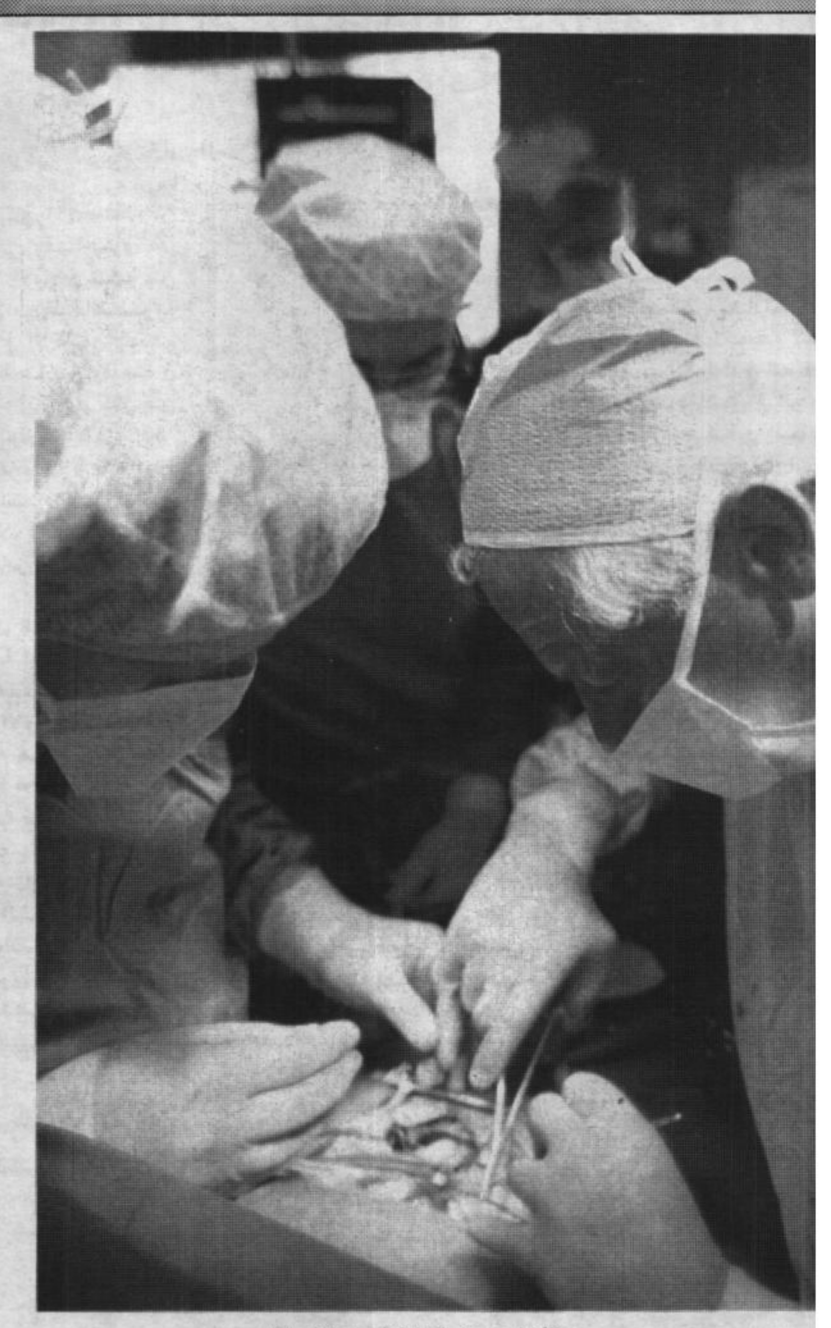
تقتل خمسين مليون طفل في كل عام اجهاضا ثم تقوم بانفاق مئات الملايين من أجل حفنة من النساء العواقر لا يزيد عددهن عن عشرات في كل عام. (اكثر من مائة حالة ولادة طفل انبوب في خلال خمس سنوات). وسبب عقرهن في الغالب الامراض الجنسية والتهاب الحوض P.I.D الذي تسببه ميكروبات الكلاميديا والسيلان بسبب انتشار الزنا.

وتقوم هذه الحضارة بانفاق مئات الملايين من الدولارات من أجل زرع قلوب لا غناء فيها في الوقت الذي يموت فيه اكثر من عشرة ملايين طفل سنويا من المسغبة وسوء التغذية وأمراض الاسهال.

انها كما يقول الدكتور مصطفى محمود المسيح المشوه الاعور الدجال ينظر بعين واحدة فقط وعينه الاخرى طافية كالعنبة لا ترى شيئاً!!

ونحن لا نوافق الدكتور مصطفى محمود في أن المسيح الدجال معنوي وتمثله الحالة في حضارة القرن العشرين.. بل اننا على يقين من قدوم الدجال الحقيقي الذي ذكرته الاحاديث الصحيحة.

ولكننا نوافقه على تشبيه الحضارة الغربية بالدجال فهي عوراء شوهاء مثله.. متغطرسة متجبرة مثله.. شديدة الغرور والصلف مثله حتى أنها ادعت لنفسها الالوهية كما سيدعيها. مجرمة قاتلة مثله ولا حل للانسانية الا بالوقوف ضد هذا الطاغوت.. والمؤمنون حقا هم من يقفون ضد الدجال الحاضر والدجال القادم.



الاطباء يجرون العملية الجراحية في القلب

...ان عدد الاطفال الذين ولدوا بهذه الطريقة لا ...جاوز المئة الا قليلا. هذا في الوقت الذي ذكرت ...يه مجلة التايم الامريكية (عدد أغسطس ١٩٨...) أن عدد الاطفال الذين يتم اجهاضهم ...دون سبب طبي يبلغ خمسين مليوناً كل عام.

منهم ٢٥ مليونا في العالم الثالث.

ويعتبر السبب الرئيسي للاجهاض في العالم الثالث الفقر حيث لا تستطيع الام (سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة) أن تقوم بأود طفلها فتقوم عندئذ باجهاضه.

ثقافة



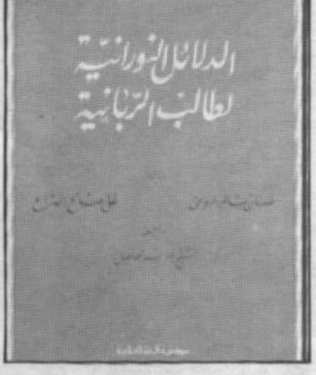
لقطة

من كتاب الشيخ محمود الحامد (في التعبئة الاسلامية) جاء فيها «علمتنا الاحداث أن من العوامل الأساسية في جمع الكلمة وضع الناس امام هدف مشترك، وهل كان أمضى لشحذ ايمانهم وتناسي خلافاتهم من وضعهم أمام عدوهم الرابض لهم خارج الجزيرة والمتمثل باكبر دولتين في العالم: فارس والروم؟ وهل آن لنا نحن الآن أن نوجه جهودنا كمسلمين لمناجزة عدونا الخارجي؟»

الدلائل النورانية لطالب الربانية

تاليف
عدنان سالم الرومي
علي صالح الهزاع

عرض الشيخ خالد الحمادي



يقع الكتاب في ١٩٢ صفحة من القطع الكبير، وقد احتوى على مقدمتين الاولى في تكوين الشخصية الاسلامية المطلوبة اليوم والثانية في الاخلاص ويكفي ما قاله ابن الحاج في مقدمته في المدخل (وددت انه لو كان من الفقهاء من ليس له شغل إلا ان يعلم الناس مقاصدهم في اعمالهم، ويقعد الى التدريس في اعمال النيات ليس إلا، فانه ما أوتي على كثير من الناس الا من تضييع النيات).

وقد اشتمل الكتاب على أربعة ابواب رئيسية احتوى كل باب منها على مواضيع.

اما الباب الأول فقد ذكر فيه سبع مواضيع هي فضائل العلم والتعلم وثمرات مجالس العلم وحد العلم الواجب معرفته وسمات العلم النافع، وبعض العلوم النافعة وذم الجهل وأهله.

اما الباب الثاني فقد احتوى على خمس مواضيع لملامح العالم الرباني، تعريف العالم الرباني والقناعة والعفة والزهد والعزة والمخالطة والدعوة والجهاد والتضحية.

وفي الباب الثالث ست مواضيع في همة العلماء في طلب العلم وهي سهرهم ورحلاتهم وبذلهم وجوعهم وحرصهم وغربتهم.

اما الباب الرابع ففيه تسع مواضيع منها سعة الثقافة وانتقاء الشيوخ والتادب مع الاخوان في الدرس وغيره.

ويلاحظ على الكتاب بعض الاخطاء المطبعية وعدم ذكر المراجع في آخر البحث مدونة وعدم ذكر خاتمة له. وكذلك فان الباب الرابع لم يسم كبقية الابواب ال... قبله فترك هكذا من غير انيس.

ومع ذلك فالكتاب ثـ... بالمعلومات غني بمادته، قـ... بعباراته رصين في تجميعه لاسـ... وهو الكتاب الثالث في السلسـ... التربوية بعد (المشوق في الجها...) (ونفائس الحلة في التاخـ... والخلة)، والحق الذي يقال أن هـ... الكتاب لا غنى عنه لطالب العلم... سيما الداعية الى الله.

نسال الله ان يثيب الاخو... عدنان وعلي، على هذا الجـ... الطيب المشكور وأن يكون... ميزانهما يوم يلقيان الله وأن ينـ... به كل مسلم. يقول الحافـ... الاعمش رحمه الله (لولا القرآ... وهذا العلم عندي لكنت من بقـ... الكوفة).

وصل الله وسلم وبارك وانـ... على سيدنا محمد والحمد لله ا... وآخراً والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة: عنوان مكتبة المنار الاسلامـ...
الكويت – ص. ب ٤٣٠٩٩ حولي
ت ٢٥١٥٠٤٥

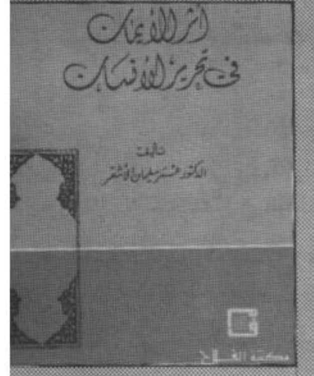
حركة الثقافة

● ندوة حول الشباب:

أقامت جمعية (بيادر السلام) النسائية في الكويت ندوة تحت عنوان (الشباب في الفكر والواقع الاسلامي) بمناسبة السنة الدولية للشباب، شارك فيها كل من الدكتور احمد كمال أبو المجد مستشار ولي العهد والأخ اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجتمع، والأستاذ نادر النوري مدير ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الأوقاف. وذلك مساء السبت ١٤٠٥/٧/٩هـ – ٨٥/٣/٣٠م.

● سلسلة محاضرات:

صدر عن مكتبة الفلاح بالكويت – أربعة أجزاء من سلسلة (محاضرات اسلامية هادفـ... للدكتور عمر سليمان الأشقـ... باسلوب سهل جذاب وموضوعـ... متنوعة شائقة. تحت العناو... التالية:



مجلات

● **التضامن الاسلامي :**

صدر عددها (١٢ س ٣٩ / جمادي الثانية) ومن موضوعاته : (المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم، مع تاريخ هذه المسابقة وكلمات المسؤولين فيها، الدورة الثامنة لمجلس المجمع الفقهي الاسلامي مع فهرس كتاب المجلة للسنة التاسعة والثلاثين).

عنوانها : السعودية ـ مكة المكرمة ـ ص. ب ٢٤٧٥ وزارة الحج.

● **الهداية :**

وصلنا عددها (ع ٨٨ س ٨ ـ مارس ٨٥) ومن موضوعاته :



(بيت للقرآن على ضفاف الخليج، مقومات الروحية في الاسلام، امبراطور افريقي يسلم، وما علمناه الشعر).

عنوانها : البحرين ـ ص. ب ٤٥٠ وزارة العدل.

● **الأمة :**

صدر عددها (٥٥ س ٥ ـ رجب) ومن موضوعاته : (حتى يتوقف الخداع للذين آمنوا، وقفة مع الحركة الاسلامية، حول الالتزام الأدبي في منظورة الماركسي، سبتة ثغر إسلامي عريق، أدلة تحريم الربا في قروض الانتاج والتجارة، التعليم في ديار المسلمين، مناقشة مفتوحة حول الفتاة المسلمة والمجتمع الجامعي، الاستعمال غير الطبي للأدوية).

الى جانب العديد من المقالات العلمية والثقافية والأبواب الثابتة.

عنوانها : قطر ـ الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣

النور

وصلنا عددها (ع ١٩ س ٢ ـ رجب ١٤٠٥هـ) ومن موضوعاته : «مأساة المسلمين في بلغاريا، المسلمون في أمريكا، السياسة النقدية، مظاهر التعاون بين البنوك الاسلامية والغربية، منجزات بيت التمويل الكويتي، مليونا دينار من بيت التمويل زكوات وصدقات وقروضا حسنة، و ١١٩ أسرة استفادت من صندوق الطلبة في بيت الزكاة، لقاء مع عبدالجليل غربللي عضو مجلس ادارة بيت التمويل، ولقاء آخر مع د. أحمد القاضي عضو مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وممثلها في امريكا، مع الأبواب والزوايا الثابتة، ونتائج مسابقة النور وأسماء المتسابقين».

ـ اشتراكها السنوي : ٤ د. ك في الكويت و ٥ د. ك خارجها.

ـ عنوانها : الكويت ـ ص. ب ٢٤٩٨٩ الصفاة ـ مدير التحرير : محمد رشيد العويد

١ ـ نظرة في تاريخ العقيدة.
٢ ـ التوحيد محور الحياة.
٣ ـ أثر الايمان في تحرير الانسان.
٤ ـ التاريخ الاسلامي بين الحقيقة والتزييف.

ـ وتطلب السلسلة من مكتبة الفلاح ـ الكويت ص. ب ٤٨٤٨

● **ندوة عالمية للحديث والسيرة:**

دعت الجامعة الاسلامية ـ دار العلوم بحيدر أباد الى ندوة عالمية لدراسة الحديث الشريف والسيرة النبوية دراسة عصرية وإسلامية، وذلك في ٧ ـ ٩ من رجب لهذا العام. وقد تناولت دراسة الحديث من زوايا علم النفس والاجتماع والحضارة والأخلاق واللاهوت والحقائق الكونية. وتناولت في دراسة السيرة مسائل التربية النفسية والخلقية وبناء المدنية والحضارة والديمقراطية الحديثة، وفي مجالي الأمن والحرب.

● **مؤتمر عن الأقليات المسلمة:**

دعت الندوة العالمية للشباب الاسلامي المفكرين الاسلاميين العاملين للمشاركة في مؤتمرها العالمي السادس (٨ ـ ١٢ شوال ٤٠٥هـ) حول (الأقليات المسلمة في العالم).

نشرات

● **جودي :**

وصلنا عددها الأول ـ السنة الرابعة فبراير ٨٥ ومن موضوعاته : وللنفس هموم ـ المفاهيم الفكرية للهجرة في سبيل الله ـ الاكراد والاستراتيجية الاسلامية ـ المبدأ الأول والثاني لبارتيا اسلاميا كردستاني. والمجلة دورية تصدرها اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني وعنوانها :

Pik P.O Box 1595
Milw WI 53201
U.S.A

● **اخبار التراث الاسلامي:**

صدر عددها الثاني ـ ربيع الآخر ومن موضوعاته : (اخبار تراثية، وإصدارات فهارس المخطوطات والمؤلفات عن القرآن الكريم وعلومه. ورسائل جامعية وإنتاج الباحثين، وتآليف الكويتيين، والمخطوطات المهداة).

تصدر عن لجنة المخطوطات والتراث في جمعية احياء التراث الاسلامي وعنوانها : الصفاة ـ الكويت ص. ب (٥٥٨٥)



رثاء الشيخ محمد المختار الشنقيطي

شعر احمد بن غنام الرشيد

مصاب وقعه أضنى الفؤادا … الى العينين قد جلب السهادا
بفقد الشيخ محمود السجايا … محمد الذي نفع العبادا
بارشاد وتدريس لعلم … فكم من طالب منه استفادا
هو المختار أنعم حاز فخراً … وحقاً انه رزق السدادا
فاحيا السنة الغراء شرحاً … وتوضيحاً ففيها قد أجادا
فطيبة فيه تزهو بافتخار … فعهد العلم فيها قد أعادا
واما المسجد النبوي أمسى … حزيناً باكياً حبراً جوادا
فجدد عصر مالك والبخاري … ومسلم والنسائي بل أشادا
من الله السلام عليك دوماً … ورحمته سمت ذخراً وزادا
أجل يا شيخ فقدك فقد علم … فليس نرى لثلمته سدادا
نايت وانت في الأحشا مقيم … وهل ينسى الذي سكن الفؤادا؟

مقل الفرسان

شعر : وائل حسين الازهري

من أناشيدي لهم أغلى بقيه
لم تزل مخضلة الحرف نديه
وأراها..
مقل الفرسان في موج اللهيب
روح قلب في لياليه الأبيه
أقسمت بالله أن ترضي رب الكائنات
واحاديث نقيه
وحبور
سلسل الجرح اماسيها بأشواق
عذاب

ان ظل الجرح جنات النعيم
كلما فاض يفيض الشوق لله العظيم

تلك دنياه انديام وانعتاق
في المدى الطلق الكبير
رغم أصفاد وأغلال عتيه

° °

رب كف تحمل السيف وفي حديه نور
تبتغي شق الدجى الطاغي فقد
جارت يداه

كم تلظت جذوة الفجر باعماق
الظلام

بسيوف وسهام
ورياح عاتيات في الصدور
ثورة الباطل.. وهم تتلاشى في مداه

كلما عربد فيها ظالم ضاقت رؤاه
هكذا ياكل أكباد الضحايا
و يروي بالدم القاني هواه
هكذا يجعل دنيا الناس سجناً وقبوراً

هكذا يهتك أسوار الخدور الطاهرات
ربما يفلت يوماً من سيوف وسهام
و يغني فرحاً في وكر عهر وخمور
هذه من سنن الباغين في قتل
الشعوب

من مشى في الأرض جباراً بلا دين
ولا عهد وذمه
يحمل السم لأبناء الحياه

و يواري صفحة الخير بأشلاء نقيه
وجهه المشؤوم خزي وثبور
انما بعد احتدام الظلم حتف
الظالمين
بانطلاق الخيل خيل الفاتحين
جاء ركب الغيب بالاسلام ما أحلى
الهبوب
يا رياح الحق ثوري
واسف وجه السوء بالخذلان في درب
الغروب
فليول المجرم الجاني ومن باع البلاد
لجحيم العار في الدنيا وفي الأخرى
جحيم

° °

محطة

دعوناكم لشد العزم للحرب
دعوناكم الى الاقدام والضرب
دعوناكم:
لوقف تدخل الأعداء في القلب
لعود القدس والأقصى
ولكن... ما دعوناكم:
الى (صفين)
او للحرب عند (الزاب)
او (مرو) و (حورانا)!!
دعوناكم :
الى الاسلام يجمعنا
لنبقى الف مليون يصولونا
ونصبح...
في سبيل الله... اخوانا .

الجنباز

ناطح الجبل

شعر : سعد العوفي

> استشرى هجوم مسعور على الاسلام والمسلمين من بعض اصحاب الأقلام المأجورة المغرضة ممن ينتسبون زوراً للوطن العربي المسلم.

هم يا صديق الغرب تنتسب
رفت بالخبط في ليلاء مظلمة
دمي؟ إلى مـاذا تـقـدمـه؟

وما الخلاف؟ وفيم الحرب ما السبب؟
ما هكذا الناس يابن العرب تحتطب
تلك الأماني فيها الويل والحرب

انظر حواليك هل أبصرت من وطن
فما دعا ناعق مما دعوت به
كالببغاوات في الأقفاص راقصة
تهتك؟ هل تصورتم مغبته؟
مذابح يقتل الأقوى رعيته؟
ما كان هذا وحق الله في زمن
عاشوا همو سادة في أرضهم حقباً
حب، إخاء، مساواة مشاطرة
رجعية قلت؟ ان ساد التقى وطناً
اذا رجعنا الى دين فمفخرة
لما طلعتم بها غربية هجنت
أصمى بها جالد الأتراك أمته
كانت تهاب وترجو الناس دولتهم
واليوم ما حالها؟ زالت مهابتها
ستون عاماً وفي (استانبول) تجربة
أما اعتبرتم؟ وتلك النذر شاخصة؟
أوطانكم يا حماة الضيم مفخرة

تقدمي وللسكنى به أرب..؟
إلا وبان جلياً: انه ذنب
من غير وعي أعادت كلما نعبوا
تبرج؟ أي فخر فيه يكتسب؟
مظاهر خلفها الارهاب واللهب؟
يابن التقدم في الاسلام يرتكب؟
بيضاء مشرقة باهت بها الحقب؟
للخير والشر، والتقوى هي الحسب
ما كان إلا من الاسلام يحتسب؟
دانت لنا، عندما لذنا بها الشهب
مسلوخة الوجه يدمي جلدها الجرب
تأملوها، ألا يبدو بها العجب؟
في جبهة الغرب صالت منهم القضب
في وكرها لا يريم البؤس والرهب
أمامكم في تداع بيتها خرب
والويل منتظر والهول مرتقب؟
لا تتركوها بهذا السخف تنتهب!!

شباب الحق يا انشودة العصر
حديث
ت أدري ما اقول

جهكم ابهى من اللألاء في وجه
حياه
وحكم اقوى من البركان ان فار
اه
زمكم اعتى من الارهاب أو حكم
طغاه
رمى الله أعاديكم بكف الاصفياء
شباب الدعوة السمحاء يا اغلى
ور

أحباء النبي المصطفى يا من
ناكم منذ هاتيك العصور
ها الاخوان يا رمز البطولات النديه
ها الفرسان في ساح المنيه
رضيتم بالدنيه

توافدتم على اسم الله.. للشعب
ديه
شباب النور قد كل البيان
شعر يصف اليوم الشباب؟
شباب الحق ما هانت مروءات
شباب
دق الثار شباب وشباب وشباب
ناهم..
واهم...

أيها الفتيان ان يلقوا الطغاه
بكفاح وجهاد وعناد
مهج الفتيان عزماً فوق رنات
الصروف
نحن أقسمنا.. وبالله القسم
أن نمر الدرب فوق المجرم الجلاد
ناراً
فالليالي شاهدات..
وغداً موعدنا.. صيحة فجر لا
تجارى
مثلما جاءتك رؤياك بطيف في المنام
ستولي للحمام
فارتقبها!!

٥ ٥

نفحة الجنات فاحت بدماء الشهداء
ما أحيلى بسمة الخلد بروضات
النعيم
ما أجمل الموت في الساح الكريم
يا رصاص الظالمين
يا حبال المجرمين
لن يموت الثار في صدر الأباه
قد مضت عشرون عاماً بالمآسي
والجراح
والخيانات توالت بوجوه غادرات
قد سلبتم يا بني قومي دروب
الأمنين

انه سجن الطغاة الحاقدين
انه ليل الجناة المجرمين
تلك من حرية الحكم اللئيم
وشبعتم باشتراكية قطاع الطريق
سارقي الحق بأنياب الذئاب
أو ليس الموت أحلى من مرار
ان نار العز أشهى من نعيم الذل في
دنيا بوار
فلنثب صدراً أبياً يتحدى طلقات
الغادرين
ولنمت ان حان يوم الموت.. في ساح
الفخار
فالدم الفوار قربان الأماني
وطريق الفاتحين
ليس بالآه ولا دفق الدموع
فافيقي يا جموع
قد كفانا من هوان وامتهان وهجوع
فصباح الفتح جاء
بالأضاحي والدماء
انه وعد السماء
للشباب المسلمين
رغم ليل المجرمين
ورصاص الغادرين
وسجون الظالمين
وبقايا العابثين
انه وعد السماء
لدماء الشهداء!!

البريد الأدبي

● الأخ عبدالعزيز سالم / الدمام:

القصيدة التي أرسلتها تفتقر الى الوزن العروضي الصحيح، رغم عاطفتها النبيلة. وشكراً لمشاركتك.

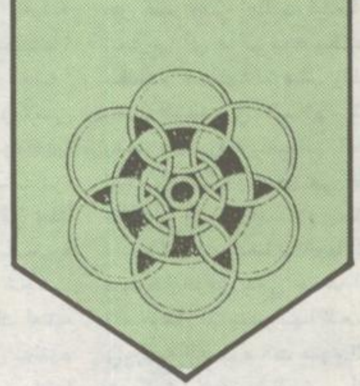
● الأخ جهاد ـ ابن الشام:

(صرخة الشرف) ينقصها الوزن الصحيح، نأمل منك الاكثار من مطالعة الشعر العربي وكتاب في العروض على الأقل (ميزان الذهب للهاشمي) ومرحبا بك.

● الأخ عبدالله محمد الشهري / جدة

شكراً لحماستك ونأمل أن تبقى على ثقتك، واذا كان ما أرسلته من نظمك فعلاً، فأنت شاعر مجيد بلا مراء، ولكننا نتساءل مع ذلك كيف ينظم شعراً قوياً من يكتب هذه الكلمات (حففتم، لا ينيفي، بالمقيايس!! مستعفراً...) ولك محبتنا الدائمة.

الأسرة



اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

دعوة مفتوحة لكل أم مسلمة واعية

اذا كنت ترغبين في:

- ان يتمتع اطفالك بجو اسلامي مرح ومحبب
- وأن تغرسي في نفوسهم عزة الانتماء الى دينهم العظيم
- وأن تنمي معرفتهم بمشاكل وقضايا امتهم العربية الاسلامية
- وأن توصلي في نفوسهم حب العطاء وبذل الخير لاخوانهم المسلمين في كل مكان.
- وأن توفري لهم الكتاب المفيد واللعبة المسلية الهادفة.
- وأن تتعرفي أنت على الاسلوب المناسب لتثقيفهم وتنمية مداركهم.

اذا كنت ترغبين في ذلك كله فاحرصي أختي المسلمة على المشاركة معنا في برنامج أسبوع الطفل الثاني.

اللجنة النسائية

أنت في طريق الدعوة

الحاجة إلى الأمن في مرحلة المراهقة

الحلقة (٢٠)

وتدل ابحاث كول على ان السادسة عشرة من حياة المراهق تعتبر مرحلة تحول في سلوكه وايمانه الديني، ذلك ان الثقة الدينية بين المراهقين ترتفع عندئذ الى ما يقارب ٦٠٪ والى ما يقارب ٦٥٪ عند المراهقات، ولذا نسمي مرحلة المراهقة بمرحلة اليقظة الدينية لأن الفرد يبدأ فيها جداله الديني الحاد العنيف، فيناقش فكرته عن الجنة والنار، والذنب والتوبة والبعث والخلود، والقضاء والقدر والحرية الفردية والجبرية.

هذا وتزداد ضراوة هذه اليقظة الدينية، وما يتبعها من اثارة المشكلات والشكوك المختلفة عندما يواجه المراهق احداث الموت وهي تصيب اصدقاءه وأقرباءه وعندها يفطن لقسوة الحياة، ومرارة الاحداث المحيطة به، ثم تهدأ حدة الشك عندما يقترب الفرد من الرشد فيتحول من الشك الى الشعور بالذنب، ويتطور النمو الى معالجة مشكلاته الدينية بروح موضوعية.

ان الذي يكون له نصيب من الايمان النظري الموروث نتيجة عناية اهله بتعليمه فروض الدين وآدابه، لا يتعرض لما يذهب اليه بعض علماء النفس حيث ان التربية السابقة دليل ايمانه العقلي، اما الهزة التي يحدثها نضوج العقل قد تصدق على من ليس له ايمان نظري سابق.

ولتفادي هزة النضج العقلي والبدني وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الآباء والامهات الى العناية بالتربية الدينية لأولادهم في مراحل نموهم، وأن يغرسوا في قلوبهم حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، ويعودوهم على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، فان ذلك ييسر لهم سبيل الحق واليقين، ويعصمهم من مزالق الشيطان.

فعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان، ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه الا لله، وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار».

ولما كانت مرحلة النمو الاولى والثانية غير منفصلتين عن مرحلة المراهقة فقد عمدت الدول الشيوعية الى منع الامهات والآباء من حضانة اولادهم، ومباشرة تربيتهم بأنفسهم، فاقامت تلك الدول مؤسسات خاصة لحضانة جميع الاطفال، لتضمن طبعهم بالطابع الشيوعي.

يقول الدكتور عبدالرحمن محمد عيسوي في كتابه دراسات سيكولوجية مؤكداً مدى تأثر الأطفال بما يرونه في تصرفات آبائهم وامهاتهم فيقول «ادت المقارنة بين تجاهات الاطفال وتجاهات آبائهم الدينية الى أن تلك الاتجاهات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، فقد وجد ان تشجيع الآباء لابنائهم على تثبيت المبادىء الدينية كان مرتبطاً ليس فقط باتجاهات الاطفال الدينية ولكن ايضا بكثرة ارتيادهم لاماكن العبادة. ويوضح ذلك قيمه الدور الذي يمكن ان يقوم به الآباء في تنمية الجوانب الدينية في ابنائهم».

ام عـدي

شيء من الثقافة لمن نقرأ؟

الحلقة الثالثة

بعد أن نقرأ كتاب ربنا وحديث رسولنا وكتب علمائنا الأفاضل، تبقى أمامنا المعرفة مشرعة على مصراعيها وهنا يكمن حسن ذوقنا واختيارنا، فنحن أولا نقرأ لمفكرينا المسلمين الذين يبصروننا بأمور حياتنا الاسلامية والذين من خلال كتاباتهم نستطيع ان نرد على خصومنا اذا كنا ممن تعوزهن الحجة لذلك. ولا نستطيع أن نحصر مفكرينا المسلمين ولكن نعد منهم على سبيل المثال مفكرنا سيد قطب والغزالي، والصواف، وسعيد حوى، وفتحي يكن وعمر الاشقر والمكتبات الاسلامية زاخرة وشاهدة على ما نقول.

وبعد أن تتمكني وتشبعي الموضوعات السالفة لك أن تقرئي لمفكري الشرق والغرب تطلعين على تراثهم تتعرفين على افكارهم. فتحاربينهم أو تردين عليهم من خلال افكارهم او تستفيدين من علمهم ان كان نافعا.

فليكن الكتاب صديقك وصاحبك في وحدتك لتنتفعي وتنفعي وكان الله في عونك.

أم مهـنـد

المرأة والتنمية

عندما يثار الحديث عن التنمية ...سباب التخلف المادي والحضاري، ...ثر الحديث عن أهمية مشاركة ...راة مشاركة فعالة في حياة ...جتمع العملية.. من غير شك، ...ا الكلام يحمل الكثير من الصحة ...وضوعية.. ولكن يبقى التساؤل ...تي وهو: ماهي نوعية هذه ...شاركة؟ وبأي الوسائل والطرق ...كن أن نحققها على خير وجه ...ن الاخلال بعناصر التنمية ...ليمة؟

... من المعروف ان التنمية والتطور ... أي مجتمع من المجتمعات ...حاجة الى قاعدة سليمة وواضحة ...عالم، وفي رأيي أن أهم هذه ...ومات لخطة تنموية سليمة وجود ...قابلية، الاستعداد والتخصص ...دقيق الذي يؤدي الى الابداع، ...غياب هذه العناصر ستبقى أي ...طة تنموية فاشلة مردودها أقل ...شرات المرات من تكاليفها.. ولا ... على ذلك الا زيادة الواردات ...ن الصادرات بأضعاف المرات في ...ة أنحاء الوطن العربي.

وبما أن مجتمعنا العربي فاقد ...ذه العناصر الأساسية لأي خطة ...موية، فان خير وسيلة لايجادها ...و التركيز الكبير على الوسائل ...تربوية، والتي يقع نصيبها الأكبر ...ى عاتق المرأة الواعية المدركة ...حاجة أمتها وشعبها، وبوعي المرأة ...سلمة تستطيع أن تنقل المجتمع ... مرحلة عظيمة من مراحل التطور والتقدم.. وفي هذه النقلة تكمن المشاركة الحقيقية للمرأة، وإلا قولي لي أيتها الاخت المسلمة كيف تستطيع الخادمة الفلبينية او السيلانية غير المسلمة طبعاً أن تدرك حاجات الأمة والأهداف التي تسعى الى تحقيقها والوصول اليها.

ان الخادمة الأجنبية لا تدرك ان لنا أعداء يتربصون بنا الدوائر، ولا تحيط بثقافتنا الاسلامية ولا تعرف أننا أمة استهلاكية وغير انتاجية، لهذا فان تربيتها لأطفالنا بغياب ادراكها لواقعنا ستكون حتماً فاشلة، لأن أكثر الناس وعياً بمشاكلهم هم أصحاب هذه المشاكل.. فالمعالجة السليمة تخرج من بين اصحابها، وليس بجلب الخادمات الأجنبيات والخبراء الاجانب.. ولا أدل على ذلك إلا واقعنا؟! فهل عمل المرأة حقق التنمية المنشودة؟ أم أن الواقع ازداد تردياً؟

أختي المسلمة، كلمة أخيرة أوجهها لك ينبغي عليك أن تدركي الحقائق مجردة، ولا تنساقي خلف الدعوات البراقة التي تعشعش فيها النوايا الخبيثة، انه ينبغي أن تعرفين الموقع الفعال المؤثر الذي من خلاله تسدين خير الخدمات لهذه الأمة فتكوني أم التنمية وأم الحضارة وأم الشعوب.. سيري فعلى بركة الله.

زياد توفيق خالد
الأردن

بريد الأسرة

الى الاخت الفاضلة ام صلاح
البحرين

جزاك الله خيراً على مشاركتك لنا ...ود لو تناولت بعض الشخصيات التي لم يصل اليها التعريف الا ما ندر ونحن بالانتظار.

● الأخ الفاضل ابو بكر عبدالله ـ السعودية

جزاك الله خيراً على سعيك، أما مقالك فسنحاول نشره في المستقبل ان شاء الله.

رحلة الحياة والانغماس فيها

أيها الانسان.. في البداية أخذت حياتك تتغير ببطء أما الآن فكثرت همومك كما كثرت ظنونك وانتشرت في أنحاء عقلك. وها أنت قد أضحيت وقد ملأت الهموم قلبك وشغلتك الأحداث وتلاحقها بسرعة الى درجة لم تعد كما كنت سابقا.. أصبحت تجعل كل شيء اكبر من حجمه وتحمله اكثر من معناه.. كل ذلك بعد أن اختلطت عليك الأمور.. وكل ما يحدث لك الآن انما هو من خبايا النفوس التي ابتعدت عن ذكر الله التي تنتج والأفكار يمكن تنميتها من هذه الذاكرة ثم يكون عليها حكمك على الأشياء والإحداث، والآن هون عليك.. دع الشيطان وشأنه.. لأنه لم يستطع ان ينال منك أيام قوتك فلماذا تدعه الآن يؤثر عليك الى درجة أن جعلك لا تعرف كيف تستقر على شيء.

ربما التغير السريع والتطور المستمر في أسلوب المعيشة يفرض على الواحد منا أن يتساءل عن موقفه من الحياة.. خاصة وأن تجارب الانسان هي نافذة تطل به على العالم الذي تختلف كثيراً في أفكاره وحقيقته عن عالمه هو وما فرضه لنفسه، من أفكار ومن تخيلات وأحلام وآمال ولكن وبازدياد ذهاب الثقة عنك فانك تساعد على نشاط نوازع الشيطان المستبطنة في أغوار نفسك فتأخذ في الظهور.. وانت اليوم غيرك بالامس بعد أن أصبحت تشارك الظنون في اغلب خطوات حياتك.

ان أسس الايمان لم تتغير بتغير الزمن.. ولكن أنت الذي يتغير في كل يوم بل وفي كل دقيقة.. مشاكلك أصبحت تتكرر وتعيد نفسها على مر الأيام.. الانسان مأخوذ بالغير، والغير مأخوذ بالغير.. وعلى مر الأيام قد يصبح الانسان غير الانسان.. أين منك معاني اسقيتها من الرحمن عن التسامح وعن العفو وعن ثبات الرأي.. ومن قوة الارادة.. وعن كيفية مقابلة السوء بالتسامح وثبات الرأي.. وكنت وقتها تقول لا يهم ما سألاقيه من بعد طالما أنني متسلح بالثقة بالأيمان العظيم وكنت عندما ترى أناساً يعمهم البؤس فتستنكر عليهم حالهم وطريقة معيشتهم وبدون دراية منك. أصبحت مثلهم. وكل الاستنكارات من الانزعاج منهم قد ذهبت واختفت.

أيها الانسان المسلم.. يجب عليك الا تنساق وراء كل الناس الآخرين بل عليك أن تتخذ منهم كل ما يتناسب مع امكانياتك وبيئتك وما يسمح لك به دينك الحنيف، وتأكد أن هذه العودة الى النفس أو الرحلة القصيرة والتي يرى البعض أنها مستحيلة لتفاقم المادة.. انما هي في الحقيقة واجبة لتحقيق الوظيفة الاساسية للوجود. تلك الوظيفة التي هي باطنة يغلفها السلوك واسلوب المعيشة الى جانب المساس بالغير والشعور بمشاعرهم الى جانب حسن الاخلاقيات وعدم المبالغة في مجالات التعبير عن الذات والنفس.

أم مالك

تذكرة

أحسني علاقاتك مع جاراتك وتذكري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه»

متابعات

ثناء وتعقيب

في عدد المجتمع رقم ٧٠٤ قرأت مقالا للاستاذ محمد عبدالله السمان تحت عنوان «الامة الاسلامية وعوائق الداخل والخارج» وبقدر ما احسست بسعادة تغمرني لعودة الكاتب المسلم لمنبر المجتمع فانني سعدت جداً بالمقال نفسه الذي وضعت فيه النقاط على الحروف بلا لف ولا دوران. اقول ان ما يتعرض له الكيان الاسلامي من داخله اشرس بكثير مما يتعرض له من الخارج واعتقد أن اعداء الاسلام ما كان باستطاعتهم ان يهددوا كيان الاسلام الا في احدى حالتين:

اما لأن ديارنا اضحت بلا حراسة واما لأن الحراس ان وجدوا فهم عملاء مزيفون ونحن نوهم انفسنا حين نعتقد ان الاستعمار قد حمل عصاه ورحل، ونتجاهل ان الاستعمار قد رحل شكلا بقواته العسكرية وبقي موضوعاً بنفوذه ومخططاته معتمداً على عملائه.

عبدالله سعيد بادغيش

تحذير

● الأخ القارىء عبادة القناص من باكستان

ارسل الينا مشكوراً ثلاث لقطات من أعمال الصهيونية العالمية في السيطرة ونشر الفساد والانحلال الخلقي تنفيذاً لبروتوكولات حكماء صهيون اللقطة الأولى صورة عن معسكرات لفتيات الموساد كي يستفاد منهم في الاعمال التزيينية وتوريط كبار الساسة الطغاة عن طريق الفاحشة ليكونوا ورقة بيد الموساد العالمي. والثانية انشاء مدرسة شروط الانتساب اليها التعري الكامل. والثالثة خبر كشفته الحكومة الايطالية مؤخراً عما جرى في ايطاليا عام ١٩٦٧م من صراع بين اجهزة متعددة من المخابرات كادت تكشف بنية المخابرات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وكيف ان الموساد حاول اغتيال احد العملاء خوفاً من انهيار الجانب الاسرائيلي من شبكة التجسس الامريكية.

صرخـــة

دماء وأشلاء، أرامل ويتامى، بكاء وأحزان، تعذيب وتشريد احتلال واغتصاب، ذل وانحطاط، فعلى مد البصر وسمع الأذن في كل أرض اسلامية حرب على الاسلام وحرب على الانسان.

– ففي افغانستان يدفن الناس وهم أحياء وتحرق الأجساد بالنار ويكون الرجال هناك عرضة لأحدث ما انتجته الترسانة الروسية من أسلحة الفتك والتدمير نووية كانت أو كيميائية.

– وفي فلسطين ينادي المسلمون بالسلام ويسعون اليه ويعقدون المؤتمرات لذلك.. لقد تخلوا عن أرضهم ومقدساتهم لليهود والنصارى وصاروا – عجبا – راضين بالثعبان الصهيوني تسري سمومه في اجسادهم وكل ما يرجونه منه الا يلدغهم في أرضهم ونسوا أو تناسوا أن جحر هذا الثعبان يمتد من النيل الى الفرات.

– وفي لبنان منع الناس حتى من الخروج من بيوتهم واختطفت اسرائيل حوالي ٣٥٠٠ شابا من أبناء المسلمين وغيبوا عن الحياة ولا يعرف ما مصيرهم.. ومساجد دمر
وبيوت أحرقت.. وأطفال يتم
وشيوخ عذبوا ونساء اغتصبن.

– وفي الفلبين طاغية ما
يستمد قوته من جهات اسلام
يقتل ليل نهار في المسلمين لا يلق
بالا لانسانيتهم، يحرق الزر
ويغتال الأطفال.

– وفي الهند أصبح الدم المس
بلا ثمن فلا يكاد يمر قليل وق
بدون أن ترتكب فيه مذبح
للأبرياء العزل من السلاح ع
مرأى ومسمع من العالم و
محاسب حتى ولا مستنكر.

– وفي ايران والعراق نزيف
ملتهب سقطت منه الملايين كل
أريد له أن يخبت سعرته الدو
العظمى فاقتصاد دمر ومدن هدم
ومؤسسات ومصانع أحرقت ودم
تسيل وأرواح ذهبت الى بارئه
تشتكي ظلم العناد والعنجهي
والهمجية.

أما حديث السجون فيكفي أ
نعرف أن في بعض الدول الاسلامي
أزمة زنزانات وسجون من كث
المساجين ممن يحملون كتاب ال
ومطلقي اللحى.

هذا غيض من فيض وقليل م
كثير وصرخة في عالم الصم
والخوف لعلها تجد صدى في آذا
سامعيها

● القارىء جمال عبدالله حسين

الاستفتاء المزيف

● القارىء محمد المسلم – الرياض

ظهرت النتائج الأخيرة للاستفتاء المزيف في بلد عربي وسط عملية احتيال وخداع للرأي العام سواء العربي أو الاسلامي أو الشعبي في ذاك البلد المستضعف.

أيعقل أن تكون النسبة هكذا وصاحب الترشيح قتل النساء والشيوخ والاطفال وهدم المساجد فوق رؤوس المصلين؟

أيعقل أن يحصل على هذا المجموع من الأصوات ومدينة آمنة مطمئنة هدمت على رؤوس ساكنيها؟

أيعقل وهو يزج بالشباب المسلم المجاهد في غياهب السجون والمعتقلات والتي تمتلىء بهم؟ أيعقل ونظامه يمارس شتى انواع التعذيب بحق هؤلاء لأنهم قالوا ربنا الله.

رحم الله أحد الصحابة الذي قال لأتباعه وللمسلمين (اذا رأيتم في اعوجاجاً فقوموني، واذا رأيتم في صلاحاً فأعينوني).

انه زمن الخداع والغدر والتضليل ولكن العاقبة للمتقين (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

ظاهرة خطيرة

ظهرت فئة من الشباب في بعض الدول العربية والاسلامية يقومون بالرقص على انغام الموسيقى الشرقية الفاجرة في مناسبات الزواج والولائم الكبيرة، ولكنهم لا يتواجدون في كل الولائم بل في بعضها ولا ندري من يحضرهم.

وقد كثروا الآن بعد أن كانوا قلة، وقد قال تعالى في محكم تنزيله: «واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» فهؤلاء ممن يدخلون في نطاق هذه الآية الكريمة حيث تراهم وقد لبس الواحد منهم الذهب خواتماً واسناناً وحلقاً حول معاصمهم، ونحن نعلم والكل يعلم حكم الاسلام في لبس الرجال للذهب، وقد أخذوا يمشون

بأقلام القراء

● «حسـن البـنـا في ذكرى
[...]تشهاده» عنوان مقالة للأخ
[...]قارىء شوقي محمود يقول
[...]ها:

[...]منذ أن بدأ ركب الدعوة [...]سلامية أولى خطواته المباركة [...]لظافرة وقوافل الشهداء الابطال [...]ا في طريقها نحو الخلود.. اساتذة [...] التضحية والفداء في كل عصر [...]سمون للأمة طريقها بدمائهم [...]كية.. يجودون بأرواحهم كي [...]يا امتهم عزيزة مرهوبة الجانب. [...]نذ أن اغمد عدو الله ابو جهل [...]ربته في جسد سمية وقوافل [...]طاء سائرة وماضية في طريقها [...]رسوم.. فها هو حمزة أسد الله [...]سقط صريعا في ساحة الوغى [...]ضيء شمعة في طريق الاجيال [...]تية وليكون مثالا يحتذى ونبراسا [...]تدى لكل من جعل الله غايته [...]نصرة الاسلام هدفه ومناه..

وها هو سعد بل جبير يواجه [...]كل صلابة وعزيمة طاغية من [...]نى ما عرف التاريخ من طغاة [...]جهه وبمفرده ليسطر اسمه وبصفحات من نور في سجل الشهداء الابرار، وليؤكد أن قافلة الخير والعطاء لم تتوقف.. وفي عصرنا وقف الامام الشهيد حسن البنا الذي مرت علينا منذ أيام ذكرى استشهاده، وقف هذا الامام ليواجه واقعاً مؤلماً مأساوياً في غيبة الاسلام، وقف ليعبىء الجماهير المسلمة للاسلام وبالاسلام، وقف ليعيد لها الثقة في دينها بعد أن كادت تفقدها بفعل اعداء الله من مستعمرين وغيرهم.. جاء هذا الامام ليبدد سحب اليأس التي خيمت على النفوس، وبقدر ما كان عملاقاً كان اعداء الله اقزاماً فقد أثارهم نشاطه وغاظهم اخلاصه وخافوا ان يفسد عليهم دنياهم فتآمرت عليه قوى الشر والعدوان بقصد التخلص منه.. وعندما ضاقت الدنيا بسجاياه آثر أن يمتطي زورق الابدية ليلحق بركب الشهداء الابرار وليسطر التاريخ اسمه عبر صفحاته ويسجل الخزي والعار على قاتليه.

رحم الله الامام فقد رحل والامة احوج ما تكون اليه في عصر عز فيه الرجال من امثاله.

● وتحت عنوان «همسة في آذان العائدين الى الوطن» كتب الأخ القارىء أبو اقبال يقول:

ما كانت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فتحاً مبيناً قطف المسلمون ثماره بعد طول الرحلة وبعد الشقة وفراق الصحب والأهل والوطن.

وما كانت هجرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض الحبشة إلا فراراً بدين اعتقدوا أنه نجاتهم في التمسك به، ولا أظن أن احداً منهم باع آخرته بدنياه وآثر الرجوع خوفاً على مال من الضياع او عيال من التشتت والفراق لأنه يعلم أن الله كافلهم وراعيهم ولن يضيعهم.

ولازالت صورة أم سلمه التي آثرت الله ورسوله على غيرهما تتراءى لكل انسان لقد علمت أن طريق الجنة مفروش بالأشواك محفوف بالمكاره ولكن الذي ينغص عليها أن قوم زوجها كانوا يحولون بينها وبين اللحاق بركب المهاجرين وفهم زوجها ويحاولون حرمانها من لذة العبادة فوقفوا لها في كل مرصد وأحصوا عليها الأنفاس، ثم جاء أمر الله فهاجرت.

ولازالت صورة جعفر بن أبي طالب ماثلة في الأذهان ساعة وقف أمام النجاشي يبين له سبب خروجه وهجرته، وأن الله تعالى ورسوله أحب اليه والى أصحابه مما سواهما.

واذاً لم تكن الهجرة مغنماً بقدر ما كانت فراراً بدين وتمسكاً بحبل الله المتين. ومن هنا فليسأل الشباب المسلمون ــ الذين يحلمون بالعودة للوطن ــ انفسهم هذه الأمثلة:

١ ــ لماذا خرجنا من ديارنا وأبنائنا؟
٢ ــ ما هو المغنم الذي نحققه أثناء رجوعنا؟
٣ ــ هل هذا المغنم لأنفسنا أم لديننا؟

ترى هل نفيق؟ ونحس بالتزاماتنا أمام الله تعالى وأمام وطننا؟ ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

كما تمشي ربات الحجال وبدأوا في الرقص كالنساء من هز لخصر ولي لمعصم وشحظ لخدود في وجوه امتلأت بأنواع المكياج، التي تترفع عنها النساء. ثم انهم لا يأخذون من صاحب الوليمة اجراً بل يتكسبون من الناس الذين يشاهدون رقصهم حيث يقوم كل معجب فاسق باعطائه النقود بطريقة الفم للفم وهذا وربي الفسق والترف بعينه وتراهم ولسان حال تصرفاتهم يقول: ليتنا لم نخلق ذكوراً فقد ماتت النخوة والرجولة عند هؤلاء أشباه الرجال ولا رجال، فقد سمى كل واحد منهم نفسه بأسماء النساء.

وحرصاً على شباب الامة الذين هم عدة المستقبل وهم رجاله وخلائق الله في ارضه ولكي لا نبتلى في المستقبل برجال هذه اخلاقهم، أملنا كبير أن تتخذ الاجراءات الرادعة بحق هؤلاء حفاظاً على مجتمعاتنا من الانجراف في مهاوي الهلاك.

القارىء
مطلق الجودي

أبراج الكويت الحقيقية



كنت عائداً من الكويت الشقيق وقد حضرت عرس الديمقراطية (الانتخابات) وفي الطائرة جاورني مسافر وبعد التعارف سألته عن الكويت ماذا شاهدت فيها قال الابراج، وقاعة التزلج ومدينة الملاهي. وقال لي وانت ماذا شاهدت قلت له الدستور ومجلس الامة وجمعية الاصلاح الاجتماعي.

شاهين عبدالله احمد
قطــــر

بريد القراء

ردود خاصة

نحن بين الأمس واليوم

لقد وقعنا في عدة مشاكل منها التفكك والتمزق والانحلال ومالا نشكوه الا الى الله وحده اضافة الى ما ابتلينا به من بني جلدتنا دعاة التقدمية ودعاة التفسخ والانحطاط الذين صيرونا الى ما صرنا اليه فالى متى نتخبط والله أننا بالأمس في ظل خلافة الدولة العثمانية أكرم ألف مرة من حالنا اليوم.

ابراهيم رشاد

● **الى الاخوة القراء من المغرب الشقيق الذين ارسلوا ولا زالوا يرسلون لنا رسائل متضمنة خبر اعتقال بعض شباب الدعوة في المغرب نقول:**

جزاكم الله كل خير وقد نشرنا خبرهم ضمن مقالة عامة عن اعتقال الدعاة في المغرب في عدد المجتمع رقم ٧٠٨ الصادر بتاريخ ١٢ مارس ١٩٨٥.

● **الأخ أبو بيان ـ السعودية**

نشر بعض الموضوعات المحلية أمر لا بد منه والاخوة القراء يعذروننا في ذلك وأما بخصوص الكتب التي يعرف بها في المجلة فيمكنكم مراسلة دار النشر صاحبة الكتاب لمعرفة السعر وطريقة الحصول على الكتاب.

● **الأخ اسماعيل احمد حسين ـ السعودية**

شكراً لكم على عواطفكم الاسلامية الصادقة، وبخصوص المجلة فانها تصدر بانتظام ولم تتوقف عن الصدور منذ فترة طويلة ونعتقد أن عدم وصولها اليك سببه البريد..

● **الأخ احمد عبدالله الطاهر**

يمكنكم مراسلة مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي للحصول على المحاضرات المتوفرة لبعض الدعاة وجزاكم الله كل خير.

● **الأخ القارىء ابن ربو[...] الشام**

نأمل أن ننشر مستقبلا مقا[...] تفصيلية حول الزواج في الاسلا[...] وأما بخصوص تقديم التبرعا[...] للمجاهدين الافغان فيمكنك[...] تحويلها الى حسابهم في بي[...] التمويل الكويتي رقم ١/١٩٢٠ [...] المركز الرئيسي.

● **الاخت الفاضلة أم افنان [...] الظهران**

لا صحة لما نشرته الصحف م[...] تعليقات حول زيارة الاست[...] التلمساني للبابا شنوده و يمكن[...] الرجوع الى عدد المجتمع رقم ٥[...] الصادر بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٨٥ لمعرفة ملابسات الزيارة.



بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» آل عمران ١٣٣/١٣٤

تهيب لجنة الزكاة والخيرات بمن من الله عليهم من فضله أن يسارعوا لمد يد العون للأسر الفقيرة والأيتام والأرامل التي تتولى اللجنة بفضل الله تعالى مساعدتهم شهرياً وعددها:

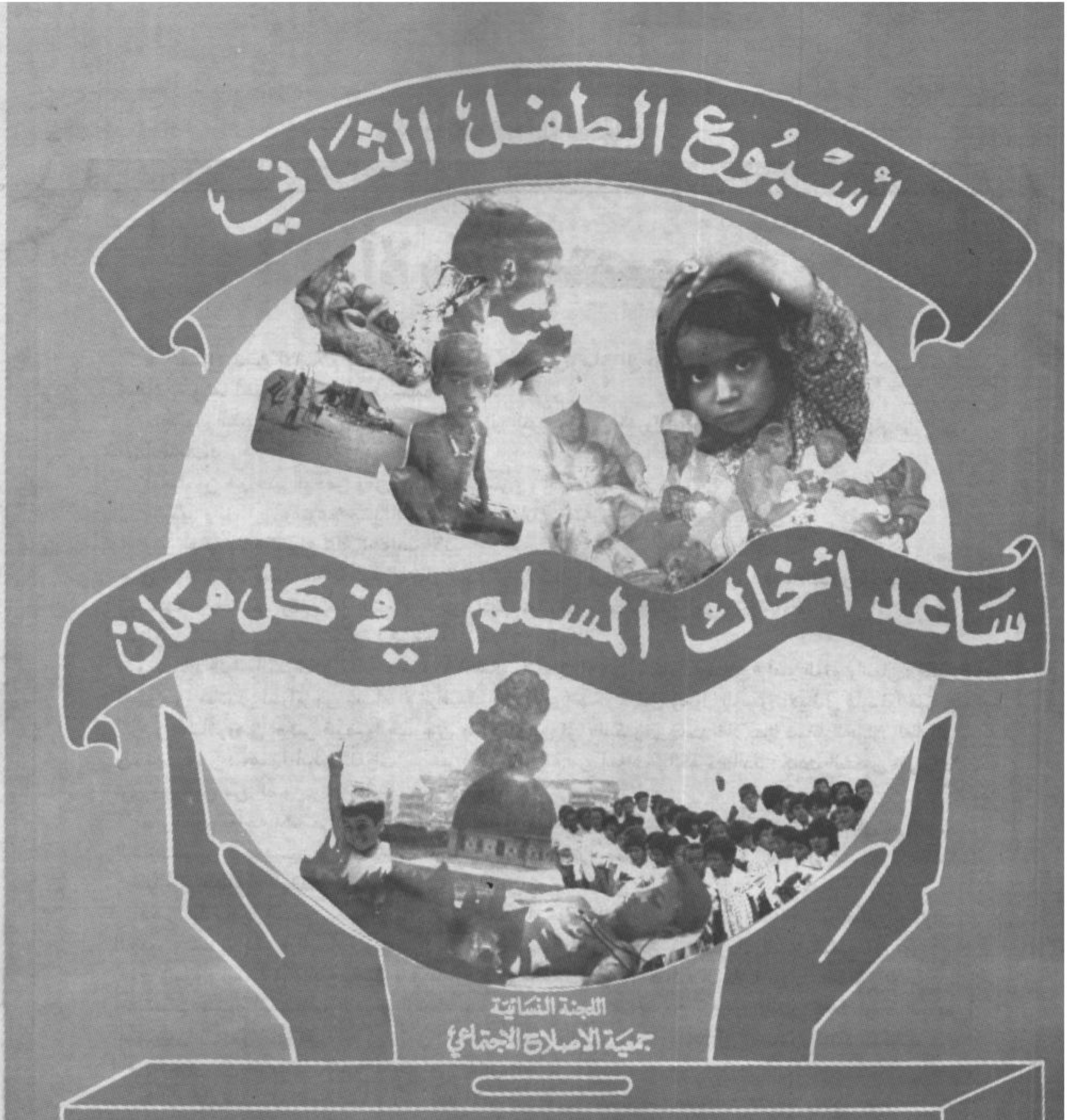
٣٨٠ أسرة
٥٠ طالب علم

والتي تتراوح مساعدتهم الشهرية ما بين ٢٠ الى ٢٥ ألف دينار.

قال تعالى : وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجرا».

سورة المزمل

ملاحظة :
رقم الحساب الجاري (الزكاة) ٤٨/٩ بيت التمويل
رقم الحساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل



اليوم والتاريخ	برنامج العصر	برنامج المساء يبدأ الساعة ½ ٦ مساء
الاثنين ١٩٨٥/٤/١	حفل إفتتاح الاسبوع .. يبدأ الساعة ٥ مساء معرض الشعوب الاسلامية للأطفال معرض كتاب الطفل التربوي معرض ألعاب الطفل التربوية	
الثلاثاء ١٩٨٥/٤/٢	معرض الشعوب الاسلامية للأطفال معرض كتاب الطفل التربوي معرض ألعاب الطفل التربوية مفاجـــآت	ندوة للأمهات : **«ثقافة أطفالنا في الميزان»** ملاحظة توجد حضانة للأطفال من ٤ سنوات وما فوق
الاربعاء ١٩٨٥/٤/٣	معرض الشعوب الاسلامية للأطفال معرض كتاب الطفل التربوي معرض ألعاب الطفل التربوية	مسرحية الأطفال : **طفل في المطار**
الخميس ١٩٨٥/٤/٤	معرض الشعوب الاسلامية للأطفال معرض كتاب الطفل التربوي معرض ألعاب الطفل التربوية	مسرحية الأطفال : **طفل في المطار**

ملاحظة :

١ - يقام الاسبوع في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي الكائن في الروضة

٢ - تجمع صناديق ساعد أخاك المسلم في ركن ساعد أخاك المسلم خلال الاسبوع

ألا من معتصم ؟

● الصراع بين الاسلام وخصومه الاعداء مستمر وباق الى يوم القيامة.. لأنه ينطلق من حرب دينية وعقائدية وكما أخبر الله سبحانه في كتابه:

«الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور، والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات».

فالمسلمون هم جند الرحمن وعن عقيدته ينافحون و يدافعون..

واليهود والنصارى وغيرهم جنود الشيطان وعن ضلاله وغيه وشره يكافحون و ينادون..

ومن أمثلة ذلك الصراع تلك الشواهد الآتية:

● في عام ١٩٢٣ ميلادية عندما دخل الجيش الايطالي قرية «جفارة» في ليبيا قتلوا ألف رجل صبراً أمام نسائهم وأطفالهم، وكان من أبشع ما فعلوه أنهم أتوا بعشر سيدات من أهل «جفارة» فجردوهن من ثيابهن وشنقوهن عاريات وأبقوهن سبعة أيام معلقات على تلك الحالة.

● وعندما دخلوا «الكفرة» في يناير عام ١٩٣١ ميلادية يقول الامير «شكيب ارسلان» أمير القلم والبيان: «كان نحو من مائتي امرأة من نساء الاشراف قد فررن الى الصحراء قبل وصول الجيش الايطالي فأرسلوا قوة في أثرهن فتأثروهن حتى قبضوا عليهن وسحبوهن الى «الكفرة» حيث خلا بهن ضباط الجيش الطلياني واغتصبوهن، وهكذا أنزلوا المعرات بسبعين أسرة شريفة من أشراف «الكفرة» الذين كانت الشمس تقريباً لا ترى وجوههن من الصون والعفاف»..

● واليوم يواجه اكثر من مليون مسلم في بلغاريا حملة إبادة جماعية كالتي حصلت في تركستان على أيدي الشيوعيين الصينيين.. وكالابادات الجماعية الرهيبة التي حصلت للمسلمين في الجمهوريات التي احتلتها روسيا أيام الطاغية الهالك ستالين الذي قتل اكثر من تسعة ملايين مسلم..

ففي بلغاريا اليوم يجبر المسلمون على تغيير اسمائهم الاسلامية.. وحولت المساجد الى مخازن وبارات للخمور.. كما تم تعرية النساء المؤمنات الطاهرات العفيفات واغتصبوهن وانتهكوا اعراضهن امام عائلاتهن..

● واليوم أيضاً في مدينة «صيدا» في لبنان حيث اقتحمت قوات الكتائب اللبنانية بيوت المسلمين الآمنين.. واغتصب جنود الكتائب الانذال النساء بصورة بربرية وعلى مشهد من أقاربهن الذين يعمد اولئك الجنود الكتائبيون المسلحون الى تقييدهم زيادة في العذاب النفسي والبدني لهم !! وبعد أن يغتصبوا الفتاة يسألونها عن أي شخص من اقربائها تختاره للموت لكي يقتلوه !!

● ان كل تلك الدماء الزكية.. وكل تلك الاعراض التي انتهكت هي مسؤولية عظيمة وكبيرة أمام الله يوم القيامة.. وان كل الملوك والحكام وحتى الشعوب لسوف تسأل عن هذه الأنفس البريئة الطاهرة التي سحقت وقتلت ظلماً وعدواناً لا لشيء الا لانتمائها وكونها من المسلمين.

وان كل هذه الأرواح ترسل تلك الرسالة التي اطلقتها تلك النسوة اللاتي يعذبن في سجون الطغاة عندما قلنا:

«نستصرخ العالم أن ينقذنا من عذابنا.. ننادي بأعلى صوتنا.. بكل جوارحنا، كل ذرة فينا تصرخ وتستغيث.. كل قطرة دم.. كل نبضة عرق.. كل نفس يصعد و يهبط وامعتصماه.. وامعتصماه.. نادت بها امرأة واحدة فلبى لها رجال كثير.. ونحن هنا مئات من اللواتي يسحقهن طغاة حاقدون.. مئات يعذبن، يقتلن كل لحظة بألف قتلة ولا يمتن.

ألا من معتصم؟؟

ألا من مسلم ينصر نساء يسحقن؟؟

ألا يا عالم استفق... وانتشلنا من الحريق.. انتشلنا من الغريق. فلقد جفت العروق.. ولا نهار ولا شروق.. في وحشة واد سحيق.. ننادي... نلتمس الطريق.. هل من بريق؟.. هل من بريق ؟؟